سلسلة الكامل / كتاب رقم 351 /

الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار الخامس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ قال سبحانه (النساء / 143) (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلي الصلاة قاموا كسالي يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا ، مذبذبين بين ذلك لا إلي هؤلاء ولا إلي هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا)

_ وقال سبحانه (النساء / 145) (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ، إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما)

_ وقال سبحانه (النساء / 61) (إذا قيل لهم تعالوا إلي ما أنزل الله وإلي الرسول رأيت المنافقين يصدون عند صدودا)

_ وقال سبحانه (النور / 51) (يقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولي فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ، وإذا دُعوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين ،

أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون ، إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون)

_ وقال سبحانه (التوبة / 67) (المنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون)

_ وروي مسلم في صحيحه (653) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرّق عليهم بيوتهم بالنار . (صحيح)

_ وروي البيهقي في السنن الكبري (3 / 58) عن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء والفجر أسأنا به الظن . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (257) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان . (صحيح)

_ وروي البخاري في صحيحه (2641) عن عمر بن الخطاب قال إن أناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرا أمنّاه وقربناه وليس إلينا من سريرته شيء ، الله يحاسبه في سريرته ، ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريرته حسنة . (صحيح)

_ وروي البيهقي في السنن الكبري (10 / 222) عن ابن مسعود قال قال رسول الله الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل . (حسن لغيره)

_ وروي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1489) عن أبي سعيد قال قال رسول الله الغيرة من الإيمان والمِذَاء من النفاق ، قال قلت ما المذاء ؟ قال الذي لا يغار . (صحيح لغيره)

_ وروي الترمذي في سننه (2684) عن أبي هريرة قال قال رسول الله خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سَمْت ولا فقه في الدين . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (258) عن أبي الجعد عن النبي قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق . (صحيح)

_ وروي أحمد في فضائل الصحابة (645) عن أبي سعيد عن النبي قال من أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق . (صحيح لغيره)

_ وبعد الكتاب السابق رقم (62) (الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث)

وكتاب رقم (63) (الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث)

وكتاب رقم (64) (الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث)

وكتاب رقم (65) (الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث)

وكتاب رقم (70) (الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث)

وكتاب رقم (73) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي)

وكتاب رقم (140) (الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث)

وكتاب رقم (152) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)

وكتاب رقم (216) (الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث)

وكتاب رقم (228) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث)

وكتاب رقم (260) (الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث)

وكتاب رقم (285) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (322) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر)

وكتاب رقم (324) (الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث)

وكتاب رقم (325) (الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث)

وكتاب رقم (340) (الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث)

آثرت أن أتبع ذلك بجزء في النفاق ، والنفاق منه أكبر وأصغر كما في الكفر أكبر وأصغر ، وقد ورد في صفة النفاق والمنافقين كثير من الآيات والأحاديث فآثرت إفرادها في جزء منفرد وهو هذا الكتاب ، وفيه (690) آية وحديثا تقريبا .

--

ـــ المذهب المتبع في عرض وعدّ الأحاديث في كتاب (الكامل في السُّنن) وهذا الكتاب :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدها ، الأول من يعد الحديث بناء علي المتن فقط ، وإن رواه (20) عشرون صحابيا فهو حديث واحد ، وإن روي من (50) خمسين طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثا واحدا .

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طرقه ، فإن رُوي الحديث عن (10) عشرة من صحابة وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذه (30) ثلاثون إسنادا ، ويعدونه (30) ثلاثين حديثا رغم أن المتن واحد .

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن (10) عشرة من الصحابة ، وعن كل صحابي من (3) ثلاث طرق ، فهذا معدود (10) عشرة أحاديث بناء علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي ، وهذا المذهب الأخير هو المتبع في هذا الكتاب .... ولمزيد تفصيل راجع مقدمة كتاب (الكامل في السُّنن) .

--

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

1_ قال سبحانه (النساء / 81) (ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيّت طائفة منهم غير الذي تقول)

2_ قال سبحانه (النساء / 108) (لا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوّانا أثيما ، يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيّتون ما لا يرضي من القول وكان الله بما يعملون محيطا)

3_ قال سبحانه (النساء / 139) (بشّر المنافقين بأن لهم عذابا أليما ، الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين)

4_ قال سبحانه (النساء / 61) (إذا قيل لهم تعالوا إلي ما أنزل الله وإلي الرسول رأيت المنافقين يصدون عند صدودا)

5_ قال سبحانه (النساء / 143) (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلي الصلاة قاموا كسالي يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا ، مذبذبين بين ذلك لا إلي هؤلاء ولا إلي هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا)

6_ قال سبحانه (النساء / 145) (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ، إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما)

7_ قال (المائدة / 41) (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سمّاعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا أولئك الين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم)

8_ قال سبحانه **(المائدة / 53) (فتري الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشي أن تصيبنا دائرة فعسي الله أن يأتي بالفتح أو بأمر من عنده فيصبحوا علي ما أسروا في أنفسهم نادمين ، ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جَهْد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين)**

9_ قال سبحانه **(البقرة / 85) (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلي أشد العذاب)**

10_ قال سبحانه **(النساء / 60) (ألم تر إلي الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلي الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا)**

11_ قال سبحانه **(النساء / 65) (فلا وربك لا يؤمنون حتي يحكّموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)**

12_ قال سبحانه (الأنفال / 49) (إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غَرَّ هؤلاء دينهم ومن يتوكل علي الله فإن الله عزيز حكيم)

13_ قال سبحانه (التوبة / 50) (لو كان عَرَضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولن بعدت عليهم الشُّقَّة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يُهلِكون أنفسهم والله يعلم إنهم كاذبون ، عفا الله عنك لم أذِنت لهم حتي يتبين لك الذين صدقوا ويعلم الكاذبين ،

لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين ، إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ، ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبّطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين ،

لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سمّاعون لهم والله عليم بالظالمين ، لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلّبوا لك الأمور حتي جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون ، ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ، إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون)

14_ قال سبحانه (التوبة / 53) (قل أنفقوا طوعا أو كرها لم يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين)

15_ قال سبحانه (التوبة / 58) (ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون)

16_ قال سبحانه (التوبة / 66) (يحذر المنافقون أن تُنزَّل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا إن الله مخرج ما كنتم تحذرون ، ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون ، لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين)

17_ قال سبحانه (التوبة / 67) (المنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون)

18_ قال سبحانه (التوبة / 68) (وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم)

19_ قال سبحانه (التوبة / 73) (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير)

20_ قال سبحانه (التوبة / 77) (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ، فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون ، فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلي يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون)

21_ قال سبحانه (التوبة / 79) (الذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم)

21_ قال سبحانه (التوبة / 80) (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون)

22_ قال سبحانه (التوبة / 82) (فرح المخلَّفُون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر بل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون ، فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون)

23_ قال سبحانه (التوبة / 83) (فإن رجعك الله إلي طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين)

24_ قال سبحانه (التوبة / 84) (لا تصل علي أحد منهم مات أبدا ولا تقم علي قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون)

25_ قال سبحانه (التوبة / 85) (لا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون)

26_ قال سبحانه (التوبة / 86) (وإن أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطَّوْل منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين ، رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطُبِع علي قلوبهم فهم لا يفقهون)

27_ قال سبحانه (التوبة / 96) (إنما السبيل علي الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله علي قلوبهم فهم لا يعلمون ، يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا

تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيري الله عملكم ورسوله ثم تردون إلي عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ،

سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ، يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضي عن القوم الفاسقين)

28_ قال سبحانه **(التوبة / 127) (وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون ، وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلي رجسهم وماتوا وهم كافرون ، أولا يرون أنهم يُفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يَذّكّرون ، وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلي بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون)**

29_ قال سبحانه **(الحج / 53) (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمني ألقي الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يُحكِم الله آياته والله عليكم حكيم ، ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شِقاق بعيد)**

30_ قال سبحانه **(النور / 51) (يقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولي فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ، وإذا دُعوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ، وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين ،**

أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون ، إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلي الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون)

31_ قال سبحانه (النور / 53) (وأقسموا بالله جَهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون)

32_ قال سبحانه (الأحزاب / 15) (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ، هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ، وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا ،

وإذ قالت طائفة يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا ، ولو دُخِلت عليهم من أقطارها ثم سُئِلوا الفتنة لأتوها وما تلبّثوا بها إلا يسيرا)

33_ قال سبحانه (الأحزاب / 19) (فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشي عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة علي الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك علي الله يسيرا)

34_ قال سبحانه (الأحزاب / 36) (ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضي الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخِيَرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا)

35_ قال سبحانه (الأحزاب / 61) (لئم لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمُرجِفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا ، ملعونين أينما ثُقفوا أخذوا وقُتِّلوا تقتيلا)

36_ قال سبحانه (محمد / 16) (ومنهم من يستمع إليك حتي إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله علي قلوبهم واتبعوا أهواءهم)

37_ قال سبحانه (محمد 31) (ويقول الذين آمنوا لولا أنزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذُكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت فأَوْلي لهم ، طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ،

فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم ، أولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمي أبصارهم ، أفلا يتدبرون القرآن أم علي قلوب أقفالها ، إن الذين ارتدوا علي أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدي الشيطان سول لهم وأملي لهم ،

ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزّل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم ، فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم ، ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم ،

أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم ، ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم ، ولنبلونكم حتي نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم)

38_ قال سبحانه (الحديد / 15) (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضُرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قِبَله العذاب ، ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلي ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتي جاء أمر الله وغركم بالله الغَرور ، فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير)

39_ قال سبحانه (الحشر / 13) (ألم تر إلي الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أُخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنكم لكاذبون ، لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولنَّ الأدبار ثم لا ينصرون ، لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون)

40_ قال سبحانه (المنافقون / 8) (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ، اتخذوا أيمانهم جُنَّة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون ، ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطُبع علي قلوبهم فهم لا يفقهون ،

وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خُشُب مُسندَّة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنَّي يؤفكون ، وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوّوا رءوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون ، سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين ،

هو الذين يقولون لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتي ينفضّوا ولله خزائن السماوات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون ، يقولون لئن رجعنا إلي المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون)

41_ قال سبحانه (التحريم / 9) (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير)

42_ قال سبحانه (المدثر / 31) (وما أدراك ما سقر ، لا تبقي ولا تذر ، لوّاحةً للبشر ، عليها تسعة عشر ، وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي إلا ذكري للبشر)

43_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (98) عن حذيفة قال قال رسول الله يوشك أن يصلوا في آخر الزمان في مساجدهم فلا يكون فيهم مؤمن ، قلت يا رسول الله ويكون فيهم منافقين ، قال نعم أظهر من اليوم فيكم . (حسن)

44_ روي ابن حبان في صحيحه (2056) عن أبي بن كعب قال صلى بنا رسول الله الصبح فقال أشاهد فلان ؟ قالوا لا ، فقال أشاهد فلان ؟ قالوا لا ، قال إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ، ولو يعلمون فضل ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ، وإن الصف الأول لعلى مثل صف الملائكة ، ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه ، وصلاة الرجل مع الرجلين أزكى من صلاته مع رجل ، وكلما كثر فهو أحب إلى الله . (صحيح)

45_ روي البيهقي في السنن الكبري (3 / 58) عن ابن عمر قال كنا إذا فقدنا الرجل في صلاة العشاء والفجر أسأنا به الظن . (صحيح)

46_ روي مسلم في صحيحه (653) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرّق عليهم بيوتهم بالنار . (صحيح)

47_ روي مالك في الموطأ (رواية يحيي الليثي / 294) عن سعيد بن المسيب أن رسول الله قال بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما . (حسن لغيره)

48_ روي البيهقي في السنن الكبري (3 / 58) عن عبد الرحمن بن حرملة أن رسول الله قال بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما . (حسن لغيره)

49_ روي ابن باكويه في جزئه (15) عن حفص العبدي عن النبي أنه صلى صلاة الصبح فقال أشاهد فلان ؟ قالوا لا ، قال أما إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ولو يعلمون ما فيهما لآتوهما ولو حبوا . (حسن لغيره)

50_ روي مسدد في مسنده (إتحاف الخيرة / 2 / 295) عن أبي عمير بن أنس عن عمومته أن النبي كان يقول ما شاهدهما منافق العشاء والفجر . (حسن لغيره)

51_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 40) عن طلحة بن عبيد الله عن النبي قال إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاتا العشاء والفجر ولو علموا ما فيهما لأتوهما ولو حبوا . (حسن لغيره)

52_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10082) عن ابن مسعود عن النبي قال ما صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما من الفضل لأتوهما ولو حبوا . (صحيح)

53_ روي السراج في حديثه (رواية الشحامي / 792) عن عائشة قالت قال رسول الله لو يعلم الناس ما لهم في صلاة الصبح وصلاة العشاء لأتوهما ولو حبوا . (صحيح)

54_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 400) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن أثقل الصلوات على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا . (صحيح لغيره)

55_ روي مسلم في صحيحه (60) عن أبي هريرة أن رسول الله قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان . (صحيح)

56_ روي مسلم في صحيحه (61) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من علامات المنافق ثلاثة إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان . (صحيح)

57_ روي ابن حبان في صحيحه (257) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان . (صحيح)

58_ روي المروزي في تعظيم قدر الصلاة (675) عن أبي هريرة عن النبي قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان ، فقال رجل يا رسول الله قد مضت اثنتان وبقيت واحدة ؟ قال فإن في قلبه شعبة من النفاق ما بقي فيه منهن شيء . (صحيح)

59_ روي البخاري في صحيحه (34) عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا أؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر . (صحيح)

60_ روي أحمد في مسنده (6840) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ثلاث إذا كن في الرجل فهو المنافق الخالص إن حدث كذب وإن وعد أخلف وإن أؤتمن خان ومن كانت فيه خصلة منهن لم يزل يعني فيه خصلة من النفاق حتى يدعها . (صحيح)

61_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 86) عن ابن مسعود عن النبي قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن كان فيه خصلة ففيه خصلة من النفاق إذا حدث كذب وإذا أؤتمن خان وإذا وعد أخلف . (صحيح)

62_ روي الطبراني في المعجم الكبير (9 / 221) عن ابن مسعود قال اعتبروا المنافقين بثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وأنزل الله تصديق ذلك في كتابه (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين) . (صحيح)

63_ روي في مسند الربيع (936) عن جابر بن زيد عن النبي قال ثلاث من كن فيه فهو منافق حقا وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان . (حسن لغيره)

64_ روي العدني في الإيمان (7) عن زياد بن مسلم أن رسول الله قال ثلاث أي مسلم كانت فيه واحدة منهن فشعبة من الإيمان فإن كانت اثنتان فشعبتان من الإيمان فإن كن ثلاث فقد أدمج بالإيمان من شعر رأسه إلى ظفر قدمه ، من إذا قال صدق وإذا ائتمن أدى وإذا عاهد وفى ،

وثلاث من كانت فيه واحدة منهن فشعبة من النفاق ، وإن كانت اثنتين فشعبتان من النفاق ، وإن كن ثلاث فقد أدمج بالنفاق من شعر رأسه إلى ظفر قدمه ، من إذا قال كذب وإذا ائتمن خان وإذا عاهد لم يف . (مرسل ضعيف)

65_ روي ابن حبان في صحيحه (255) عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو عن النبي قال أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق . (صحيح)

66_ روي أبو يعلي في مسنده (4098) عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال إني مسلم إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان . (صحيح لغيره)

67_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5322) أن عبد الله بن عمر قال ما تقولون لأمرائكم إذا دخلتم عليهم ؟ قالوا نقول لهم ما يشتهون قال فإذا خرجتم من عندهم ما تقولون ؟ قالوا نقول ما لا يشتهون ، قال هذا الذي كنا نعده النفاق على عهد رسول الله . (صحيح)

68_ روي الخلال في السنة (1664) عن طيسلة بن علي قال رأيت عبد الله بن عمر في أصول الأراك يوم عرفة قال وبين يديه رجل من أهل العراق ، فقال يا ابن عمر ما المنافق ؟ قال المنافق الذي إذا حدث كذب وإذا وعد لم ينجز وإذا ائتمن لم يؤد وذنب بالليل وذنب بالنهار ، قال يا ابن عمر فما المؤمن ؟ قال الذي إذا حدث صدق وإذا وعد أنجز وإذا ائتمن أدى يأمن من أمسى بعقوبة من عارف أو منكر . (صحيح من قول ابن عمر)

69_ روي ابن أبي الدنيا في المكارم (117) عن ابن عمر قال قال رسول الله أربع من كن فيه كان منافقا خالصا وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا وعد أخلف وإذا حدث كذب وإذا خاصم فجر وإذا عاهد غدر . (صحيح)

70_ روي الفريابي في صفة النفاق (1 / 33) عن أبي أمامة الباهلي قال المنافق الذي إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان وإذا غنم غل وإذا أمر عصى وإذا لقي جبن فمن كن فيه ففيه النفاق كله ومن كان فيه بعضهن ففيه بعض النفاق . (صحيح)

71_ روي البزار في مسنده (2544) عن سلمان الفارسي قال دخل أبو بكر وعمر على رسول الله فقال من خلال المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان ، فخرجا من عند رسول الله وهما ثقيلان فلقيهما علي فقال لهما ما لي أراكما ثقيلين ؟ قالا حديثا سمعناه من رسول الله من خلال المنافق إذا حدث كذب وإذا اؤتمن خان وإذا وعد أخلف ،

فقال عليّ أفلا سألتماه ؟ فقالا هبنا رسول الله ، قال لكني سأسأله فدخل على رسول الله فقال لقيني أبو بكر وعمر وهما ثقيلان ثم ذكر ما قالا فقال قد حدثتهما ولم أضعه على الموضع الذي يضعونه ولكن المنافق الذي إذا حدث وهو يحدث نفسه أنه يكذب وإذا وعد وهو يحدث نفسه أنه يخلف وإذا اؤتمن وهو يحدث نفسه أنه يخون . (ضعيف)

72_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (522) عن أبي طوالة قال كنت جالسا عند سعيد بن المسيب بالسوق فمر به رجل فدعاه فقال كيف سمعت رسول الله يقول في المنافق ؟ قال إذا حدث كذب وإذا اؤتمن خان وإذا وعد خلف فمر به آخر فدعاه فقال مثل ذلك ثم مر به آخر فسأله فقال مثل ذلك . (حسن لغيره)

73_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2950) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله من أعلام المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمنته خانك . (صحيح لغيره)

74_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (45) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ثلاثة من أخلاق المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمنته خانك . (صحيح لغيره)

75_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8184) عن أبي بكر الصديق أن النبي قال آيات المنافق من إذا حدث كذب وإن ائتمن خان وإن وعد أخلف . (حسن لغيره)

76_ روي أبو نعيم في المعرفة (4967) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لا يكون المؤمن مؤمنا ولا يستكمل الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال اقتباس العلم وصبر على المصائب وترفق في

المعاش وثلاث خصال تكون في المنافق إذا حدث كذب وإذا ائتمن خان وإذا وعد أخلف . (حسن لغيره)

77_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (123) عن الحكم بن عمير قال قال رسول الله أربعة ثابت فيهم النفاق الكذاب والنمام والعياب والموشي بين الناس بالمحالة . (ضعيف)

78_ روي ابن أبي الدنيا في المكارم (104) عن معاوية بن قرة قال قال رسول الله أرجو للمنافق ما دام يستحيي . (مرسل حسن)

79_ روي البخاري في صحيحه (2641) عن عمر بن الخطاب يقول إن أناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله وإن الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس إلينا من سريرته شيء ، الله يحاسبه في سريرته ، ومن أظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريرته حسنة . (صحيح)

80_ روي الترمذي في سننه (2027) عن أبي أمامة عن النبي قال الحياء والعي شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق . (صحيح)

81_ روي الطبراني في مسند الشاميين (926) عن أبي أمامة قال قال رسول الله إن الحياء والعِيّ من الإيمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار ، والفحش والبَذَاء من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة . (حسن لغيره)

82_ روي البيهقي في الكبري (10 / 194) عن قرة بن إياس قال كنا عند رسول الله فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين ؟ فقال رسول الله بل هو الدين كله ، ثم قال رسول الله إن الحياء العفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والعمل من الإيمان ، وإنهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا . (صحيح لغيره)

82_ روي ابن وهب في الجامع في الحديث (497) عن سعد بن مسعود أن رسول الله قال اللين والحياء من الإيمان والفحش والبذاء من النفاق . (حسن لغيره)

83_ روي البيهقي في الكبري (10 / 222) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل . (حسن لغيره)

84_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (82) عن أبي هريرة عن النبي أنه قال حب الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب في الماء . (حسن لغيره)

85_ روي البيهقي في الشعب (4871) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع . (حسن لغيره)

86_ روي في مسند زيد (1 / 378) عن علي قال قال رسول الله إياكم والغناء فإنه ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر . (صحيح)

87_ روي ابن عساكر في ذم الملاهي (6) عن ابن مسعود عن النبي قال إياكم واستماع المعازف والغناء فإنهما ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل . (ضعيف)

88_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1489) عن أبي سعيد قال قال رسول الله الغيرة من الإيمان والمِذَاء من النفاق ، قال قلت ما المذاء ؟ قال الذي لا يغار . (صحيح لغيره)

89_ روي البيهقي في الكبري (10 / 225) عن زيد بن أسلم قال قال النبي إن الغيرة من الإيمان وإن المذاء من النفاق ، والمذاء الديوث . (حسن لغيره)

90_ روي الترمذي في سننه (3250) عن أنس أن رسول الله قرأ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال قد قال الناس ثم كفر أكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام . (صحيح لغيره)

91_ روي في مسند الربيع (924) عن جابر بن زيد عن النبي إن لا إله إلا الله كلمة ألف الله بها بين قلوب المؤمنين ، فمن قالها وأتبعها بالعمل الصالح فهو مؤمن ومن قالها وأتبعها بالفجور فهو منافق . (حسن لغيره)

92_ روي في مسند الربيع (925) عن جابر بن زيد أن النبي قيل له إن الناس قد قالوا لا إله إلا الله فخفي بها المؤمن من المنافق فقال النبي ألا أنبئكم بفصل ما بينهما ؟ المؤمن إذا أصبح فهمه الله والجنة والنار وأما المنافق إذا أصبح فهمه بطنه وفرجه ودنياه . (حسن لغيره)

93_ روي أبو الشيخ في أمثال الحديث (258) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله المؤمن كيّس فطن حذر وقاف متثبت عالم ورع لا يعجل ، والمنافق همزة لمزة حطمة لا يقف عند شبهة ولا ينزع عن كل ذي محرم كحاطب ليل لا يبالي من أين كسب وفي ما أنفق . (حسن لغيره)

94_ روي البزار في مسنده (1654) عن ابن مسعود قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه وإن المنافق يرى ذنوبه كذباب وقع على شيء فقال به هكذا فطار . (صحيح)

95_ روي أبو يعلي في مسنده (4034) عن أنس بن مالك قال رسول الله لا إله إلا الله تمنع العبد من سخط الله ما لم يؤثروا سفقة دنياهم على دينهم فإذا فعلوا ذلك ثم قال لا إله إلا الله قال الله كذبتم . (صحيح لغيره)

96_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات (6) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم فإذا آثروا صفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا لا إله إلا الله رد عليهم وقال الله كذبتم . (صحيح لغيره)

97_ روي أبو نعيم في الحلية (6348) عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يزالون مدفوعا عنهم بلا إله إلا الله ما لم يبالوا ما انتقص من دنياهم فإذا فعلوا ذلك ردها الله عليهم فقال لستم من أهلها . (حسن لغيره)

98_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5408) عن عائشة قالت قال رسول الله لا يزال أهل لا إله إلا الله بخير ما لم يبالوا ما انتقص من أمر دنياهم في أمر دينهم فإذا لم يبالوا ما انتقص من أمر دينهم في صلاح دنياهم فردت عليهم لا إله إلا الله وقيل لهم لستم بصادقين . (حسن لغيره)

99_ روي أبو نعيم في المعرفة (5761) عن قيس بن عبد العزى أن رسول الله قال لا تزال لا إله إلا الله تدفع عقوبة سخط الله ما لم يقولوها ثم ينقضوا دينهم لصلاح دنياهم فإذا فعلوا ذلك قال الله لهم كذبتم . (صحيح لغيره)

100_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (17) عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله لا تزال شهادة أن لا إله إلا الله تحجز غضب الله عن الناس ما لم يبالوا ما ذهب من دنياهم إذا صلح لهم دينهم فإذا لم يبالوا ما ذهب من دينهم إذا صلحت لهم دنياهم فإذا قالوها حينئذ قيل كذبتم لستم من أهلها . (صحيح لغيره)

101_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 3613) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تزال لا إله إلا الله تدفع عن قائلها ما بالى قائلوها ما أصابهم في دنياهم إذا سلم لهم دينهم فإذا لم يبال قائلوها ما أصابهم في دينهم بسلامة دنياهم فقالوا لا إله إلا الله قيل لهم لستم . (صحيح لغيره)

102_ روي ابن عدي في الكامل (2 / 501) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لياتين علي الناس زمان يجتمعون في المساجد ويصلون وما فيهم مؤمن ، قيل يا رسول الله ومتي ذلك ؟ قال إذا أكلوا الرباء وشرفوا البناء ، ولا يزال قول لا إله إلا الله يرد عن العباد سخط الله حتي إذا ما يبالوا ما رُزِئ من دينهم إذا سلمت لهم دنياهم فإذا قالوا لا إلا إلا الله قال الله كذبتم لستم بصادقين . (حسن لغيره)

103_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (2 / 429) عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله من جاء بلا إله إلا الله مخلصا بها دخل الجنة قالوا يا رسول الله وما إخلاصها ؟ قال أن تحجزكم عما حرم عليكم . (حسن لغيره)

104_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2852) عن أنس عن النبي قال لا تزال لا إله إلا الله تنفع من قالها حتي يستخفوا بحقها ، والاستخفاف بحقها أن يظهر العمل بالمعاصي فلا ينكروه ولا يغيروه . (حسن لغيره)

105_ روي البخاري في صحيحه (3 / 1450) عن محمد بن زيد قال أناس لابن عمر إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم خلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم ، قال كنا نعدها نفاقا . (صحيح)

106_ روي البيهقي في الكبري (8 / 164) عن عروة بن الزبير قال أتيت عبد الله بن عمر بن الخطاب فقلت له يا أبا عبد الرحمن إنا نجلس إلى أئمتنا هؤلاء فيتكلمون بالكلام نحن نعلم أن الحق غيره فنصدقهم ويقضون بالجور فنقويهم ونحسنه لهم فكيف ترى في ذلك ؟ فقال يا ابن أخي كنا مع رسول الله نعد هذا النفاق فلا أدري كيف هو عندكم . (صحيح)

107_ روي الدارمي في سننه (3 / 1821) عن عبادة بن قرط قال إنكم لتأتون أمورا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله من الموبقات . (صحيح)

108_ روي البخاري في صحيحه (6492) عن أنس قال إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر إن كنا لنعدها على عهد النبي من الموبقات . (صحيح)

109_ روي أحمد في مسنده (10611) عن أبي سعيد قال إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله من الموبقات . (صحيح)

110_ روي أحمد في مسنده (22750) وعن سليك بن مسحل الغطفاني قالوا خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال إنكم لتتكلمون كلاما إن كنا لنعده على عهد رسول الله النفاق . (صحيح لغيره)

111_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (1 / 283) عن سليك الغطفاني خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال إنكم تكلمون كلاما إن كنا لنعده على عهد رسول الله النفاق ، وإنها ستكون فتن بين المؤمنين . (صحيح)

112_ روي أبو نعيم في المعرفة (7337) عن معاوية بن قرة عن رجل من الصحابة من أهل الشجرة ممن شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة قال إنكم لتذنبون ذنوبا هي أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله من الموبقات . (صحيح لغيره)

113_ روي أحمد في مسنده (22766) عن حذيفة قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد النبي فيصير بها منافقا وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المجلس عشر مرات . (حسن)

114_ روي أحمد في مسنده (22800) عن حذيفة قال إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله فيصير منافقا وإني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضنَّ على الخير أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب أو ليؤمَّرنَّ عليكم شراركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم . (حسن)

115_ روي أحمد في مسنده (22811) عن حذيفة قال إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أمورا إنها لفي عهد رسول الله النفاق على وجهه . (حسن)

116_ روي ابن أبي الفوارس في السابع من الفوائد المنتقاة (191) عن شقيق أبي وائل قال قلت لحذيفة يا أبا عبد الله اليوم النفاق أكثر أم على عهد رسول الله قال فأمسك بيده ثم قال هو اليوم أكثر هو اليوم أكثر قد كانوا يستخفون به على عهد رسول الله . (صحيح لغيره)

117_ روي البخاري في صحيحه (7114) عن حذيفة قال إنما كان النفاق على عهد النبي فأما اليوم فإنما هو الكفر بعد الإيمان . (صحيح)

118_ روي الترمذي في سننه (2684) عن أبي هريرة قال قال رسول الله خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سَمْت ولا فقه في الدين . (صحيح)

119_ روي في مسند الربيع (928) عن جابر بن زيد عن النبي قال خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في سنة . (حسن لغيره)

120_ روي الشهاب في المسند (318) عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله خصلتان لا تكونان في منافق حسن سمت ولا فقه في دين . (حسن لغيره)

121_ روي أبو داود في سننه (4977) عن بريدة قال قال رسول الله لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيدا فقد أسخطتم ربكم . (صحيح)

122_ روي أحمد في مسنده (22429) عن بريدة أن نبي الله قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم . (صحيح)

123_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2730) عن أنس عن النبي قال إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق . (صحيح لغيره)

124_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 7261) عن أنس عن النبي إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز العرش . (حسن)

125_ روي ابن عدي في الكامل (6 / 490) عن بريدة بن الحصيب عن النبي قال إذا مُدح الفاسق غضب ربه . (حسن لغيره)

126_ روي أحمد في مسنده (7867) عن أبي هريرة عن النبي قال إن للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة وغنيمتهم غلول ولا يقربون المساجد إلا هجرا ولا يأتون الصلاة إلا دبرا مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خُشُبٌ بالليل صُخُبٌ بالنهار . (ضعيف)

127_ روي ابن حبان في صحيحه (72) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يبغض كل جعظري جواظ سخاب بالأسواق جيفة بالليل حمار بالنهار عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة . (صحيح)

128_ روي الترمذي في سننه (500) عن أبي الجعد الضمري عن النبي قال من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها طبع الله على قلبه . (صحيح)

129_ روي ابن حبان في صحيحه (258) عن أبي الجعد الضمري عن النبي قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فهو منافق . (صحيح)

130_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1748) عن جابر بن عبد الله أن النبي قال من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه . (صحيح)

131_ روي البيهقي في الكبري (3 / 247) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال من ترك الجمعة ثلاثا متواليات من غير ضرورة طبع الله على قلبه . (صحيح)

131_ روي مالك في الموطأ (رواية الليثي / 248) عن صفوان بن سليم عن النبي قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير عذر ولا علة طبع الله على قلبه . (حسن لغيره)

132_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (765) عن يحيي بن أسعد عن النبي قال من سمع نداء الجمعة ثم لم يأت ثلاثا ثم سمع ثم لم يأت ثلاثا طبع على قلبه فجعل قلبه منافقا .(حسن لغيره)

133_ روي الطيالسي في مسنده (2557) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من ترك ثلاث جمع متواليات من غير عذر طبع الله على قلبه . (صحيح لغيره)

134_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (90) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من ترك ثلاث جمعات متواليات من غير علة طبع على قلبه وهو منافق . (صحيح لغيره)

135_ روي البيهقي في معرفة السنن (1809) عن ابن عباس أن رسول الله قال من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقا في كتاب لا يمحى ولا يبدل . (صحيح)

136_ روي أبو الفرج بن الغوري في أماليه (3) عن ابن عباس قال قال رسول الله من ترك أربع جمع من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره . (حسن)

137_ روي أحمد في مسنده (22051) عن أبي قتادة أن رسول الله قال من ترك الجمعة ثلاث مرار من غير ضرورة طبع على قلبه . (صحيح لغيره)

138_ روي ابن عساكر في تاريخه (37 / 277) عن عائشة عن النبي قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير علة ولا مرض ولا عذر طبع الله على قلبه . (صحيح لغيره)

139_ روي في نسخة الزبير بن عدي (1) عن أنس بن مالك الأنصاري قال قال رسول الله من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة كتب منافقا في كتاب الله لا يمحو أو لا يبدل . (صحيح لغيره)

140_ روي في نسخة الزبير بن عدي (2) عن أنس عن النبي قال من ترك الجمعة تهاونا بها طبع الله على قلبه . (صحيح لغيره)

141_ روي عبد الرزاق في مصنفه (5165) عن محمد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي عن النبي قال من سمع الأذان ثلاث جمعات ثم لم يحضر كتب من المنافقين . (صحيح)

142_ روي أبو نعيم في المعرفة (6971) عن أبي عبس الأوسي قال قال رسول الله من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها طبع الله على قلبه . (صحيح لغيره)

143_ روي الطبراني في المعجم الكبير (422) عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين . (حسن لغيره)

144_ روي البيهقي في الشعب (3005) عن عمر بن الخطاب عن النبي قال من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها ثم سمعه فلم يأتها طبع الله على قلبه وجعل قلبه قلب منافق . (حسن لغيره)

145_ روي في مسند الربيع (701) عن ابن أبي كريمة عن النبي قال من حسد فلا يبغ ومن تطير فلا يرجع ومن ظن فلا يحقق وهو فرق ما بين المسلم والمنافق . (مرسل حسن)

146_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1383) عن ثعلبة بن صعير يقول سمعت رسول الله يقول أيما امرئ اقتطع حق امرئ بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء من نفاق في قلبه لا يغيرها شيء إلى يوم القيامة . (صحيح)

147_ روي ابن حبان في الثقات (5 / 332) عن أبي زرارة الأنصاري أن النبي قال من سمع النداء ثلاثا فلم يجب كان من المنافقين . (صحيح)

148_ روي ابن أبي الدنيا في المكارم (106) عن عمر بن عبد العزيز عن النبي قال من لم يستحي فهو كافر . (مرسل صحيح)

149_ روي الخرائطي في مساوئ الأخلاق (299) عن الوضين بن عطاء عن النبي قال أبغض خليقة الله يوم القيامة الكذابون والذين يكثرون البغضاء لإخوانهم في صدورهم فإذا لقوهم تملقوا

لهم ، والذين إذا دعوا إلي الله وإلي رسوله كانوا بطآء وإذا دعوا إلي الشيطان وأمره كانا سراعا . (حسن لغيره)

150_ روي ابن عساكر في ذم ذي الوجهين (14) عن الوضين بن عطاء عن النبي قال ثمانية أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة ، السقّارون وهم الكذابون ، والخيالون وهم المستكبرون ، والذين يكثرون البغضاء لإخوانهم في صدورهم فإذا لقوهم تخلقوا لهم ،

والذين إذا دعوا إلي الله ورسوله كانوا بطاء وإذا دعوا إلي الشيطان وأمره كانوا سراعا ، والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا إلا استحلوا بأيمانهم وإن لم يكن لهم بذلك حق ، والمشاءون بالنميمة والمفرقون بين الأحبة والباغون البرآء العنت ، أولئك يقذرهم الرحمن . (حسن لغيره)

151_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10066) عن ابن عباس في قوله (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا) قال لما بني النبي مسجد قباء خرج رجال من الأنصار منهم بحزج جد عبد الله بن حنيف ووديعة بن خدام ومجمع بن جارية الأنصاري فبنوا مسجد النفاق ، فقال النبي لبحزج ويلك يا بحزج وما أردت إلي ما أري ؟ قال يا رسول الله والله ما أردت إلا الحسني ، وهو كاذب ، فصدقه النبي وأراد أن يعذره ، فأنزل الله (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا) . (حسن)

152_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10064) عن قتادة بن دعامة في قوله (اتخذوا مسجدا ضرارا) قال إن نبي الله بني مسجدا بقباء فعارضه المنافقون بآخر ثم بعثوا إلي النبي ليصلي فيه ودعا بقميصه ليأتيهم فأطلع الله نبيه علي ذلك . (حسن لغيره)

153_ روي مسلم في صحيحه (2781) عن قيس بن عباد قال قلنا لعمار أرأيت قتالكم أرأيا رأيتموه فإن الرأي يخطئ ويصيب أو عهدا عهده إليكم رسول الله ، فقال ما عهد إلينا رسول الله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة ، وقال إن رسول الله قال إن في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سَمِّ الخياط ، ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم . (صحيح)

154_ روي الطبري في الجامع (11 / 647) عن قتادة بن دعامة قال ذكر لنا أن نبي الله أسر إلى حذيفة باثني عشر رجلا من المنافقين ، فقال ستة منهم تكفيكهم الدبيلة سراج من نار جهنم يأخذ في كتف أحدهم حتى يفضي إلى صدره ، وستة يموتون موتا . (حسن لغيره)

155_ روي أبو نعيم في المعرفة (1723) عن جاحل الصدفي عن رسول الله أنه قال إن أحصاهم لهذا القرآن من أمتي منافقوهم . (حسن لغيره)

156_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (154) عن ميمون بن أبي ميمون قال بلغني أن رجلا أتى النبي فقال إني أخاف على نفسي النفاق ، فقال له رسول الله أرأيت لو حضرتك الصلاة وأنت بمكان لا يراك فيه أحد أكنت مصليا له ذلك ؟ قال سبحان الله ومن يدع هذا ، قال أرأيت لو أصابتك جنابة تحت الليل لو يعلم بها أحد أكنت مغتسلا ؟ قال سبحان الله ومن يدع هذا ، قال أرأيت لو سمعت أحدا ينتقص كتاب الله أكنت مقرا له ذلك ؟ قال سبحان الله ما كنت لأفعل ، قال فزعم أنه قال له قولا حسنا وقال لست منافقا إن شاء الله . (مرسل حسن)

157_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (2 / 33) عن عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد وعبد الله بن جعفر الزهري ومحمد بن يحيى وابن أبي حبيبة وربيعة بن عثمان وعبد الرحمن بن عبد

العزيز بن أبي قتادة وعبد الله بن عبد الرحمن الجمحي وعمر بن سليمان بن أبي حثمة وموسى بن محمد بن إبراهيم وعبد الحميد بن جعفر وأبو معشر ويعقوب بن محمد بن أبي صعصعة وابن أبي سبرة وأيوب بن النعمان فكل قد حدث بطائفة من حديث تبوك وبعضهم أوعى له من بعض قالوا :

كانت الطائفة وهم الأنباط يقدمون المدينة بالدرمك والزيت في الجاهلية ، وبعد أن دخل الإسلام فإنما كانت أخبار الشام عند المسلمين كل يوم لكثرة من يقدم عليهم من الأنباط ، فقدمت منهم قادمة فذكروا أن الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام وأن هرقل قد رزق أصحابه لسنة ، وأجلبت معه لخم وجذام وغسان وعاملة ، وزحفوا وقدموا مقدماتهم إلى البلقاء وعسكروا بها ، وتخلف هرقل بحمص ، ولم يكن ذلك إنما ذلك شيء قيل لهم قالوه ، ولم يكن عدو أخوف عند المسلمين منهم ،

وذلك لما عاينوا منهم إذ كانوا يقدمون عليهم تجارا من العدد والعدة والكراع ، وكان رسول الله لا يغزو غزوة إلا وري بغيرها لئلا تذهب الأخبار بأنه يريد كذا وكذا ، حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا واستقبل غزوا وعددا كثيرا ، فجلا للناس أمرهم ليتأهبوا لذلك أهبة عدوهم ، وأخبرهم بالوجه الذي يريد ،

وبعث رسول الله إلى القبائل وإلى مكة يستنفرهم إلى عدوهم ، فبعث إلى أسلم بريدة بن الحصيب وأمره أن يبلغ الفرع وبعث أبا زهم الغفاري إلى قومه أن يطلبهم ببلادهم ، وخرج أبو واقد الليثي في قومه وخرج أبو جعد الضمري في قومه بالساحل ، وبعث رافع بن مكيث وجندب بن مكيث في جهينة ، وبعث نعيم بن مسعود في أشجع ، وبعث في بني كعب بن عمرو عدة بديل بن ورقاء ، وعمرو بن سالم وبشر بن سفيان ،

وبعث في سليم عدة منهم العباس بن مرداس ، وحض رسول الله المسلمين على الجهاد ورغبهم فيه ، وأمرهم بالصدقة فحملوا صدقات كثيرة ، فكان أول من حمل أبو بكر الصديق جاء بماله كله أربعة آلاف درهم ، فقال له رسول الله هل أبقيت لأهلك شيئا ؟ قال الله ورسوله أعلم ، وجاء عمر بنصف ماله ، فقال له رسول الله هل أبقيت شيئا ؟ قال نعم نصف ما جئت به ، وبلغ عمر ما جاء به أبو بكر الصديق ، فقال ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقتني إليه ،

وحمل العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله مالا ، وحمل طلحة بن عبيد الله إلى النبي مالا ، وحمل عبد الرحمن بن عوف إليه مائتي أوقية ، وحمل سعد بن عبادة إليه مالا ، وحمل محمد بن مسلمة إليه مالا وتصدق عاصم بن عدي بتسعين وسقا تمرا ، وجهز عثمان بن عفان ثلث ذلك الجيش ،

وكان من أكثرهم نفقة حتى كفى ثلث ذلك الجيش مؤنتهم ، حتى إن كان ليقال ما بقيت لهم حاجة حتى كفاهم شنق أسقيتهم ، فيقال إن رسول الله قال يومئذ ما يضر عثمان ما فعل بعد هذا ، ورغب أهل الغنا في الخير والمعروف واحتسبوا في ذلك الخير وقوى ناس دون هؤلاء من هو أضعف منهم ، حتى إن الرجل ليأتي بالبعير إلى الرجل والرجلين فيقول هذا البعير بينكما تعتقبانه ، ويأتي الرجل بالنفقة فيعطيها بعض من يخرج ،

حتى إن كن النساء ليعن بكل ما قدرن عليه ، لقد قالت أم سنان الأسلمية لقد رأيت ثوبا مبسوطا بين يدي النبي في بيت عائشة فيه مسك ومعاضد وخلاخل وأقرطة وخواتيم وخدمات مما يبعث به النساء يعينون به المسلمين في جهازهم ، والناس في عسرة شديدة وحين طابت الثمار وأحبت الظلال فالناس يحبون المقام ويكرهون الشخوص عنها على الحال من الزمان الذي هم عليه ،

وأخذ رسول الله الناس بالانكماش والجد ، وضرب رسول الله عسكره بثنية الوداع والناس كثير لا يجمعهم كتاب ،

قل رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله ، استمر برسول الله سفره وأجمع المسير استخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري ويقال محمد بن مسلمة لم يتخلف عنه في غزوة غيرها ، ويقال ابن أم مكتوم وأثبتهم عندنا محمد بن مسلمة ، وقال رسول الله استكثروا من النعال ، فإن الرجل لا يزال راكبا ما دام منتعلا ، فلما سار رسول الله تخلف ابن أبي عن رسول الله فيمن تخلف من المنافقين ،

وقال يغزوا محمد بني الأصفر مع جهد الحال والحر والبلد البعيد إلى ما لا قبل له به ، يحسب محمد أن قتال بني الأصفر اللعب ، ونافق من هو معه على مثل رأيه ، ثم قال ابن أبي والله لكأني أنظر إلى أصحابه غدا مقرنين في الجبال إرجافا برسول الله وأصحابه ، فلما رحل رسول الله من ثنية الوداع إلى تبوك وعقد الألوية والرايات فدفع لواءه الأعظم إلى أبي بكر ورايته العظمى إلى الزبير ، ودفع راية الأوس إلى أسيد بن الحضير ولواء الخزرج إلى أبي دجانة ويقال إلى الحباب بن المنذر بن الجموح ،

قال ومضى رسول الله من المدينة فصبح ذا خشب فنزل تحت الدومة وكان دليله إلى تبوك علقمة بن الفغواء الخزاعي ، فقام رسول الله تحت الدومة فراح منها ممسيا حيث أبرد ، وكان في حر شديد ، قالوا وكان الناس مع رسول الله ثلاثين ألفا ومن الخيل عشرة آلاف فرس ، وأمر رسول الله كل بطن من الأنصار أن يتخذ لواء أو راية والقبائل من العرب فيها الرايات والألوية ،

وكان رسول الله قد دفع راية بني مالك بن النجار إلى عمارة بن حزم ، فأدرك رسول الله زيد بن ثابت فأعطاه الراية ، قال عمارة يا رسول الله لعلك وجدت عليّ ، قال لا والله ولكن قدموا القرآن

وكان زيد أكثر أخذا للقرآن منك والقرآن يقدم ، وإن كان عبدا أسود مجدعا ، وأمر في الأوس والخزرج أن يحمل راياتهم أكثرهم أخذا للقرآن ، وكان أبو زيد يحمل راية بني عمرو بن عوف ، وكان معاذ بن جبل يحمل راية بني سلمة ،

قال وكان هرقل قد بعث رجلا من غسان إلى النبي ينظر إلى صفته وإلى علاماته إلى حمرة في عينيه وإلى خاتم النبوة بين كتفيه ، وسأل فإذا هو لا يقبل الصدقة ، فوعى أشياء من حال النبي ثم انصرف إلى هرقل يذكر ذلك له ، فدعا قومه إلى التصديق به فأبوا حتى خافهم على ملكه وهو في موضعه لم يتحرك ولم يزحف ، وكان الذي خبر النبي من بعثته أصحابه ودنوه إلى أدنى الشام باطل لم يرد ذلك ولم يهم به ، وشاور رسول الله أصحابه في التقدم ،

فقال عمر بن الخطاب إن كنت أمرت بالسير فسر ، قال رسول الله لو أمرت به ما استشرتكم فيه ، قال يا رسول الله فإن للروم جموعا كثيرة وليس بها أحد من أهل الشام وقد دنوت منهم حيث ترى وقد أفزعهم دنوك ، فلو رجعت هذه السنة حتى ترى أو يحدث الله لك في ذلك أمرا . (ضعيف)

158_ روي الكلاباذي في بحر الفوائد (110) عن أبي هريرة أن رسول الله سمى لحذيفة المنافقين وقال له إياك أن تخبر أحدا منهم حتى آذن لك . (حسن لغيره)

159_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2457) قال عمران بن حصين خرجت يوما فإذا أنا برسول الله قائم ، فقال لي يا عمران فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها ؟ قال قلت فداك أبي وأمي وأي شرف أشرف من هذا ؟ فقال انطلق فانطلق رسول الله وانطلقت معه حتى أتى الباب فقال السلام عليكم أأدخل ؟ فقالت وعليك ادخل ، فقال رسول الله أنا ومن معي ؟ قالت والذي بعثك بالحق ما علي إلا هذه العباءة ،

قال ومع رسول الله ملاءة خلفه فرمى بها إليها وقال شدي بها على رأسك ، ففعلت ثم قالت ادخل فدخل ودخلت معه ، فقعد عند رأسها وقعدت قريبا منها فقال يا بنية كيف تجدك ؟ قالت يا رسول الله والله إني لوجعة وإنه ليزيدني وجع إلى وجعي أن ليس عندي ما آكل ، قال فبكى رسول الله وبكيت معهما ، فقال لها أي بنية تصبري أي بنية تصبري مرتين أو ثلاثة ،

ثم قال لها أي بنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ؟ قالت يا ليتها ماتت فأين مريم بنت عمران ؟ قال أي بنية تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك ، والذي نفسي بيده لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة لا يبغضه إلا منافق . (حسن)

160_ روي النسائي في السنن الكبري (8167) عن أنس بن مالك قال لما أنزلت (يأيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) قال قال ثابت بن قيس أنا والله الذي كنت أرفع صوتي عند رسول الله وإني أخشى أن يكون الله غضب عليّ فحزن واصفر ،

ففقده النبي فسأل عنه فقيل يا نبي الله إنه يقول إني أخشى أن أكون من أهل النار إني كنت أرفع صوتي عند النبي ، فقال نبي الله بل هو من أهل الجنة ، قال فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة . (صحيح)

161_ روي مسلم في صحيحه (52) عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو

مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . (صحيح)

162_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (62 / 120) عن عبد الملك بن عمير أن بشير بن سعد جاء بالنعمان بن بشير إلى النبي فقال يا رسول الله ادع لابني هذا ، فقال له رسول الله أما ترضى أن يبلغ ما بلغت ثم يأتي الشام فيقتله منافق من أهل الشام . (صحيح)

163_ روي ابن عبد البر في الاستذكار (38986) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أول ما ينزع الله من العبد الحياء فيصير ممقوتا ثم ينزع الله منه الأمانة فيصير خائنا مخونا ثم ينزع منه الرحمة فيصير فظا غليظا ويخلع ربقة الإسلام من عنقه فيصير شيطانا لعينا . (حسن لغيره)

164_ روي ابن ماجة في سننه (4054) عن ابن عمر أن النبي قال إن الله إذا أراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتا ممقتا ، فإذا لم تلقه إلا مقيتا ممقتا نزعت منه الأمانة فإذا نزعت منه الأمانة لم تلقه إلا خائنا مخونا ، فإذا لم تلقه إلا خائنا مخونا نزعت منه الرحمة فإذا نزعت منه الرحمة لم تلقه إلا رجيما ملعنا ، فإذا لم تلقه إلا رجيما ملعنا نزعت منه ربقة الإسلام . (حسن لغيره)

165_ روي البيهقي في شعب الإيمان (7724) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إذا أبغض الله عبدا نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا بغيضا مبغضا ، أو نزع الله منه الأمانة فإذا نزع منه الأمانة نزع منه الرحمة ، فإذا نزع منه الرحمة نزع منه ربقة الإسلام وإذا نزع منه ربقة الإسلام لم تلقه إلا شيطانا مريدا . (حسن لغيره)

166_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (5748) عن زيد بن أسلم أن رسول الله خطب الناس فقال كيف ترون في الرجل يخاذل بين أصحاب رسول الله ويسئ القول لأهل رسول الله وقد برأها الله ، ثم قرأ ما أنزل الله في براءة عائشة ، فنزل القرآن في ذلك (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا) فلم يكن بعد هذه الآية ينطق ولا يتكلم فيه أحد . (حسن لغيره)

167_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (62 / 150) عن أنس أن رسول الله كان إذا جاء شهر رمضان قال للناس قد جاءكم مطهر شهر رمضان تفتح فيه أبواب الجنة وتغل فيه الشياطين ، يعد المؤمن فيه القوة للصوم والصلاة ، وهو نقمة للفاجر يغتنم فيه غفلات الناس ، من حُرم خيره فقد حُرم . (صحيح)

168_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2735) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إذا كان في آخر الزمان تذهب سنة العرب ويهلك خيار الناس ووجوهم ويرتفع سفلة الناس وشرارهم ، وتكون الأموال في أشحاء الناس أو بخلاء الناس ، وإن المنافق ليبهت المؤمن فيطلب المؤمن عونا فلا يصيبه ويطلب المنافق أعوانا فيصيب ما أراد . (حسن لغيره)

169_ روي البيهقي في الكبري (3 / 56) عن سعيد بن المسيب أن النبي قال لا يخرج أحد من المسجد بعد النداء إلا منافق إلا رجل يخرج لحاجته وهو يريد الرجعة إلى المسجد . (حسن لغيره)

170_ روي البيهقي في الشعب (8902) عن أنس قال شكى أصحاب النبي إلى النبي فقالوا يا رسول الله إن المنافقين يلحظوننا بأعينهم ويلفظوننا بألسنتهم ، فقال رسول الله اتقوهم بسهام الله ، قالوا وما سهام الله يا رسول الله ؟ قال السلام . (ضعيف)

171_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10047) عن عبد الله بن عمر قال قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوما ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء لا أرغب بطونا ولا أكذب ألسنة ولا أجبن عند اللقاء ، فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق لأخبرن رسول الله فبلغ ذلك النبي ، ونزل القرآن قال عبد الله فأنا رأيته متعلقا بحقب ناقة رسول الله تنكبه الحاجرة وهو يقول يا رسول الله (إنما كنا نخوض ونلعب) ورسول الله يقول (أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) . (صحيح)

172_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10401) عن عبد الله بن عمر قال رأيت عبد الله بن أبي قدام النبي والأحجار تنكبه فيقول يا محمد (إنما كنا نخوض ونلعب) والنبي يقول (أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) . (حسن لغيره)

173_ روي عبد الرزاق في تفسيره (1105) عن قتادة في قوله (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب) قال بينما النبي في غزوة تبوك وركب من المنافقين يستهزءون بين يديه فقالوا أيظن هذا أن يفتتح قصور الروم وحصونها ؟ فأطلع الله نبيه على ما قالوا ، فقال علي بهؤلاء النفر فدعاهم فقال أقلتم كذا وكذا ؟ فحلفوا ما كنا إلا نخوض ونلعب . (حسن لغيره)

174_ روي الطبري في الجامع (11 / 544) عن قتادة قوله (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب) الآية قال بينا رسول الله يسير في غزوته إلى تبوك وبين يديه ناس من المنافقين قالوا أيرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها ؟ هيهات هيهات فأطلع الله نبيه على ذلك فقال

نبي الله احتبسوا علي الركب فأتاهم فقال قلتم كذا قلتم كذا ؟ قالوا يا نبي الله إنما كنا نخوض ونلعب فأنزل الله ما تسمعون . (حسن لغيره)

175_ روي الطبري في الجامع (11 / 545) عن محمد بن كعب وغيره قالوا قال رجل من المنافقين ما أرى قراءنا هؤلاء إلا أرغبنا بطونا وأكذبنا ألسنة وأجبننا عند اللقاء ، فرفع ذلك إلى رسول الله فجاء إلى رسول الله وقد ارتحل وركب ناقته ، فقال يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب فقال (أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ، لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين) وإن رجليه لتنسفان الحجارة وما يلتفت إليه رسول الله وهو متعلق بنسعة رسول الله . (حسن لغيره)

176_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10400) عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله في مسير وأناس من المنافقين يسيرون أمامه ، فقالوا إن كان ما يقول هذا حقا نحن شر من الحمير يعنون النبي ، فأعلم الله نبيه الذي قالوا ، فقال (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب) فأرسل إليهم النبي فقال ما تقولون ؟ قالوا ما قلنا شيئا إنما كنا نخوض ونلعب ، قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون . (حسن لغيره)

177_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 86) عن كعب بن مالك قال خرج رسول الله في حر شديد وأمر بالغزو إلى تبوك وأنا يومئذ مؤمن بالله ورسوله غير أن نفسي تتوق إلى الظل والرطب وأنا يومئذ شاب قوي ونفسي تقول لي وعندي بعيران سوف تعتذر إلى رسول الله ونفسي تقول لي تخلف عن رسول الله ، فأنا كذلك وأصبح النبي غاديا وخرجت إلى السوق أريد أن أتجهز وكأنما أمسك بيدي ، وسار النبي حتى إذا كان من المدينة قدر فرسخين وقف ،

فإذا هو براكب يلحق به ، فقال رسول الله كن أبا خيثمة فإذا هو بأبي خيثمة ، قال وفي المدينة سبعة وثمانون من المنافقين وأنا وهلال بن أمية ومرارة فسأل رسول الله أبا خيثمة ما فعل كعب بن مالك ؟ قال تركته يمشي في أزقة المدينة ، فقال معاذ هو والله ما علمته يحب الله ورسوله ، قال ونزل نفر من أصحاب رسول الله في جانبنا ،

فقال بعضهم والله إنهم أرغبنا بطونا وأخشانا عند اللقاء وأضعفنا قلوبا ، فدعا رسول الله عمار بن ياسر ، فقال اذهب إلى هؤلاء الرهط فقل لهم ما قلتم ؟ فلئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب ، فقال لهم احترقتم أحرقكم الله ونزلت (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) ،

قال وجاء رجل لم يكن منهم ولكنه كان يسمع فتعلق برجل النبي ، فقال يا رسول الله والله ما ماليتهم ولكني قد سمعت مقالتهم ، فسار النبي وجعل يتعلق بالرجل ويعتذر إليه ويسير معه حتى سال من عقبيه الدم ، ورجع النبي من غزوته فأتاه هلال بن أمية ومرارة بن ربيعة فأجلسنا في ناحية فقيل لكعب بن مالك إنه والله ما رضي عن صاحبيك فانظر بم تعتذر ؟ قلت أستعين على ما صنعت بالكذب وما أجد شيئا خيرا من الصدق ،

فأتيته فقلت السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، قال وعليك ما خلفك يا كعب ؟ قلت والله ما تخلفت من ضعف ولا حاجة ولكن البلاء ، قال اجلس مع صاحبيك ثم قال لأصحابه لا تجالسوا هؤلاء النفر ولا تكلموهم ولا تبايعوهم ، فأرسل إلى نسائهم لا يقربونكم فأرسلت امرأة هلال بن أمية إلى النبي أن هلالا شيخ كبير فتأذن لها أن تعطيه الشيء من غير أن تكلمه فأذن لها ،

فأرسلت امرأة كعب أن امرأة هلال بن أمية قد استأذنت أن تناوله الشيء فتستأذنه فيك ، فقلت بأي شيء تعتذرين تقولين إني شيخ كبير ؟ فوالله إني لشاب أتقولين إني سقيم ؟ فوالله إني لصحيح فأرسل إليها ألا تفعلي ، وكانت أم سلمة نعم الشفيع إذ كانت ليلتها ، قالت يا رسول الله هلال بن أمية تكلمه فينا حتى إذا كانت ذات ليلة ، قال أشعرت أن الله قد تاب على الثلاثة ؟ قالت ألا أرسل إلى أهليهم فأبشرهم ،

قال إذا لا يذرنا الناس ننام هذه الليلة ولكن أصبحي فأصبح النبي فصلى الغداة ثم أقبل على أصحابه ، فقال أشعرتم أن الله قد تاب على الثلاثة ؟ فاستبق إلى كعب بن مالك رجلان رجل ركب فرسا فأخذ بطن الوادي ورجل مشى على رجليه حتى صعد الجبل ، قال يا كعب بن مالك أشعرت أن الله قد تاب عليك ؟ فخررت ساجدا حتى إذا دنا مني رميت إليه برداي ، ثم أقبلت إلى النبي فقلت منك أو من الله ؟ فقال من الله . (صحيح)

178_ روي الطبري في تاريخه (810) عن محمد بن كعب القرظي قال لما نفى عثمان أبا ذر نزل أبو ذر الربذة فأصابه بها قدره ولم يكن معه أحد إلا امرأته وغلامه ، فأوصاهما أن غسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمر بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله فأعينونا على دفنه ،

فلما مات فعلا ذلك به ثم وضعاه على قارعة الطريق فأقبل عبد الله بن مسعود ورهط من أهل العراق عمارا فلم يرعهم إلا بجنازة على الطريق قد كادت الإبل تطؤها وقام إليهم الغلام فقال هذا أبو ذر صاحب رسول فأعينونا على دفنه ، قال فاستهل عبد الله بن مسعود يبكي ويقول صدق رسول الله تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ، ثم نزل هو وأصحابه فواروه ، ثم حدثهم ابن مسعود حديثه وما قال له رسول الله في مسيره إلى تبوك ،

قال وقد كان رهط من المنافقين منهم وديعة بن ثابت أخو بني عمرو بن عوف ومنهم رجل من أشجع حليف لبني سلمة يقال له مخشي بن حمير يسيرون مع رسول الله وهو منطلق إلى تبوك ، فقال بعضهم لبعض أتحسبون قتال بني الأصفر كقتال غيرهم ؟ والله لكأني بكم غدا مقرنين في الحبال إرجافا وترهيبا للمؤمنين ، فقال مخشي بن حمير والله لوددت أني أقاضى على أن يضرب كل رجل منا مائة جلدة وأنا ننفلت أن ينزل الله فينا قرآنا لمقالتكم هذه ، وقال رسول الله فيما بلغني لعمار بن ياسر أدرك القوم ،

فإنهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا فإن أنكروا فقل بلى قد قلتم كذا وكذا ، فانطلق إليهم عمار فقال لهم ذلك ، فأتوا رسول الله يعتذرون إليه ، فقام وديعة بن ثابت ورسول الله واقف على ناقته فجعل يقول وهو آخذ بحقبها يا رسول الله كنا نخوض ونلعب ، فأنزل الله فيهم (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب) ،

وقال مخشي بن حمير يا رسول الله قعد بي اسمي واسم أبي فكان الذي عفي عنه في هذه الآية مخشي بن حمير ، فسمي عبد الرحمن وسأل الله أن يقتله شهيدا لا يعلم مكانه ، فقتل يوم اليمامة فلم يوجد له أثر ، فلما انتهى رسول الله إلى تبوك أتاه يحنة بن رؤبة صاحب أيلة فصالح رسول الله وأعطاه الجزية وأهل جرباء وأذرح فأعطوه الجزية ، وكتب رسول الله لكل كتابا فهو عندهم ،

ثم إن رسول الله دعا خالد بن الوليد فبعثه إلى أكيدر دومة وهو أكيدر بن عبد الملك رجل من كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيا ، فقال رسول الله لخالد إنك ستجده يصيد البقر ، فخرج خالد بن الوليد حتى إذا كان من حصنه بمنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح له ومعه

امرأته فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر ، فقالت امرأته هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال لا والله ، قالت فمن يترك هذا ؟ قال لا أحد ،

فنزل فأمر بفرسه فأسرج له وركب معه نفر من أهل بيته فيهم أخ له يقال له حسان فركب وخرجوا معه بمطاردهم ، فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول الله فأخذته وقتلوا أخاه حسانا وقد كان عليه قباء له من ديباج مخوص بالذهب ، فاستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله قبل قدومه عليه . (حسن)

179_ روي أبو نعيم في الحلية (705) عن شريح بن عبيد أن رجلا قال لأبي الدرداء يا معشر القراء ما بالكم أجبن منا وأبخل إذا سئلتم وأعظم لقما إذا أكلتم ؟ فأعرض عنه أبو الدرداء ولم يرد عليه شيئا ، فأخبر بذلك عمر بن الخطاب فسأل أبا الدرداء عن ذلك ،

فقال أبو الدرداء اللهم غفرا وكل ما سمعنا منهم نأخذهم به ، فانطلق عمر إلى الرجل الذي قال لأبي الدرداء ما قال فأخذ عمر بثوبه وخنقه وقاده إلى النبي ، فقال الرجل إنما كنا نخوض ونلعب فأوحى الله إلى نبيه (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب) . (صحيح)

180_ روي البزار في مسنده (2800) عن حذيفة قال لما كان غزوة تبوك أمر رسول الله مناديا فنادى أن رسول الله أخذ العقبة فلا تأخذوها فسار رسول الله في العقبة وعمار يسوق وحذيفة يقود به فإذا هم برواحل عليها قوم متلثمون فقال رسول الله قد قد ويا عمار سق سق فأقبل عمار على القوم فضرب وجوه رواحلهم ، فلما هبط رسول الله من العقبة قال يا عمار قد عرفت القوم أو قال قد عرفت عامة القوم أو الرواحل أتدري ما أراد القوم ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال أرادوا أن ينفروا برسول الله . (صحيح)

181_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3831) عن حذيفة بن اليمان قال أخذ رسول الله بطن الوادي وأخذ الناس العقبة فجاء سبعة نفر متلثمون فلما رآهم رسول الله وكان حذيفة القائد وعمار السابق قال سدّا ما يليكما فلم يصنعوا شيئا ، فنظر إليه رسول الله فقال يا حذيفة هل تدري من القوم ؟ قلت ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الأحمر فإني أعلم أنه فلان . (حسن)

182_ روي البزار في مسنده (2947) عن حذيفة قال كنت مع رسول الله ليلة العقبة وعمار يقوده وأنا أسوق به فإذا رواحل قد عرضت تريد رسول الله فضرب عمار وجوهها ، فإذا رجال متلثمون اثنا عشر رجلا ، فلما جاوزوا قال رسول الله ما أراد القوم ؟ قلت أرادوا أن ينفروا برسول الله ، قال هل تعرفهم ؟ قلت نعم . (حسن)

183_ روي البيهقي في الكبري (9 / 31) عن ابن إسحاق في قصة تبوك قال فلما بلغ رسول الله الثنية نادى منادي رسول الله أن خذوا بطن الوادي فهو أوسع عليكم فإن رسول الله قد أخذ الثنية وكان معه حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر ما وكره رسول الله أن يزاحمه في الثنية أحد ،

فسمعه ناس من المنافقين فتخلفوا ، ثم اتبعه رهط من المنافقين فسمع ذلك رسول الله حس القوم خلفه فقال لأحد صاحبيه اضرب وجوههم ، فلما سمعوا ذلك ورأوا الرجل مقبلا نحوهم وهو حذيفة بن اليمان انحدروا جميعا وجعل الرجل يضرب رواحلهم وقالوا إنما نحن أصحاب أحمد وهم متلثمون لا يرى شيء إلا أعينهم ،

فجاء صاحبه بعد ما انحدر القوم فقال هل عرفت الرهط ؟ فقال لا والله يا نبي الله ولكن قد عرفت رواحلهم فانحدر رسول الله من الثنية وقال لصاحبيه هل تدرون ما أراد القوم ؟ أرادوا أن

يزحموني من الثنية فيطرحوني منها فقالا أفلا تأمرنا يا رسول الله فنضرب أعناقهم إذا اجتمع إليك الناس ؟ فقال أكره أن يتحدث الناس أن محمدا قد وضع يده في أصحابه يقتلهم . (مرسل صحيح)

184_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 256) عن عروة بن الزبير قال ورجع رسول الله قافلا من تبوك إلى المدينة حتى إذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله ناس من أصحابه فتآمروا عليه أن يطرحوه في عقبة في الطريق فلما بلغوا العقبة أرادوا أن يسلكوها معه فلما غشيهم رسول الله أخبر خبرهم فقال من شاء منكم أن يأخذ بطن الوادي فإنه أوسع لكم وأخذ النبي العقبة وأخذ الناس بطن الوادي إلا النفر الذين مكروا برسول الله لما سمعوا بذلك استعدوا وتلثموا وقد هموا بأمر عظيم ،

وأمر رسول الله حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فمشيا معه مشيا وأمر عمارا أن يأخذ بزمام الناقة وأمر حذيفة أن يسوقها ، فبينا هم يسيرون إذ سمعوا بالقوم من ورائهم قد غشوهم فغضب رسول الله وأمر حذيفة أن يردهم ، وأبصر حذيفة غضب رسول الله فرجع ومعه محجن فاستقبل وجوه رواحلهم فضربها ضربا بالمحجن وأبصر القوم وهم متلثمون لا يشعر إنما ذلك فعل المسافر فرعبهم الله حين أبصروا حذيفة وظنوا أن مكرهم قد ظهر عليه ،

فأسرعوا حتى خالطوا الناس وأقبل حذيفة حتى أدرك رسول الله ، فلما أدركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش أنت يا عمار ، فأسرعوا حتى استوى بأعلاها فخرجوا من العقبة ينتظرون الناس ، فقال النبي لحذيفة هل عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط أو الركب أو أحدا منهم ؟ قال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان وقال كانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون فقال هل علمتم ما كان شأن الركب وما أرادوا ؟ قالوا لا والله يا رسول الله ،

قال فإنهم مكروا ليسيروا معي حتى إذا أظلمت في العقبة طرحوني منها ، قالوا أفلا تأمر بهم يا رسول الله إذا جاءك الناس فتضرب أعناقهم ؟ قال أكره أن يتحدث الناس ويقولوا أن محمدا قد وضع يده في أصحابه فسماهم لهما وقال اكتماهم . (مرسل حسن)

185_ روي الضياء في المختارة (2700) عن أبي الطفيل قال لما أقبل رسول الله من غزوة تبوك أمر مناديا فنادى إن رسول الله أخذ العقبة فلا يأخذها أحد فبينا رسول الله يقوده حذيفة ويسوقه عمار إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمارا وهو يسوق برسول الله ،

وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل ، فقال رسول الله لحذيفة قد قد حتى هبط رسول الله نزل ورجع عمار ، فقال يا عمار هل عرفت القوم ؟ فقال قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون ، قال هل تدري ما أرادوا ؟ قال الله ورسوله أعلم قال أرادوا أن ينفروا برسول الله فيطرحوه ،

قال فساب عمار رجلا من أصحاب رسول الله فقال نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة ، فقال أربعة عشر فقال إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر فعذر رسول الله منهم ثلاثة قالوا والله ما سمعنا منادي رسول الله وما علمنا ما أراد القوم ،

فقال عمار أشهد أن الاثني عشر الباقين حرب لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد قال الوليد وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله قال للناس وذكر له أن في الماء قلة فأمر رسول الله مناديا فنادى أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله ، فورده رسول الله فوجد رهطا قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله يومئذ . (حسن)

186_ روي الضياء في المختارة (2701) عن أبي الطفيل قال خرج رسول الله في غزوة تبوك فانتهى إلى عقبة فأمر مناديه فنادى لا يأخذن العقبة أحد فإن رسول الله يأخذها ، فكان رسول الله يسير وحذيفة يقوده وعمار يسوقه ، فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبي فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل ، فقال النبي لحذيفة قد قد فلحقه عمار فقال سق سق حتى أناخ فقال لعمار هل تعرف القوم ؟ فقال لا كانوا متلثمين وقد عرفت عامة الرواحل ،

فقال أتدري ما أرادوا برسول الله قلت الله ورسوله أعلم قال أرادوا أن يمكروا برسول الله فيطرحوه من العقبة فلما كان بعد ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء مما يكون بين الناس ، فقال أنشدك بالله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ، فقال ترى أنهم أربعة عشر فإن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر ويشهد عمار أن منهم اثني عشر حربا لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد . (صحيح)

187_ روي عبد الرزاق في تفسيره (1113) عن قتادة قال لما نزلت (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فقال فقال النبي لأزيدن عن السبعين ، فقال الله (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) . (حسن لغيره)

188_ روي الطبري في الجامع (11 / 599) عن الشعبي قال دعا عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول النبي إلى جنازة أبيه فقال له النبي من أنت ؟ قال الحباب بن عبد الله بن أبي ، فقال له النبي بل أنت عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول إن الحباب هو الشيطان ثم قال النبي عليه إنه قد قيل لي (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فأنا أستغفر لهم سبعين وسبعين وسبعين وألبسه النبي قميصه وهو عرق . (حسن لغيره)

189_ روي الطبري في الجامع (11 / 601) عن قتادة قوله (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فقال نبي الله قد خيرني ربي فلأزيدنهم على سبعين ، فأنزل الله (سواء عليهم أستغفرت لهم) الآية . (حسن لغيره)

190_ روي البخاري في صحيحه (4670) عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام رسول الله ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه ،

فقال رسول الله إنما خيرني الله فقال (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة) وسأزيده على السبعين ، قال إنه منافق ، قال فصلى عليه رسول الله فأنزل الله (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) . (صحيح)

191_ روي البخاري في صحيحه (4672) عن ابن عمر أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم ،

قال إنما خيرني الله أو أخبرني الله فقال (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) ، فقال سأزيده على سبعين ، قال فصلى عليه رسول الله وصلينا معه ، ثم أنزل الله عليه (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) . (صحيح)

192_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (3513) عن ابن عباس أن عبد الله بن عبد الله بن أبي قال له أبوه أي بني اطلب لي من رسول الله ثوبا من ثيابه تكفني فيه ومره يصلي علي فقال عبد الله قد عرفت شرف عبد الله وأنه أمرني أن أطلب إليك ثوبا نكفنه فيه وأن تصلي عليه ،

فأعطاه ثوبا من ثيابه وأراد أن يصلي عليه ، فقال عمر يا رسول الله قد عرفت عبد الله ونفاقه أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه، قال وأين ؟ قال (إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) ، فقال رسول الله فإني سأزيده فأنزل الله (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) وأنزل الله (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم) ،

قال ودخل رجل على رسول الله فأطال الجلوس فخرج النبي ثلاثا لكي يتبعه فلم يفعل فدخل عمر فرأى الرجل فعرف الكراهية في وجه رسول الله بمقعده فقال لعلك آذيت النبي يعني فقال النبي لقد قمت ثلاثا ليتبعني فلم يفعل ، فقال يا رسول الله لو اتخذت حاجبا فإن نساءك ليست كسائر النساء وهو أطهر لقلوبهن ،

فأنزل الله (يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلي طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما) ، فأرسل رسول الله إلى عمر فأخبره بذلك ،

قال واستشار رسول الله أبا بكر وعمر في الأسارى فقال أبو بكر يا رسول الله استحي قومك وخذ منهم الفداء فاستعن به وقال عمر بن الخطاب اقتلهم ، فقال لو اجتمعتما ما عصيناكما فأخذ

رسول الله بقول أبي بكر فأنزل الله (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) ، قال ثم نزلت (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) إلى آخر الآيات فقال عمر تبارك الله أحسن الخالقين فأنزلت (فتبارك الله أحسن الخالقين) . (صحيح لغيره)

193_ روي البزار في مسنده (193) عن ابن عباس عن عمر قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله فقال يا رسول الله إن أبي قد مات فصل عليه فقام رسول الله وقام معه أصحابه وقمت فلما قام رسول الله ليصلي عليه ،

قمت في صدره فقلت يا رسول الله تصلي على عدو الله القائل يوم كذا وكذا والقائل يوم كذا وكذا أعدد أيامه الخبيثة ، قال فلما أكثرت على رسول الله ، قال دعني يا عمر فإني قد خيرت (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) ولو علمت أني إذا زدت على السبعين مرة غفر لهم لزدت ،

قال فصلى رسول الله ثم قام على قبره قال فعجبت من جرأتي على رسول الله فما برحت حتى نزلت الآية (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) ، قال فما صلى رسول الله على أحد منهم ولا قام على قبره . (صحيح)

194_ روي البخاري في صحيحه (2361) عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الأنصار فقال النبي يا زبير اسق ثم أرسل فقال الأنصاري إنه ابن عمتك ، فقال النبي اسق يا زبير ثم يبلغ الماء الجدر ثم أمسك فقال الزبير فأحسب هذه الآية نزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) . (صحيح)

195_ روي البخاري في صحيحه (2362) عن عروة بن الزبير أنه حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير في شراج من الحرة يسقي بها النخل فقال رسول الله اسق يا زبير فأمره بالمعروف ثم أرسل إلى جارك ، فقال الأنصاري أن كان ابن عمتك ، فتلوّن وجه رسول الله ثم قال اسق ثم احبس يرجع الماء إلى الجدر واستوعى له حقه ، فقال الزبير والله إن هذه الآية أنزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) . (صحيح)

196_ روي مسلم في صحيحه (2358) عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير حدثه أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري سرح الماء يمر فأبى عليهم فاختصموا عند رسول الله ، فقال رسول الله للزبير اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك ، فغضب الأنصاري فقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك ،

فتلون وجه نبي الله ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، فقال الزبير والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا) . (صحيح)

197_ روي البخاري في صحيحه (2708) عن عروة بن الزبير أن الزبير كان يحدث أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدرا إلى رسول الله في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله للزبير اسق يا زبير ثم أرسل إلى جارك فغضب الأنصاري فقال يا رسول الله آن كان ابن عمتك ؟ فتلون وجه رسول الله ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجَدْر ،

فاستوعى رسول الله حينئذ حقه للزبير وكان رسول الله قبل ذلك أشار على الزبير برأي سعة له وللأنصاري ، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله استوعى للزبير حقه في صريح الحكم ، قال عروة قال الزبير والله ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) الآية . (صحيح)

198_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 206) عن موسي بن عقبة قال ورجعت قريش فاستجلبوا من استطاعوا من مشركي العرب وسار أبو سفيان بن حرب في جمع قريش وذلك في شوال من العام المقبل من وقعة بدر حتى طلعوا من بئر الحماوين ثم نزلوا ببطن الوادي الذي قبل أحد ، وكان رجال من المسلمين لم يشهدوا بدرا ندموا على ما فاتهم من سابقة بدر وتمنوا لقاء العدو وليبلوا ما أبلى إخوانهم يوم بدر ،

فلما نزل أبو سفيان والمشركون بأصل أحد فرح المسلمون الذين لم يشهدوا بدرا بقدوم العدو عليهم ، وقالوا قد ساق الله إلينا بأمنيتنا ثم إن رسول الله أري ليلة الجمعة رؤيا فأصبح فجاءه نفر من أصحابه فقال رأيت البارحة في منامي بقرا تذبح والله خير ، ورأيت سيفي ذا الفقار انفصم من عند ظبته أو قال به فلول فكرهته وهما مضببتان ، ورأيت أني في درع حصينة وأني مردف كبشا ،

فلما أخبرهم رسول الله برؤياه قالوا يا رسول الله ماذا أولت رؤياك ؟ قال أولت البقر الذي رأيت نفرا فينا وفي القوم ، وكرهت ما رأيت بسيفي ويقول رجال وكان الذي رأى بسيفه الذي أصاب وجهه فإن العدو أصابوا وجهه يومئذ وفصموا رباعيته وخرقوا شفته ، يزعمون أن الذي رماه عتبة بن أبي وقاص ، وكان البقر من قتل يومئذ من المسلمين ،

وقال أولت الكبش أنه كبش كتيبة العدو فقتله أو قال يقتله الله ، وأولت الدرع الحصينة المدينة ، فامكثوا واجعلوا الذراري في الآطام فإن دخل علينا القوم في الأزقة قاتلناهم ورموا من فوق البيوت ، وكانوا قد شكوا أزقة المدينة بالبنيان حتى كانت كالحصن ، فقال الذين لم يشهدوا بدرا كنا يا نبي الله نتمنى هذا اليوم وندعو الله فقد ساقه الله إلينا وقرب المسير ،

وقال رجال من الأنصار متى نقاتلهم يا نبي الله لم نقاتلهم عند شعبنا ؟ وقال رجال ماذا نمنع إذا لم نمنع الحرث يزرع ؟ وقال رجال قولا صدقوا به ومضوا عليه منهم حمزة بن عبد المطلب ، قال والذي أنزل عليك الكتاب لنجالدنهم ، وقال يعمر بن مالك بن ثعلبة وهو أحد بني سالم يا نبي الله لا تحرمنا الجنة فوالذي نفسي بيده لأدخلنها ، فقال له رسول الله بم ؟ قال بأني أحب الله ورسوله ولا أفر يوم الزحف ،

فقال رسول الله صدقت فاستشهد يومئذ وأبى كثير من الناس إلا الخروج إلى العدو ولم يتناهوا إلى قول رسول الله ورأيه ، ولو رضوا بالذي أمرهم به كان ذلك ولكن غلب القضاء والقدر وعامة من أشار عليه بالخروج رجال لم يشهدوا بدرا قد علموا الذي سبق لأصحاب بدر من الفضيلة ، فلما صلى رسول الله الجمعة وعظ الناس وذكرهم وأمرهم بالجد والجهاد ،

ثم انصرف من خطبته وصلاته فدعا باللأمة فلبسها ثم أذن في الناس بالخروج ، فلما رأى ذلك رجال من ذوي الرأي قالوا أمرنا رسول الله أن نمكث بالمدينة فإن دخل علينا العدو قاتلناهم في الأزقة وهو أعلم بالله وما يريد ويأتيه الوحي من السماء ، ثم أشخصناه يا نبي الله امكث كما أمرتنا قال رسول الله ما ينبغي لنبي إذا أخذ لأمة الحرب وآذن بالخروج إلى العدو أن يرجع حتى يقاتل وقد دعوتكم إلى هذا الحديث فأبيتم إلا الخروج فعليكم بتقوى الله والصبر عند البأس إذا لقيتم العدو ،

انظروا ما آمركم به فافعلوه فخرج رسول الله والمسلمون فسلكوا على البدائع وهم ألف رجل والمشركون ثلاثة آلاف ، فمضى رسول الله حتى نزل بأحد ورجع عنه عبد الله بن أبي ابن سلول في ثلاث مائة ، فبقي رسول الله في سبع مائة فقال كعب بن مالك الأنصاري إنا بهذا الجذع لو كان أهله سوانا / لقد ساروا بليل فأقشعوا ، جلاد على ريب الحوادث لا ترى / على هالك عينا لنا الدهر تدمع ، ثلاثة آلاف ونحن نصية / ثلاث مئين إن كثرنا وأربع ،

فراحوا سراعا موجفين كأنهم / غمام هراقت ماءها الريح تقلع ، ورحنا وأخرانا بطاء كأننا أسود / على لحم ببيشة ظلع ، فلما رجع عبد الله بن أبي بالثلاث مائة سقط في أيدي الطائفتين من المسلمين وهمتا أن تقتتلا وهما بنو حارثة وبنو سلمة كما يقال وصف رسول الله والمسلمون بأصل أحد وصف المشركون بالسبخة التي قبل أحد ،

وتعبأ الفريقان للقتال وجعل المشركون على خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة ومعهم مائة فرس وليس مع المسلمين فرس ، وحامل لواء المشركين من بني عبد الدار واشتكى صاحب لوائهم طلحة بن عثمان أخو شيبة بن عثمان وكانت لهم الحجابة والندوة واللواء ، فقال أبو سفيان بن حرب إن اللواء ضاع يوم بدر حتى قتل حوله من قد علمتم ،

وأرى أن أعارضهم بلواء آخر فقال بنو عبد الدار والأحلاف إن شئتم فارفعوا لواء آخر ولكن لا يرفعه إلا رجل من بني عبد الدار ، فقال أبو سفيان بل عليكم بلوائكم فاصبروا عنده ، وأمر رسول الله خمسين رجلا من الرماة فجعلهم نحو خيل العدو ، وأمّر عليهم عبد الله بن جبير أخا خوات بن جبير وقال لهم أيها الرماة إذا أخذنا منازلنا من القتال فإن رأيتم خيل المشركين تحركت وانهزم أعداء الله فلا تتركوا منازلكم إني أتقدم إليكم أن لا يفارقن رجل منكم مكانه واكفوني الخيل ،

فوعز إليهم فأبلغ ومن نحوهم كان الذي نزل بالنبي يومئذ والذي أصابه فلما عهد النبي إلى أصحابه عهده في القتال ، وكان حامل لواء المهاجرين رجل من أصحاب رسول الله ، فقال أنا عاصم إن شاء الله لما معي فقال له طلحة يعني طلحة بن عثمان هل لك يا عاصم في المبارزة ؟ قال نعم ، فبدره ذلك الرجل فضرب بالسيف على رأس طلحة حتى وقع السيف في لحيته فقتله ،

فكان قتل صاحب لواء المشركين تصديقا لرؤيا رسول الله إني مردف كبشا ، فلما صرع صاحب اللواء انتشر النبي وأصحابه وصاروا كتائب متفرقة ، فجاسوا العدو ضربا حتى أجهضوهم عن أثقالهم وحملت خيل المشركين على المسلمين ثلاث مرات كل ذلك تنضح بالنبل فترجع مغلولة وحمل المسلمون فنهكوهم قتلا ، فلما أبصر الرماة الخمسون أن الله قد فتح لإخوانهم ،

قالوا والله ما نجلس ها هنا لشيء قد أهلك الله العدو وإخواننا في عسكر المشركين ، وقال طوائف منهم على ما نصف وقد هزم الله العدو فتركوا منازلهم التي عهد إليهم النبي ألا يتركوها وتنازعوا وفشلوا وعصوا الرسول فأوجفت الخيل فيهم قتلا ، وكان عامتهم في العسكر فلما أبصروا ذلك الرجال المتفرقة أن الخيل قد فعلت ما فعلت اجتمعوا وأقبلوا وصرخ صارخ أخراكم أخراكم قتل رسول الله فسقط في أيدي المسلمين فقتل منهم من قتل وأكرمهم الله بأيدي المشركين ، وأصعد الناس في الشعب لا يلوون على أحد ،

وثبت الله النبي حين انكشف عنه من انكشف من أصحابه وهو يدعوهم في أخراهم ، حتى جاءه من جاءه منهم إلى قريب من المهراس في الشعب ، فلما فقد رسول الله قال رجل منهم إن رسول الله قد قتل فارجعوا إلى قومكم فيؤمنونكم قبل أن يأتوكم فيقتلوكم فإنهم داخلون البيوت ، وقال رجل منهم لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا وقال آخرون إن كان رسول الله قد قتل أفلا

تقاتلون عن دينكم وعلى ما كان عليه نبيكم حتى تلقوا الله شهداء منهم أنس بن النضر شهد له بها سعد بن معاذ عند رسول الله ،

ويقال أحد بني قشير الذي قال لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا ، ومضى النبي يلتمس أصحابه فإذا المشركون نحو وجهه على طريقه ، فلما رآهم رسول الله قد استقبلوه قال اللهم إن تشأ لا يغلبك أحد في الأرض ، وقال اللهم إن تشأ لا تعبد فانصرف المشركون والنبي يدعو أصحابه مصعدا في الشعب معه عصابة صبروا معه منهم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وبايعوه على الموت ،

وجعلوا يسترونه بأنفسهم ويقاتلون معه حتى قتلوا إلا ستة نفر أو سبعة وهم مع ذلك يمشون حول المهراس ، ويقال كان كعب بن مالك أول من عرف عين رسول الله حين فقد من وراء المغفر فنادى بصوته الأعلى الله أكبر هذا رسول الله ، فأشار إليه زعموا رسول الله أن اسكت وجرح رسول الله في وجهه وكسرت رباعيته ،

وكان أبي بن خلف قال حين افتدى والله إن عندي لفرسا أعلفها كل يوم فرق ذرة ولأقتلن عليها محمدا ، فبلغت رسول الله حلفته فقال بل أنا أقتله إن شاء الله ، فأقبل أبي مقنعا في الحديد على فرسه تلك يقول لا نجوت إن نجا محمد ، فحمل على رسول الله يريد قتله ، قال موسى بن عقبة قال سعيد بن المسيب فاعترض له رجال من المؤمنين فأمرهم رسول الله فخلوا طريقه واستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار يقي رسول الله فقتل مصعب بن عمير ،

وأبصر رسول الله ترقوة أبي بن خلف من فرجة بين سابغة البيضة والدرع فطعنه بحربته فوقع أبي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم قال سعيد فكسر ضلعا من أضلاعه ، ففي ذلك نزل (وما رميت

إذ رميت ولكن الله رمى) ، فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا ما جزعك إنما هو خدش ، فذكر لهم قول رسول الله بل أنا أقتل أبيا ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل المجاز لماتوا أجمعون فمات أبي قبل أن يقدم مكة ،

فلما لحق رسول الله أصحابه ونظروا إليه ومعه طلحة والزبير وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة أخو بني النجار ظن أصحاب رسول الله أن النفر من عدوهم فوضع أحدهم سهما على كبد قوسه فأراد أن يرمي ، فلما تكلموا وناداهم رسول الله عرفوه فكأنه لم يصبهم بلاء في أنفسهم قط حين عرفوا رسول الله ،

فبينما هم كذلك إذ عرض لهم الشيطان نفسه ووسوسته وتحزينه حين أبصروا عدوهم قد انفرجوا عنهم فبينما هم كذلك يذكرون قتلاهم وإخوانهم ويسأل بعضهم عن حميمه فيخبر بعضهم بعضا بقتلاهم ، وقال اشتد حزنهم أدبر الله عليهم المشركين وغمهم بهم ليذهب بذلك الحزن عنهم فإذا عدوهم فوق الجبل قد علوهم ،

فنسوا عند ذلك الحزن والهموم على إخوانهم ثم أنزل الله (من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة) كما قال الله (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا) ،

قال الله (قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كُتب عليهم القتل إلي مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور) وكانا غمين فهذا الغم الآخر ، والغم

الأول حين أصعدوا في الشعب منهزمين فأنساهم الهزيمة ما يخافون من طلب العدو وقتالهم ، وقال رسول الله اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا اليوم ثم دعا رسول الله وندب أصحابه ،

فانتدب منهم عصابة فأصعدوا في الشعب حتى كانوا هم والعدو على السواء ، فراموهم بالنبل وطاعنوهم حتى أهبطوهم عن الجبل وانكفى المشركون عنهم إلى قتلى المسلمين ، فمثلوا بهم يقطعون الآذان والأنوف والفروج ويبقرون البطون وهم يظنون أنهم قد أصابوا النبي وأشراف أصحابه ، ثم إنهم قد اجتمعوا وصفوا مقاتلتهم ،

فقال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال إلا أنكم ستجدون في قتلاكم شيئا من مثلة وإني لم آمر بذلك ولم أكرهه ، ثم قال اعل هبل يفخر بآلهته ، فقال عمر اسمع يا رسول الله ما يقول عدو الله ، فقال رسول الله ناده فقل الله أعلى وأجل لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ، قالوا إن لنا العزى ولا عزى لكم قال رسول الله الله مولانا ولا مولى لكم ،

ثم نادوا محمدا باسمه فلما علموا أنه حي ونادوا رجالا من أصحاب رسول الله أشرافا فعلموا أنهم أحياء كبتهم الله فانكفئوا إلى أثقالهم لا يدري المسلمون ما يريدون ، فقال رسول الله إن رأيتموهم ركبوا وجعلوا الأثقال تتبع آثار الخيل فهم يريدون أن يدنوا من البيوت والآطام التي فيها الذراري والنساء ، وأقسم بالله لئن فعلوا لأواقعنهم في جوفها وإن كانوا ركبوا الأثقال وجنبوا الخيل فهم يريدون الفرار ،

فلما أدبروا بعث رسول الله سعد بن أبي وقاص في آثارهم فقال اعلم لنا أمرهم فانطلق سعد يسعى حتى علم علمهم ، ثم رجع فقال رأيت خيلهم تضرب بأذنابها مجنوبة مدبرة ورأيت القوم قد

تحملوا على الأثقال سائرين ، فطابت أنفس القوم لذهاب العدو وانتشروا يتبعون قتلاهم فلم يجدوا قتيلا إلا قد مثلوا به إلا حنظلة بن أبي عامر كان أبوه مع المشركين فترك له ،

وزعموا أن أباه وقف عليه قتيلا فدفع صدره برجله ، ثم قال ذنبان أصبتهما قد تقدمت إليك في مصرعك هذا يا دبيس ولعمر الله إن كنت لواصلا للرحم برا بالوالد ، ووجدوا حمزة بن عبد المطلب عم النبي قد بقر بطنه وحملت كبده احتملها وحشي وهو قتله يذهب بكبده إلى هند بنت عتبة في نذر نذرته حين قتل أباها يوم بدر ، وأقبل المسلمون على قتلاهم يدفنونهم ، فدفن حمزة في نمرة كانت عليه إذا رفعت إلى رأسه بدت قدماه وإذا أنزلت إلى رجليه بدا وجهه ،

فجعلوا أعوادا من شجر وحجارة فوضعوها على قدميه وغطوا وجهه ، قال موسى قال ابن شهاب فلما فرغ رسول الله لدفن الشهداء قال زملوهم بجراحهم فإنه ليس كلم يكلم في الله إلا وهو يأتي يوم القيامة يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك ، ثم قال رسول الله أنا الشهيد على هذا يوم القيامة ، ثم قام رسول الله يدفنون على عينيه ولم يغسلهم ولم يصل على أحد منهم كما يصلي على الموتى ولم يدفنهم في غير ثيابهم التي قتلوا فيها ،

قال وهم يدفنون الرهط في الحفرة الواحدة أي هؤلاء كان أكثر أخذا للقرآن ؟ فإذا أشير إلى رجل منهم قدمه في اللحد قبل أصحابه حتى فرغ من دفنهم ، وخرج نساء من المهاجرات والأنصار يحملن على ظهورهن الماء والطعام ، وخرجت فيهم فاطمة بنت رسول الله فلما رأت أباها والذي به من الدماء اعتنقته وجعلت تمسح الدماء عن وجهه ورسول الله ، يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله واشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله ،

وقال سهل بن سعد الساعدي قال رسول الله اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ، قال موسى بن عقبة قال ابن شهاب فرمى يومئذ رسول الله رجل من بني الحارث بن عبد مناة يقال له ابن قمئة ويقال بل رماه عتبة بن أبي وقاص ، قال وسعى علي بن أبي طالب إلى المهراس وقال لفاطمة أمسكي هذا السيف غير ذميمة فأتى بماء في مجنة فأراد رسول الله أن يشرب منه فوجد له ريحا فقال هذا ماء آجن فمضمض منه وغسلت فاطمة عن أبيها ،

ولما رأى رسول الله سيف علي مخضبا دما قال إن تكن أحسنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف ، ثم قال أخبروني عن الناس ما فعلوا وأين ذهبوا ؟ قالوا كفر عامتهم ، فقال إن المشركين لم يصيبوا منا مثلها حتى نبيحهم ثم أقبلوا إلى دورهم وقد كان أبو سفيان ناداهم والمشركون حين ارتحلوا أن موعدكم الموسم موسم بدر ، وهي سوق كانت تقوم ببدر كل عام ، فقال رسول الله قولوا لهم نعم قد فعلنا ، قال أبو سفيان فذلك الموعد ،

وزعموا أن رسول الله كان عرض يومئذ سيفه فقال من يأخذ هذا بحقه ؟ قالوا وما حقه ؟ قال يضرب به إذا لقي العدو ، فقال عمر زعموا أنا آخذه فأعرض عنه ، ثم عرضه الثانية فقال الزبير أنا آخذه فأعرض عنه ، فوجد عمر والزبير في أنفسهما من ذلك ثم عرضه الثالثة بذلك الشرط ، فقال أبو دجانة سماك بن خرشة أخو بني ساعدة أنا آخذه يا رسول الله بحقه فدفعه إليه فصدق به حين لقي العدو وأعطى السيف بحقه ،

وزعموا أن كعب بن مالك قال كنت فيمن خرج من المسلمين ، فلما رأيت مثل المشركين بقتلى المسلمين قمت فتجاوزت فإذا رجل من المشركين جمع اللأمة يجوز المسلمين ويقول استوسقوا

كما تستوسق جرد الغنم ، قال وإذا رجل من المسلمين قائم ينتظره وعليه لأمته فمضيت حتى كنت من ورائه ثم قمت أقدر المسلم والكافر ببصري فإذا الكافر أفضلهما عدة وهيئة ،

قال فلم أزل أنتظرهما حتى التقيا فضرب المسلم الكافر على حبل عاتقه ضربة بالسيف بلغت وركه وتفرق فرقتين ، ثم كشف المسلم عن وجهه ، فقال كيف ترى يا كعب أنا أبو دجانة ، فلما دخل النبي أزقة المدينة إذا النوح والبكاء في الدور فقال ما هذا ؟ قالوا هذه نساء الأنصار يبكين قتلاهم ، قال وأقبلت امرأة تحمل ابنها وزوجها على بعير قد ربطتهما بحبل ثم ركبت بينهما وحمل منهم قتلى فدفنوا في مقابر المدينة فنهاهم رسول الله عن حملهم ،

وقال واروهم حيث أصيبوا ، وقال رسول الله حين سمع البكاء لكن حمزة لا بواكي له واستغفر له ، فسمع ذلك سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وعبد الله بن رواحة فمشوا في دورهم فجمعوا كل نائحة وباكية كانت بالمدينة فقالوا والله لا تبكين قتلى الأنصار حتى تبكين عم رسول الله فإنه قد ذكر أن لا بواكي له بالمدينة ،

وزعموا أن الذي جاء بالنوائح عبد الله بن رواحة فلما سمع رسول الله البكاء قال ما هذا ؟ فأخبر بما فعلت الأنصار بنسائهم فاستغفر لهم وقال لهم خيرا ، وقال ما هذا أردت وما أحب البكاء ونهى عنه ، وقال النبي ثلاث من عمل الجاهلية لن تتركهن أمتي النياحة على الموتى والطعن في النسب وقيل هذا المطر بنوء كذا وكذا وليس بنوء إنما هو عطاء الله ورزقه ،

وأخذ المنافقون عند بكاء المسلمين في المكر والتفريق عن رسول الله وتحزين المؤمنين وظهر غش اليهود وفارت المدينة بالنفاق فور المرجل وأظهروا النفاق والغش عند بكاء المسلمين ما كانوا مستخفين ، وقالت اليهود لو كان نبيا ما ظهروا عليه ولا أصيب منه ما أصيب ولكنه طالب ملك

تكون له الدولة مرة وعليه مرة وكذلك أهل طلب الدنيا بغير نبوة ، وقال المنافقون نحو قولهم وقالوا للمسلمين لو كنتم أطعتمونا ما أصابوا الذي أصابوا منكم ،

وقدم رجل من أهل مكة على رسول الله فاستخبره عن أبي سفيان وأصحابه فقال نازلتهم فسمعتهم يتلاومون يقول بعضهم لبعض لم تصنعوا شيئا أصبتم شوكة القوم وحدهم ثم تركتموهم ولم تبروهم فقد بقي منهم رءوس يجمعون لكم ، وأمر النبي أصحابه وبهم أشد القرح بطلب العدو ليسمعوا بذلك ، وقال لا ينطلقن معي إلا من شهد القتال ، فقال عبد الله بن أبي أنا راكب معك ، فقال لا فاستجابوا لله ورسوله على الذي بهم من البلاء فانطلقوا ،

فقال الله في كتابه (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم) قال وأقبل جابر بن عبد الله السلمي إلى رسول الله فقال يا رسول الله إن أبي رجعني وقد خرجت معك لأشهد القتال ، فقال ارجع وناشدني أن لا أترك نساءنا وإنما أراد حين أوصاني بالرجوع رجاء الذي كان أصابه من القتل ، فاستشهده الله فأراد بي البقاء لتركته ولا أحب أن تتوجه وجها إلا كنت معك وقد كرهت أن يطلب معك إلا من شهد القتال فأذن لي ،

فأذن له رسول الله فطلب رسول الله العدو حتى بلغ حمراء الأسد ونزل القرآن في طاعة من أطاع ونفاق من نافق وتعزية المسلمين وشأن مواطنهم كلها ومخرج رسول الله إذا غدا ، فقال (وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم) ، ثم ما بعد الآية في قصة أمرهم حتى بلغ (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم) مع سبع آيات بعدها ،

والرهط الذين تولوا رجلان من بني زريق سعد بن عثمان وأخوه عقبة بن عثمان ورجل من المهاجرين تولوا حتى انتهوا إلى بئر حزم أو إلى الجلعب ثم عفا الله عنهم ، ثم إن المسلمين استكثروا الذي أصابهم من البلاء يوم أحد وقد كانوا أصابوا يوم بدر من المشركين ضعف ذلك ، فأنزل الله في ذلك (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير) وآيات معها بعدها ،

ثم سمى موسى بن عقبة من قتل مع رسول الله يوم أحد وذكر فيهم اليمان أبا حذيفة واسمه حسيل بن جبير حليف لهم من بني عبس أصابه المسلمون زعموا في المعركة لا يدرون من أصابه ، فتصدق حذيفة بدمه على من أصابه ، قال موسى بن عقبة قال ابن شهاب قال عروة بن الزبير أخطأ به المسلمون يومئذ فتوشقوه بأسيافهم يحسبونه من العدو وإن حذيفة ليقول أبي أبي ،

فلم يفقهوا قوله حتى فرغوا منه ، قال حذيفة يغفر الله لكم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، قال ووداه رسول الله وزاد حذيفة عنده خيرا ، قال وجميع من استشهد من المسلمين يوم أحد من قريش والأنصار تسعة وأربعون رجلا وقتل من المشركين يوم أحد ستة عشر رجلا . (حسن لغيره)

199_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (2) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أصحاب المائدة وآل فرعون والمنافقون . (حسن)

200_ روي أحمد في مسنده (8168) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لمحلوف رسول الله ما أتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان ولا أتى على المنافقين شهر شر من رمضان ، وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم ، هو غنم والمؤمن يغتنمه الفاجر . (حسن)

202_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1775) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله ويكتب إصراره وشقاءه قبل أن يدخله ، وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة من النفقة للعبادة ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين واتباع عوراتهم فغنم يغنمه المؤمن . (حسن)

203_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (2 / 407) عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض) ، توضأ رسول الله ثم صلى ركعتين ثم دعا الله ألا يهلك أمته بعذاب من فوقهم ولا من تحت أرجلهم ولا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض ،

فجاءه جبريل فقال يا محمد إن الله قد أجار أمتك أن يهلكهم بعذاب من فوقهم أو من تحت أرجلهم ولكنه يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض ، فعاد رسول الله فصلى ثم دعا الله ألا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض ، فجاءه جبريل فقال يا محمد إن الله يقول إنا أرسلنا رسلا من قبلك إلى قومهم فصدقهم مصدقون وكذبهم مكذبون ، قال فسمينا الذين صدقوهم مؤمنين وسمينا الذين كذبوهم كافرين أو قال كفارا ،

لم يمنعنا ذلك بعد موت أنبيائهم أن ابتليناهم ببلاء يعرف الصادقون أنهم مؤمنون والكاذبون أنهم ليسوا بمؤمنين ، قال فماذا يا جبريل ؟ قال فأنزل الله عليه (الم ، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) ،

قال فعلامة ماذا يا جبريل ؟ قال علامة الصادقين أنهم يؤمنون باجتنابهم الكبائر التي وعد الله النار عليها من عمل بها ، وعلامة الكاذبين أنهم ليسوا بمؤمنين بانتهاكهم المحارم التي وعد الله النار عليها ، وبذلك يعرف الصادقون أنهم مؤمنون والكاذبون أنهم ليسوا بمؤمنين ، قال ثم وكد بذلك حديثا فقال الصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والفواحش ،

قالوا يا نبي الله وما الكبائر والفواحش ؟ قال أما الكبائر فما وعد الله النار عليه والفواحش ما سمى الله فيها حدا ، فمن كان مقيما على كبيرة وعد الله النار عليها أو فاحشة سمى الله فيها حدا لم يتقبل منه ومن لم يتقبل منه ليس من المتقين ، ومن لم يكن مقيما على كبيرة وعد الله النار عليها أو فاحشة سمى الله فيها حدا وكانت أشياء دون ذلك يكفرها الصلوات والجُمع فهو من المتقين . (ضعيف)

204_ روي الطبري في الجامع (22 / 666) عن عاصم بن عمر ومحمد بن يحيي الأنصاري في حديث بني المصطلق قالوا بلغ رسول الله أن بني المصطلق يجمعون له وقائدهم الحارث بن أبي ضرار أبو جويرية بنت الحارث زوج النبي ، فلما سمع بهم رسول الله خرج إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى الساحل ،

فتزاحف الناس فاقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ، ونفل رسول الله أبناءهم ونساءهم وأموالهم ، فأفاءهم الله عليه وقد أصيب رجل من بني كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر يقال له هشام بن صبابة أصابه رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت وهو يرى أنه من العدو فقتله خطأ ، فبينا الناس على ذلك الماء وردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب أجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود له فرسه ،

فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا ، فصرخ الجهني يا معشر الأنصار وصرخ جهجاه يا معشر المهاجرين فغضب عبد الله بن أبي ابن سلول وعنده رهط من قومه فيهم زيد بن أرقم غلام حديث السن فقال أوقد فعلوها ؟ قد نافرونا وكاثرونا في بلادنا ، والله ما أعدنا وجلابيب قريش هذه إلا كما قال القائل سمِّنْ كلبك يأكلك ،

أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، ثم أقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم بأنفسكم أحللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم ، أما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا إلى غير بلادكم فسمع ذلك زيد بن أرقم فمشى به إلى رسول الله وذلك عند فراغ رسول الله من عدوه فأخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب ،

فقال يا رسول الله مر به عباد بن بشر بن وقش فليقتله ، فقال رسول الله فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ، لا ولكن أذن بالرحيل وذلك في ساعة لم يكن رسول الله يرتحل فيها فارتحل الناس وقد مشى عبد الله بن أبي إلى رسول الله حين بلغه أن زيد بن أرقم قد بلغه ما سمع منه ، فحلف بالله ما قلت ما قال ولا تكلمت به ،

وكان عبد الله بن أبي في قومه شريفا عظيما فقال من حضر رسول الله من أصحابه من الأنصار يا رسول الله عسى أن يكون الغلام أوهم في حديثه ولم يحفظ ما قال الرجل حدبا على عبد الله بن أبي ودفعا عنه ، فلما استقل رسول الله وسار لقيه أسيد بن حضير فحياه بتحية النبوة وسلم عليه ، ثم قال يا رسول الله لقد رحت في ساعة منكرة ما كنت تروح فيها ،

فقال له رسول الله أو ما بلغك ما قال صاحبكم ؟ قال فأي صاحب يا رسول الله ؟ قال عبد الله بن أبي قال وما قال ؟ قال زعم أنه إن رجع إلى المدينة أخرج الأعز منها الأذل ، قال أسيد فأنت والله يا

رسول الله تخرجه إن شئت هو والله الذليل وأنت العزيز ، ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وإن قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه فإنه ليرى أنك قد استلبته ملكا ،

ثم مشى رسول الله بالناس يومهم ذلك حتى أمسى وليلتهم حتى أصبح وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس ثم نزل بالناس ، فلم يكن إلا أن وجدوا مس الأرض وقعوا نياما ، وإنما فعل ذلك ليشغل الناس عن الحديث الذي كان بالأمس من حديث عبد الله بن أبي ، ثم راح بالناس وسلك الحجاز حتى نزل على ماء بالحجاز فويق النقيع يقال له نقعاء ،

فلما راح رسول الله هبت على الناس ريح شديدة آذتهم وتخوفوها ، فقال رسول الله لا تخافوا فإنما هبت لموت عظيم من عظماء الكفار ، فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت أحد بني قينقاع وكان من عظماء يهود وكهفا للمنافقين قد مات ذلك اليوم ،

فنزلت السورة التي ذكر الله فيها المنافقين في عبد الله بن أبي ابن سلول ومن كان معه على مثل أمره ، فقال (إذا جاءك المنافقون) فلما نزلت هذه السورة أخذ رسول الله بأذن زيد ، فقال هذا الذي أوفى الله بأذنه وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي الذي كان من أبيه . (حسن لغيره)

205_ روي الطبري في الجامع (22 / 662) عن عكرمة أن عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول كان يقال له حباب فسماه رسول الله عبد الله ، فقال يا رسول الله إن والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى أقتله ، فقال له رسول الله لا تقتل أباك ، ثم جاءه أيضا فقال يا رسول الله إن والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى أقتله ، فقال له رسول الله لا تقتل أباك ،

فقال يا رسول الله توضأ حتى أسقيه من وضوئك لعل قلبه أن يلين فتوضأ رسول الله فأعطاه فذهب به إلى أبيه فسقاه ، ثم قال له هل تدري ما سقيتك ؟ فقال له والده نعم سقيتني بول أمك ، فقال له ابنه لا والله ولكن سقيتك وضوء رسول الله .

قال عكرمة وكان عبد الله بن أبي عظيم الشأن فيهم وفيهم أنزلت هذه الآية في المنافقين (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) ، وهو الذي قال (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) ، قال فلما بلغوا المدينة مدينة الرسول ومن معه أخذ ابنه السيف ثم قال لوالده أنت تزعم لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فوالله لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله . (مرسل حسن)

206_ روي ابن أبي الدنيا في الأولياء (74) عن محمد بن كعب قال كان طلحة بن البراء رجلا من بني أنيف أتى رسول الله يبايعه ، فقال أبايعك على أن تقتل أباك ، قال فأمسك بيده ، قال ثم جاء مرة أخرى فقال أبايعك على أن تقتل أباك ، قال فأمسك بيده ثم جاءه مرة أخرى فقال أبايعك على أن تقتل أباك فبايعه فأمره ألا يقتله ،

قال ثم إن طلحة اشتكى شكوى فأدنف ، قال فجاءه رسول الله يعوده فرأى به الموت فقال لبعض من عنده إذا نزل به الموت فآذنوني حتى أشهده وأصلي عليه ، قال فنزل به الموت من الليل فقال بعض من عنده آذنوا رسول الله فقال لا تفعلوا ، قالوا ولم يا طلحة والناس يستشفعون برسول الله إذا حضرهم الموت ؟ قال أخشى أن تصيبه نكبة أو تلدغه عقرب أو تنهشه حية ،

قال وألقى الله بذلك قال فتركوه حتى أصبح ، فلما مات آذنوا رسول الله فقال ألم أقل لكم إذا نزل به الموت فآذنوني ؟ فقالوا أردنا يا رسول الله أن نفعل فمنعنا وقال أخشى أن تصيبه نكبة أو تلدغه

عقرب أو تنهشه حية فألقى الله بذاك فقال رسول الله اللهم الق طلحة بن البراء تضحك إليه ويضحك إليك . (مرسل حسن)

207_ روي أبو داود في سننه (4375) عن عائشة قالت قال رسول الله أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود . (صحيح لغيره)

208_ روي ابن عدي في الكامل (8 / 374) عن عائشة عن النبي قال أقيلوا ذوي الهيئة زلاتهم . (حسن لغيره)

209_ روي النسائي في الكبري (7255) عن عمرة بنت عبد الرحمن قال تجاوزوا عن زلة ذي الهيئة . (حسن لغيره)

210_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7562) عن ابن مسعود قال قال رسول الله أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم . (صحيح لغيره)

211_ روي ابن أبي الدنيا في الأمر والنهي (1 / 37) عن عمر أن رسول الله قال أقيلوا ذوي الهيئة عثراتهم . (صحيح لغيره)

212_ روي ابن الأعرابي في معجمه (327) عن ابن عمر عن النبي تجاوزوا في عقوبة ذوي الهيئات . (صحيح لغيره)

213_ روي ابن المرزبان في المروءة (1 / 32) عن جعفر بن أبي طالب قال رسول الله تجاوزوا لذي المروءة عن عثراتهم فوالذي نفسي بيده إن أحدهم ليعثر وأن يده لفي يد الله . (ضعيف)

214_ روي أحمد في مسنده (16916) عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله أكثر منافقي أمتي قراؤها . (صحيح لغيره)

215_ روي أحمد في مسنده (16957) عن عقبة يقول سمعت رسول الله يقول أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها . (صحيح لغيره)

216_ روي البيهقي في الشعب (6959) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله أكثر منافقي أمتي قراؤها . (صحيح)

217_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 179) عن عصمة بن مالك قال سمعت رسول الله يقول أكثر منافقي أمتي قراؤها . (صحيح لغيره)

218_ روي ابن حبان في صحيحه (817) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون . (صحيح)

219_ روي البيهقي في الشعب (527) عن أبي الجوزاء قال قال رسول الله أكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون إنكم مُراءون . (حسن لغيره)

220_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12786) عن ابن عباس قال قال رسول الله اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون إنكم تراءون . (صحيح لغيره)

221_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (7 / 202) عن العباس بن عبد المطلب قال كان في مسجد رسول الله جذع إذا خطب الناس أسند إليه ظهره ، قال فلما كثر الناس وانجفلوا عليه من كل ناحية اتخذ له منبرا فلما صعده حن الجذع دعاه فأقبل يخد الأرض والناس حوله والناس ينظرون ، فالتزمه وكلمه ثم قال له وهم يسمعون عد إلى مكانك ، فمر حتى عاد إلى مكانه وبحضرته المؤمنون وجماعة من المنافقين فازداد المؤمنون إيمانا وبصيرة وشك المنافقون وارتابوا وقالوا أخذ محمد بأبصارنا وهلكوا . (ضعيف)

222_ روي الخرائطي في المساوئ (430) عن أبي هريرة قال دخل رسول الله المسجد وفيه نسوة من الأنصار فوعظهن وذكرهن وأمرهن أن يتصدقن ولو من حليهن ، ثم قال ألا عست امرأة أن تخبر القوم بما يكون من زوجها إذا خلا بها ، ألا هل عسى رجل أن يخبر القوم بما يكون منه إذا خلا بأهله ، قال فقامت امرأة سفعاء الخدين فقالت والله إنهم ليفعلون وإنهن ليفعلن ، قال فلا تفعلوا ذلك ، أفلا أنبئكم ما مثل ذلك ؟ مثل شيطان لقي شيطانة بالطريق فوقع بها والناس ينظرون . (صحيح)

223_ روي أبو داود في سؤالات أبي عبيد الآجري (178) عن عطاء قال قال رسول الله الأبدال من الموالي ولا يبغض الموالي إلا منافق . (مرسل ضعيف)

224_ روي مسلم في صحيحه (2639) عن أبي هريرة أن رسول الله قال الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . (صحيح)

225_ روي أبو عثمان البحيري في الرابع من فوائده (5) عن أبي هريرة قال قال رسول الله الأرواح جنود مجندة تطوف بالليل فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . (صحيح)

226_ روي أبو يعلي في مسنده (4381) عن عائشة عن النبي الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . (صحيح)

227_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6172) عن الحارث بن عميرة قال انطلقت حين أتيت المدائن وإذا أنا برجل عليه ثياب خلقان ومعه أديم أحمر يعركه ، فالتفت فنظر إلي فأومأ بيده مكانك يا عبد الله ، فقمت فقلت لمن كان عندي من هذا الرجل ؟ قالوا هذا سلمان ، فدخل بيته فلبس ثيابا بياضا ثم أقبل وأخذ بيدي وصافحني وساءلني ،

فقلت يا أبا عبد الله ما رأيتني فيما مضى ولا رأيتك ولا عرفتني ، قال بلى والذي نفسي بيده لقد عرف روحي روحك حين رأيتك ، ألست الحارث بن عميرة ؟ فقلت بلى ، فقال رسول الله يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف . (حسن لغيره)

228_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5220) عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب يا أبا حسن ربما شهدت وغبنا وربما شهدنا وغبت ، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم ؟ قال علي وما هن ؟ قال الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرا والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شرا ، قال نعم ، قال رسول الله إن الأرواح في الهواء جنود مجندة تلتقي فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . (حسن)

229_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5220) عن ابن عمر قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب يا أبا حسن ربما شهدت وغبنا وربما شهدنا وغبت ، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم ؟ قال علي وما هن ؟ قال الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرا والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شرا ، قال نعم ، قال رسول الله إن الأرواح في الهواء جنود مجندة تلتقي فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ،

قال عمر واحدة ، والرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره ؟ فقال علي سمعت رسول الله يقول ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينا القمر مضيء إذ علت عليه سحابة فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء ، وبينا الرجل يحدث إذ علته سحابة فنسي إذ تجلت عنه فذكر ، فقال عمر اثنتان ،

وقال الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب ؟ قال نعم سمعت رسول الله يقول ما من عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوما إلا عرج بروحه إلى العرش ، فالتي لا تستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذب ، فقال عمر ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت . (حسن)

230_ روي أبو يعلي في معجمه (137) عن ابن عمر قال قال رسول الله الأرواح جنود مجندة فما كان في الله ائتلف وما كان في غير الله اختلف ، يوشك أن يطم الجهل ويخزن العلم ويتواصل الناس بألسنتهم ويتباعدوا بقلوبهم ، فإذا فعلوا ذلك طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم . (حسن لغيره)

231_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (59) عن عبد الله بن مسعود أن النبي قال أرواح المؤمنين في الهواء أجناد مجندة تلتقي في الهواء فتشام كما يتشام الخيل ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، ولو أن مؤمنا دخل المسجد وفيه مائة منافق ليس فيهم إلا مؤمن جاء حتى يجلس إلى جانب ذلك المؤمن ، ولو أن منافقا دخل المسجد وفيه مائة مؤمن ليس فيهم إلا منافق واحد جاء حتى يجلس إلى جانب ذلك المنافق . (حسن)

232_ روي أبو الشيخ في أمثال الحديث (101) عن ابن عباس وابن مسعود وأبي هريرة وسلمان الفارسي عن النبي قال الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . (صحيح لغيره)

233_ روي أحمد في مسنده (6598) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله قال إن أرواح المؤمنين تلتقي على مسيرة يوم ما رأى أحدهم صاحبه قط . (حسن)

234_ روي أبو نعيم في الحلية (6508) عن أبي الطفيل قال قال رسول الله الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . (صحيح)

235_ روي ابن وضاح في البدع (189) عن الحجاج بن فرافصة قال بلغني أن رجلا مر بسلمان فسلم عليه فلم ير الرجل من سلمان تلك البشاشة ، فقال كأنك لم تعرفني يا أبا عبد الله ؟ فقال بل قد عرفتك ورسول الله يصلي يسمع كلامهما ، فلما صلى الرجل انحرف النبي فقال يا سلمان أما علمت أن الأرواح أجناد مجندة تتلاقى في الهواء ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، فإذا ظهر العلم وخزن العمل وتلاقت الألسن وتباغضت القلوب وتقطعت الأرحام فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم . (حسن لغيره)

236_ روي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 48) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ، ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ، ومن صلى علي مائة كتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء .
(حسن)

237_ روي أحمد في مسنده (26633) عن كعب بن مالك قال لم أتخلف عن النبي في غزاة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعاتب النبي أحدا تخلف عن بدر ، إنما خرج يريد العير فخرجت قريش مغوثين لعيرهم ، فالتقوا عن غير موعد كما قال الله ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله في الناس لبدر ،

وما أحب أني كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة حيث توافقنا على الإسلام ، ولم أتخلف بعد عن النبي في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها ، فأذن رسول الله للناس بالرحيل وأراد أن يتأهبوا أهبة غزوهم وذلك حين طاب الظلال وطابت الثمار ، فكان قلما أراد غزوة إلا ورى غيرها ، وكان يقول الحرب خدعة ،

فأراد النبي في غزوة تبوك أن يتأهب الناس أهبة وأنا أيسر ما كنت قد جمعت راحلتين وأنا أقدر شيء في نفسي على الجهاد وخفة الحاذ ، وأنا في ذلك أصغو إلى الظلال وطيب الثمار ، فلم أزل كذلك حتى قام النبي غاديا بالغداة ، وذلك يوم الخميس وكان يحب أن يخرج يوم الخميس فأصبح غاديا فقلت أنطلق غدا إلى السوق فأشتري جهازي ثم ألحق بهم فانطلقت إلى السوق من الغد فعسر علي بعض شأني ، فرجعت فقلت أرجع غدا إن شاء الله فألحق بهم ،

فعسر علي بعض شأني فلم أزل كذلك حتى التبس بي الذنب وتخلفت عن رسول الله ، فجعلت أمشي في الأسواق وأطوف بالمدينة فيحزنني أني لا أرى أحدا تخلف إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق ، وكان ليس أحد تخلف إلا رأى أن ذلك سيخفى له ، وكان الناس كثيرا لا يجمعهم ديوان وكان جميع من تخلف عن النبي بضعة وثمانين رجلا ولم يذكرني النبي حتى بلغ تبوكا ،

فلما بلغ تبوكا قال ما فعل كعب بن مالك ؟ فقال رجل من قومي خلفه يا رسول الله برديه والنظر في عطفيه ، فقال معاذ بن جبل بئسما قلت والله يا نبي الله ما نعلم إلا خيرا ، فبينا هم كذلك إذا هم برجل يزول به السراب ، فقال النبي كن أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة ، فلما قضى رسول الله غزوة تبوك وقفل ودنا من المدينة جعلت أتذكر بماذا أخرج من سخطة النبي ، وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي ، حتى إذا قيل النبي هو مصبحكم بالغداة زاح عني الباطل وعرفت أني لا أنجو إلا بالصدق ،

ودخل النبي ضحى فصلى في المسجد ركعتين وكان إذا جاء من سفر فعل ذلك دخل المسجد فصلى ركعتين ، ثم جلس فجعل يأتيه من تخلف فيحلفون له ويعتذرون إليه فيستغفر لهم ويقبل علانيتهم ويكل سرائرهم إلى الله ، فدخلت المسجد فإذا هو جالس فلما رآني تبسم تبسم المغضب ، فجئت فجلست بين يديه فقال ألم تكن ابتعت ظهرك ؟ قلت بلى يا نبي الله ،

قال فما خلفك ؟ قلت والله لو بين يدي أحد من الناس غيرك جلست لخرجت من سخطته بعذر لقد أوتيت جدلا ، أو قال أخرج من سخطته بعذر ليوشكن أن الله يسخطك عليّ ، ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليّ فيه إني لأرجو فيه عفو الله ، أو قال ولكن قد علمت يا نبي الله أني إن أخبرتك اليوم بقول تجد عليّ فيه وهو حق فإني أرجو فيه عفو الله ،

وإن حدثتك اليوم حديثا ترضى عني فيه وهو كذب أوشك أن يطلعك الله عليّ ، والله يا نبي الله ما كنت قط أيسر ولا أخف حاذا مني حين تخلفت عنك ، فقال أما هذا فقد صدقكم الحديث قم حتى يقضي الله فيك ، فقمت فثار على أثري ناس من قومي يؤنبونني فقالوا والله ما نعلمك أذنبت ذنبا قط قبل هذا فهلا اعتذرت إلى النبي بعذر يرضى عنك فيه ،

فكان استغفار رسول الله سيأتي من وراء ذنبك ؟ ولم تقف نفسك موقفا لا تدري ماذا يقضى لك فيه ، فلم يزالوا يؤنبونني حتى هممت أن أرجع فأكذب نفسي ، فقلت هل قال هذا القول أحد غيري ؟ قالوا نعم هلال بن أمية ومرارة يعني ابن ربيعة فذكروا رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي فيهما يعني أسوة ، فقلت والله لا أرجع إليه في هذا أبدا ولا أكذب نفسي ، ونهى النبي الناس عن كلامنا أيها الثلاثة ،

قال فجعلت أخرج إلى السوق فلا يكلمني أحد وتنكر لنا الناس حتى ما هم بالذين نعرف ، وتنكرت لنا الحيطان التي نعرف حتى ما هي الحيطان التي نعرف ، وتنكرت لنا الأرض حتى ما هي الأرض التي نعرف ، وكنت أقوى أصحابي فكنت أخرج فأطوف بالأسواق وآتي المسجد ، فأدخل وآتي النبي فأسلم عليه فأقول هل حرك شفتيه بالسلام ،

فإذا قمت أصلي إلى سارية فأقبلت قبل صلاتي نظر إلي بمؤخر عينيه ، وإذا نظرت إليه أعرض عني واستكان صاحباي فجعلا يبكيان الليل والنهار لا يطلعان رءوسهما ، فبينا أنا أطوف السوق إذا رجل نصراني جاء بطعام يبيعه يقول من يدل على كعب بن مالك ، فطفق الناس يشيرون له إلي فأتاني وأتاني بصحيفة من ملك غسان ،

فإذا فيها أما بعد فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك وأقصاك ولست بدار مضيعة ولا هوان ، فالحق بنا نواسيك ، فقلت هذا أيضا من البلاء والشر ، فسجرت لها التنور وأحرقتها فيه ، فلما مضت أربعون ليلة إذا رسول من النبي قد أتاني فقال اعتزل امرأتك ، فقلت أطلقها ؟ قال لا ولكن لا تقربنها ، فجاءت امرأة هلال فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضعيف فهل تأذن لي أن أخدمه ؟ قال نعم ولكن لا يقربنك ،

قالت يا نبي الله ما به حركة لشيء ما زال مكبا يبكي الليل والنهار منذ كان من أمره ما كان ، قال كعب فلما طال علي البلاء اقتحمت على أبي قتادة حائطه وهو ابن عمي ، فسلمت عليه فلم يرد عليّ ، فقلت أنشدك الله يا أبا قتادة أتعلم أني أحب الله ورسوله ؟ فسكت ثم قلت أنشدك الله يا أبا قتادة أتعلم أني أحب الله ورسوله ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال فلم أملك نفسي أن بكيت ثم اقتحمت الحائط خارجا ، حتى إذا مضت خمسون ليلة من حين نهى النبي الناس عن كلامنا صليت على ظهر بيت لنا صلاة الفجر ،

ثم جلست وأنا في المنزلة التي قال الله قد ضاقت علينا الأرض بما رحبت وضاقت علينا أنفسنا ، إذ سمعت نداء من ذروة سلع أن أبشر يا كعب بن مالك ، فخررت ساجدا وعرفت أن الله قد جاءنا بالفرج ، ثم جاء رجل يركض على فرس يبشرني فكان الصوت أسرع من فرسه ، فأعطيته ثوبي بشارة ولبست ثوبين آخرين ، وكانت توبتنا نزلت على النبي ثلث الليل ، فقالت أم سلمة عشيتئذ يا نبي الله ألا نبشر كعب بن مالك ؟ قال إذا يحطمنكم الناس ويمنعونكم النوم سائر الليلة ،

وكانت أم سلمة محسنة محتسبة في شأني تحزن بأمري ، فانطلقت إلى النبي فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون وهو يستنير كاستنارة القمر ، وكان إذا سر بالأمر استنار ، فجئت

فجلست بين يديه فقال أبشر يا كعب بن مالك بخير يوم أتى عليك منذ يوم ولدتك أمك ، قلت يا نبي الله أمن عند الله أو من عندك ؟ قال بل من عند الله ،

ثم تلا عليهم (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار) حتى إذا بلغ (إن الله هو التواب الرحيم) ، قال وفينا نزلت أيضا (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ، فقلت يا نبي الله إن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ، وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله ،

فقال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ، قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر ، قال فما أنعم الله علي نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله حين صدقته أنا وصاحباي أن لا نكون كذبنا فهلكنا كما هلكوا ، إني لأرجو أن لا يكون الله أبلى أحدا في الصدق مثل الذي أبلاني ما تعمدت لكذبة بعد ، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي . (صحيح)

238_ روي أحمد في مسنده (10745) عن أبي سعيد قال قال رسول الله القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر ، وقلب أغلف مربوط على غلافه ، وقلب منكوس وقلب مصفح ، فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره ، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر ،

وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر ، وأما القلب المُصَفَّح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأي المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه . (صحيح لغيره)

239_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38380) عن حذيفة قال القلوب أربعة قلب مصفح فذاك قلب المنافق ، وقلب أغلف فذاك قلب الكافر ، وقلب أجرد كأن فيه سراجا يزهر فذاك قلب

المؤمن ، وقلب فيه نفاق وإيمان فمثله مثل قرحة يمدها قيح ودم ومثله مثل شجرة يسقيها ماء خبيث وماء طيب فأي ماء غلب عليها غلب . (حسن لغيره موقوف لكنه يصلح شاهدا)

240_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (42 / 277) عن أبي ذر قال سمعت رسول الله يقول لعلي إن الله أخذ ميثاق المؤمنين على حبك وأخذ ميثاق المنافقين على بغضك ، ولو ضربت خيشوم المؤمن ما أبغضك ولو نثرت الدنانير على المنافق ما أحبك ، يا عليّ لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق . (ضعيف)

241_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (10 / 468) عن أنس قال قال لي علي بن أبي طالب قال لي رسول الله يا عليّ إن الله أمرني أن أتخذ أبا بكر والدا وعمر مشيرا وعثمان سندا وأنت يا عليّ ظهيرا ، أنتم أربعة قد أخذ الله لكم الميثاق في أم الكتاب ، لا يحبكم إلا مؤمن تقي ولا يبغضكم إلا منافق شقي أنتم خلفاء نبوتي وعقد ذمتي وحجتي على أمتي . (حسن لغيره)

242_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (14 / 63) عن حذيفة بن اليمان قال رسول الله إن الله أمرني أن أتخذ أبا بكر وزيرا وعمر مشيرا وعثمان سندا وعليا ظهرا ، هؤلاء أربعة أخذ الله ميثاقهم في أم الكتاب فهم خلائف نبوتي وعقدة ذمتي وحجتي على أمتي ، لا يحبهم إلا مؤمن تقي ولا يبغضهم إلا منافق فاجر رديّ . (صحيح لغيره)

243_ روي البخاري في صحيحه (1007) عن مسروق قال كنا عند عبد الله فقال إن النبي لما رأى من الناس إدبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف ، فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف ، وينظر أحدهم إلى السماء فيرى الدخان من الجوع ، فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم ،

قال الله (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشي الناس هذا عذاب أليم ، ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ، أنَّي لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين ، ثم تولوا عنه وقالوا معلَّم مجنون ، إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون ، يوم نبطش البطشة الكبري إنا منتقمون) . (صحيح)

244_ روي البخاري في صحيحه (4774) عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ، ففزعنا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم ، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم ،

فإن الله قال لنبيه (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) ، وإن قريشا أبطئوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف ، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان ، فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا ،

فادع الله فقرأ (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشي الناس هذا عذاب أليم ، ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ، أنَّي لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين ، ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون ، إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) ، أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم ، فذلك قوله (يوم نبطش البطشة الكبرى) يوم بدر ، ولزاما يوم بدر (الم غلبت الروم إلى سيغلبون) والروم قد مضى . (صحيح)

245_ روي مسلم في صحيحه (2800) عن مسروق قال جاء إلى عبد الله رجل فقال تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه يفسر هذه الآية (يوم تأتي السماء بدخان مبين) قال يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام ، فقال عبد الله من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم ، من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به الله أعلم ،

إنما كان هذا أن قريشا لما استعصت على النبي دعا عليهم بسنين كسني يوسف ، فأصابهم قحط وجهد حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد وحتى أكلوا العظام ، فأتى النبي رجل فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر فإنهم قد هلكوا ، فقال لمضر إنك لجريء ،

قال فدعا الله لهم فأنزل الله (إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون) قال فمطروا فلما أصابتهم الرفاهية قال عادوا إلى ما كانوا عليه فأنزل الله (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشى الناس هذا عذاب أليم) (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) قال يعني يوم بدر . (صحيح)

246_ روي ابن قانع في معجمه (1410) عن عياض الأنصاري قال قال رسول الله لا إله إلا الله كلمة كريمة على الله ولها عند الله مكان ، من قالها صادقا من قلبه دخل الجنة ، ومن قالها كاذبا حصنت دمه ولقي الله غدا فحاسبه وأحرزت ماله . (صحيح لغيره)

247_ روي البخاري في صحيحه (4900) عن زيد بن أرقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولئن رجعنا من عنده ليخرجن الأعز منها الأذل ، فذكرت ذلك لعمي أو لعمر فذكره للنبي فدعاني فحدثته فأرسل رسول الله إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا ،

فكذبني رسول الله وصدقه فأصابني هم لم يصبني مثله قط ، فجلست في البيت فقال لي عمي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله ومقتك ، فأنزل الله (إذا جاءك المنافقون) ، فبعث إليّ النبي فقرأ فقال إن الله قد صدّقك يا زيد . (صحيح)

248_ روي النسائي في الكبري (11526) عن زيد بن أرقم قال لما قال عبد الله بن أبي ما قال جئت رسول الله فأخبرته فحلف أنه لم يقل ، فجعل الناس يقولون تأتي رسول الله بالكذب ؟ حتى جلست في البيت مخافة إذا رآني الناس أن يقولوا كذبت ، حتى أنزل الله هذه الآية (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله) الآية . (صحيح)

249_ روي البزار في مسنده (4305) عن زيد بن أرقم قال غزونا مع رسول الله ومعنا ناس من الأعراب فكنا نبتدر الماء فكان الأعراب يسبقوننا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملأ الحوض يجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه ، قال فأتى رجل من الأنصار أعرابيا فأدخل زمام ناقته لتشرب فأبى أن يدعه ،

فانتزع حجرا فغاض الماء فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه ، فأتى عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين فأخبره وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبي وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الأعراب ، وكانوا يحضرون رسول الله عند الطعام ،

فقال عبد الله لأصحابه إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمدا بالطعام فليأكل هو ومن عنده ، ثم قال لأصحابه إذا رجعتم المدينة فليخرجن الأعز منكم الأذل ، قال زيد وأنا ردف عمي فسمعت عبد الله بن أبي وكنا أخواله فأخبرت عمي فانطلق فأخبر رسول الله ،

فأرسل رسول الله فحلف وجحد فصدقه وكذبني فجاء إلى عمي فقال ما أردت أن قبل رسول الله قوله وكذبك وكذبك المسلمون ، قال فوقع عليّ من الهم ما لم يقع على أحد قط ، قال فبينا أنا أسير مع رسول الله في سفر فأخفقت برأسي من الهم فأتاني رسول الله فعرك أذني وضحك في وجهي ،

فما كان يسرني أن لي بها الملك أو الدنيا ثم إن أبا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله ؟ قلت ما قال لي شيئا إلا أنه عرك في أذني وضحك في وجهي ، فقال أبشر ، ثم لحقني عمر فقال لي مثل قول أبي بكر فلما أصبحنا قرأ رسول الله سورة المنافقين . (صحيح)

250_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37834) عن عروة بن الزبير أن أصحاب رسول الله في غزوة بني المصطلق لما أتوا المنزل وقد جلا أهله أجهضوهم وقد بقي دجاج في المعدن ، فكان بين غلمان من المهاجرين وغلمان من الأنصار قتال ، فقال غلمان من المهاجرين يا للمهاجرين ،

وقال غلمان من الأنصار يا للأنصار ، فبلغ ذلك عبد الله بن أبي ابن سلول فقال أما والله لو أنهم لم ينفقوا عليهم انفضوا من حوله أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فبلغ ذلك النبي فأمرهم بالرحيل مكانه يشغلهم ،

فأدرك ركبا من بني عبد الأشهل في المسير فقال لهم ألم تعلموا ما قال المنافق عبد الله بن أبي ؟ قالوا ماذا قال يا رسول الله ؟ قال قال أما والله لو لم تنفقوا عليهم لانفضوا من حوله أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، قالوا صدق يا رسول الله فأنت والله العزيز وهو الذليل . (حسن لغيره)

251_ روي أبو داود في المراسيل (509) عن علي زيد العابدين أن عبد الله بن أبي قال (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) قال وذاك في غزاة تبوك ، قال وما نزل آخر الناس بعد فقال النبي ارتحلوا ارتحلوا ، فقال عمر يا رسول الله ألا نأمر رجلا من قومه فيضرب عنقه ؟ فقال إني لأكره أن يغضب في ذاك من لا أحب أن يغضب . (مرسل صحيح)

252_ روي عبد الرزاق في تفسيره (3225) عن قتادة قال اقتتل رجلان أحدهما من جهينة والآخر من بني غفار ، وكانت جهينة حلفاء للأنصار فظهر عليه الغفاري فقال رجل منهم عظيم النفاق عليكم صاحبكم عليكم حليفكم ، فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ،

قال وهم في سفر حينئذ فجاء رجل من بعض من سمعه إلى النبي فأخبره بذلك ، فقال عمر مر معاذا أن يضرب عنقه ، فقال النبي لا والله لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ، فنزلت فيه (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) ، قال معمر في قوله (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) قال الحسن جاء غلام إلى النبي فقال إني سمعت عبد الله بن أبي يقول كذا وكذا ،

قال فلعلك غضبت عليه ، فقال لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقوله ، قال فلعلك أخطأ سمعك ، قال لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقول ذاك ، قال فلعله شبه عليك ، فأنزل الله تصديقا للغلام (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) فأخذ النبي بأذن الغلام وقال وفت أذنك يا غلام . (حسن لغيره)

253_ روي الطبري في الجامع (22 / 664) عن قتادة قوله (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) قال قد قالها منافق عظيم النفاق في رجلين اقتتلا أحدهما غفاري والآخر جهني ، فظهر الغفاري على الجهني وكان بين جهينة والأنصار حلف ، فقال رجل من المنافقين وهو ابن أبي يا بني الأوس يا بني الخزرج عليكم صاحبكم وحليفكم ،

ثم قال والله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فسعى بها بعضهم إلى نبي الله ، فقال عمر يا نبي الله مر معاذ بن جبل أن يضرب عنق هذا المنافق ، فقال لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ، ذكر لنا أنه كان أكثر على رجل من المنافقين عنده فقال هل يصلي ؟ فقال نعم ولا خير في صلاته ، فقال نهيت عن المصلين نهيت عن المصلين . (حسن لغيره)

254_ روي الطبري في الجامع (22 / 665) عن الحسن البصري أن غلاما جاء إلى النبي فقال يا رسول الله إني سمعت عبد الله بن أبي يقول كذا وكذا ، قال فلعلك غضبت عليه ؟ قال لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقوله ، قال فلعلك أخطأ سمعك ؟ قال لا والله يا نبي الله لقد سمعته يقوله ، قال فلعله شبه عليك ، قال لا والله قال فأنزل الله تصديقا للغلام (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) فأخذ النبي بأذن الغلام فقال وَفَت أذنك وفت أذنك يا غلام . (حسن لغيره)

255_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 52) عن عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر ومحمد بن يحيي في قصة بني المصطلق فبينا رسول الله مقيم هناك إذا اقتتل على الماء جهجاه بن سعيد الغفاري وكان أجيرا لعمر بن الخطاب وسنان بن زيد ، قال ابن إسحاق فحدثني محمد بن يحيى بن حبان قال

ازدحما على الماء فاقتتلا فقال سنان يا معشر الأنصار وقال الجهجاه يا معشر المهاجرين وزيد بن أرقم ونفر من الأنصار عند عبد الله بن أبي ،

فلما سمعها قال قد ثاورونا في بلادنا والله ما عزنا وجلابيب قريش هذه إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، ثم أقبل على من عنده من قومه فقال هذا ما صنعتم بأنفسكم أحللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم ، أما والله لو كففتم عنهم لتحولوا عنكم من بلادكم إلى غيرهم ،

فسمعها زيد بن أرقم فذهب بها إلى رسول الله وهو غليم وعنده عمر بن الخطاب فأخبره الخبر ، فقال عمر يا رسول الله خذ عباد بن بشر فلنضرب عنقه ، فقال فكيف إذا تحدث الناس يا عمر أن محمدا يقتل أصحابه ، لا ولكن ناد يا عمر في الرحيل ، فلما بلغ عبد الله بن أبي أن ذلك قد بلغ رسول الله أتاه فاعتذر إليه وحلف له بالله ما قال ما قال عليه زيد بن أرقم ،

وكان عند قومه بمكان ، فقالوا يا رسول الله عسى أن يكون هذا الغلام أوهم ولم يثبت ما قال الرجل ، وراح رسول الله مهجرا في ساعة كان لا يروح فيها ، فلقيه أسيد بن حضير فسلم عليه بتحية النبوة ثم قال والله لقد رحت في ساعة منكرة ما كنت تروح فيها ، فقال رسول الله أما بلغك ما قال صاحبك ابن أبي زعم أنه إذا قدم المدينة أنه سيخرج الأعز منها الأذل ، قال فأنت والله يا رسول الله العزيز وهو الذليل ،

ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وإنا لننظم الخرز لنتوجه فإنه ليرى أن قد استلبته ملكا ، فسار رسول الله بالناس حتى أمسوا وليلته حتى أصبحوا وصدر يومه حتى اشتد

الضحى ، ثم نزل بالناس ليشغلهم عما كان من الحديث فلم يأمن الناس أن وجدوا مس الأرض فناموا ونزلت سورة المنافقين . (حسن لغيره)

256_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1 / 211) عن محمد بن سيرين يقول كان النبي معتكرا وكان بين رجل من الأنصار وبين رجل من قريش كلام حتى اشتد بينهما واجتمع إلى كل واحد منهما ناس من أصحابه ، فبلغ عبد الله بن أبي فنادى غلبني على قومي من لا قوم له أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فأخذ سيفه ثم خرج يسعى ،

ثم ذكر هذه الآية (يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) ، ثم رجع إلى النبي له النبي ما لك يا عمر كأنك مغضب ؟ فقال لا إلا أن هذا المنافق ينادي غلبني على قومي من لا قوم له لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فقال له النبي فأردت ماذا يا عمر ؟ قال أردت أن أعلوه بسيفي حتى يسكت ،

قال لا تفعل ولكن ناد في الناس بالرحيل ، قال ترحلوا وسيروا حتى إذا كان بينه وبين المدينة يوم تعجل عبد الله بن عبد الله بن أبي حتى أناخ على مجامع طرق المدينة ، وجاء الناس يدخلون وتشعبوا في الطريق حتى جاء عبد الله بن أبي فقال له ابنه لا والله لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله وتعلم اليوم من الأعز من الأذل ،

فقال له أنت من بين الناس ؟ فقال نعم أنا من بين الناس ، فانصرف عبد الله حتى لقي رسول الله فاشتكى إليه ما صنع به ابنه فأرسل رسول الله إلى ابنه أن خل عنه فدخل فلبث ما شاء الله أن يلبث . (حسن لغيره)

257_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (20 / 102) عن السائب بن مهجان من أهل الشام من أهل إيلياء وكان قد أدرك أصحاب النبي في حديث ذكره قال لما دخل عمر الشام حمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ثم قال إن رسول الله قام فينا خطيبا كقيامي فيكم فأمر بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة ،

فإن يد الله على الجماعة وإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ، ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو أمارة المسلم المؤمن وأمارة المنافق الذي لا تسوؤه سيئته ولا تسره حسنته إن عمل خيرا لم يرج من الله في ذلك ثوابا وإن عمل شرا لم يخف من الله في ذلك السوء عقوبة ، وأجملوا في طلب الدنيا فإن الله قد تكفل بأرزاقكم ،

وكل سيبين له عمله الذي كان عاملا استعينوا الله على أعمالكم فإنه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وعليه السلام ورحمة الله السلام عليكم هذه خطبة عمر بن الخطاب على أهل الشام يأثرها عن رسول الله . (صحيح)

258_ روي ابن ماجة في سننه (112) عن عائشة قالت قال رسول الله يا عثمان إن ولاك الله هذا الأمر يوما فأرادك المنافقون أن تخلع قميصك الذي قمصك الله فلا تخلعه ، يقول ذلك ثلاث مرات . (صحيح لغيره)

259_ روي أحمد في مسنده (23944) عن عائشة قالت كنت عند النبي فقال يا عائشة لو كان عندنا من يحدثنا ، قالت قلت يا رسول الله ألا أبعث إلى أبي بكر ؟ فسكت ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا ، فقلت ألا أبعث إلى عمر ؟ فسكت ، قالت ثم دعا وصيفا بين يديه فساره فذهب قالت فإذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل فناجاه النبي طويلا ثم قال يا عثمان إن الله مقمصك قميصا

فإن أرادك المنافقون على أن تخلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها له مرتين أو ثلاثا . (صحيح لغيره)

260_ روي الطبراني في الشاميين (1234) عن عائشة قالت سمعت رسول الله وانتحى عثمان ليلة فقال إن الله قمَّصَكَ بعدي قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني . (صحيح)

261_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 284) عن عائشة أن النبي قال لعثمان إن الله مقمصك قميصا يريدك الناس على خلعه فلا تخلعه فإن أنت خلعته لم ترح رائحة الجنة . (صحيح)

262_ روي الخلال في السنة (425) عن جبير بن نفير أن رسول الله قال لعثمان بن عفان إن غشاك الله يوما قميصا فأرادك المنافقون أن تخلعه فلا تخلعه . (حسن لغيره)

263_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5061) عن زيد بن أرقم قال أرسلني النبي إلى أبي بكر فبشرته بالجنة ، ثم أرسلني إلى عمر فبشرته بالجنة ، ثم أرسلني إلى عثمان فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه ، فأخذ عثمان بيدي فانطلق أو ذهب بي حتى أتى النبي فقال يا رسول الله ما هذه البلوى التي تصيبني فوالله ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيميني منذ أسلمت أو منذ بايعت رسول الله ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام ، فقال له إن الله مقمصك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه . (حسن لغيره)

264_ روي الطبراني في الشاميين (1934) عن النعمان بن بشير فقال النبي لو كان عندنا رجل يحدثنا ؟ فقلت يا رسول الله ألا أبعث لك إلى أبي بكر ؟ فسكت ثم قال لو كان عندنا رجل يحدثنا ؟ فقالت حفصة ألا أبعث لك إلى عمر ؟ فسكت ثم دعا إنسانا فأسر إليه سرا ثم أرسله فما كان حتى أقبل عثمان فجلس إليه فأقبل إليه بوجهه وحديثه ،

قالت فسمعته يقول يا عثمان إن الله لعله يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه يقول ذلك ثلاث مرات ، قلت يا أم المؤمنين فأين كنت عن هذا الحديث ؟ قالت يا بني لقد نسيته حتى ما ظننت أني سمعته . (صحيح)

265_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 37) عن عبد الرحمن بن جبير قال قال رسول الله لعثمان إن الله كساك يوما سربالا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه لظالم . (حسن لغيره)

266_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 290) عن أنس قال قال رسول الله يا عثمان إنك ستبوء بالخلافة من بعدي وسيريدك المنافقون على خلعها وصم في ذلك اليوم تفطر عندي . (ضعيف جدا)

267_ روي ابن عساكر في تاريخه (67 / 23) عن أبي الدرداء أن رجلا يقال له حرملة أتى النبي فقال الإيمان ههنا وأشار إلى لسانه والنفاق ههنا وأشار إلى قلبه ولا أذكر الله إلا قليلا ، فقال رسول الله اللهم اجعل له لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وارزقه حبي وحب من يحبني وصير أمره إلى خير ، قال يا رسول الله إنه كان لي صاحب من المنافقين وكنت رأسا فيهم أفلا آتيك بهم ، فقال من أتانا استغفرنا له ومن أصر على دينه فالله أولى به ولا تخرقنّ على أحد سترا . (حسن لغيره)

268_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3475) عن ابن عمر قال كنت عند النبي إذ جاءه حرملة بن زيد فجلس بين يدي رسول الله فقال يا رسول الله الإيمان ههنا وأشار بيده إلى لسانه والنفاق ههنا وأشار بيده إلى صدره ولا يذكر الله إلا قليلا ، فسكت عنه النبي فردد ذلك عليه وسكت حرملة ،

فأخذ النبي بطرف لسان حرملة فقال اللهم اجعل له لسانا صادقا وقلبا شاكرا وارزقه حبي وحب من يحبني وصير أمره إلى الخير ، فقال حرملة يا رسول الله إن لي إخوانا منافقين كنت فيهم رأسا أفلا أدلك عليهم ؟ فقال النبي لا من جاءنا كما جئتنا استغفرنا له كما استغفرنا لك ومن أصر على ذنبه فالله أولى به ولا تخرق على أحد سترا . (حسن لغيره)

269_ روي أبو طاهر في الرابع والعشرين من المشيخة البغدادية (64) عن عبد الله بن سبر قال جاء رجل إلى النبي طوال شعره مضفار فقال يا رسول الله الإيمان هاهنا وأشار إلى لسانه والنفاق هاهنا وأشار إلى قلبه ولا أذكر الله إلا قليلا وجئت تائبا إلى الله ورسوله ، فقال اللهم إن كان صادقا فأبدله بالكذب صدقا وبالنفاق إيمانا وصير أمره إلى خير ،

قال فقال الرجل يا رسول الله إني رجل من المنافقين وأنا رأسهم فلا أدلك عليهم ؟ فقال لا ولكن من أتانا بمثل الذي أتيتنا به ذكرناه بربه واستغفرنا له ومن أصر واستكبر فالله أولى به ولا تهتك على أحد سترا . (حسن لغيره)

270_ روي البخاري في خلق أفعال العباد (615) عن عقبة بن عامر أنه سمع النبي يقول أتخوف على أمتي من ثنتين يتبعون الشهوات ويؤخرون الصلوات والقرآن يتعلمه المنافقون يجادلون به الذين آمنوا . (صحيح)

271_ روي ابن أبي داود في البعث (15) عن أنس أن النبي دخل نخلا لبني النجار فسمع صوتا ففزع فقال من أصحاب هذه القبور ؟ قالوا يا رسول الله ناس ماتوا في الجاهلية ، قال تعوذوا بالله من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة الدجال ، قال قالوا وما ذاك يا رسول الله ؟ قال إن هذه الأمة تبتلى في قبورها وإن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فسأله ما كنت تعبد ؟ فإن الله هداه قال كنت أعبد الله قال فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول هو عبد الله ورسوله ،

قال فما يسأل عن شيء بعدها فينطلق إلى بيت كان في النار فيقال هذا بيتك إن في النار ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتا في الجنة ، فيقول دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي فيقال له اسكن ، وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول كنت أقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين . (صحيح)

272_ روي أحمد في مسنده (22371) عن سهل بن سعد أن رسول الله قال اللهم لا يدركني زمان و لا تدركوا زمانا لا يُتبع فيه العليم ولا يُستحى فيه من الحليم ، قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب . (صحيح لغيره)

273_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4493) عن عبد الله بن عمرو قال إن رسول الله قال ليأتين على الناس زمان قلوبهم قلوب الأعاجم ، قيل وما قلوب الأعاجم ؟ قال حب الدنيا سنتهم سنة الأعراب ، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان ، يرون الجهاد ضرارا والصدقة مغرما . (صحيح لغيره)

274_ روي البيهقي في الشعب (7740) عن أبي هريرة أن رسول الله قال اللهم لا تدركني أو لا أدرك زمان قوم لا يتبعون العليم ولا يستحيون من الحليم قوم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب . (حسن لغيره)

275_ روي ابن حبان في صحيحه (4642) عن أبي هريرة قال سأل الناس رسول الله فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ، قال فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ،

قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤيتهما فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك ألم أسودك ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع ، قال فيقول بلى يا رب ، قال فظننت أنك ملاقيّ ؟ قال لا يا رب ،

قال فاليوم أنساك كما نسيتني ، قال ثم يلقى الثاني فيقول ألم أكرمك ألم أسودك ألم أزوجك ألم أسخر لك الخيل والإبل وأتركك ترأس وتربع ، قال فيقول بلى يا رب ، قال فظننت أنك ملاقي ؟ قال لا يا رب ، قال فاليوم أنساك كما نسيتني ، قال ثم يلقى الثالث فيقول ما أنت ؟ فيقول أنا عبدك آمنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع ،

قال فيقال له أفلا نبعث عليك شاهدنا ؟ قال فيفكر في نفسه من الذي يشهد عليه ، قال فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي ، قال فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل ، فذلك المنافق وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي سخط الله عليه ،

قال ثم ينادي مناد ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد ، قال فيتبع أولياء الشياطين الشياطين قال واتبعت اليهود والنصارى أولياءهم إلى جهنم ، ثم قال ثم يبقى المؤمنون ثم نبقى أيها المؤمنون فيأتينا ربنا وهو ربنا فيقول على ما هؤلاء قيام ؟ فيقولون نحن عباد الله المؤمنون وعبدناه وهو ربنا وهو آتينا ومثيبنا وهذا مقامنا ، قال فيقول أنا ربكم فامضوا ،

قال فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة اللهم سلم اللهم سلم ، فإذا جاوز الجسر فكل من أنفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله فكل خزنة الجنة تدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، فيقال يا عبد الله يا مسلم هذا خير ، قال أبو بكر يا رسول الله إن ذلك لعبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من آخر ، قال فضرب النبي على منكبيه وقال والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تكون منهم . (صحيح)

276_ روي أبو داود في سننه (3089) عن عامر المحاربي قال إني لببلادنا إذ رفعت لنا رايات وألوية فقلت ما هذا ؟ قالوا هذا لواء رسول الله ، فأتيته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع إليه أصحابه فجلست إليهم فذكر رسول الله الأسقام ، فقال إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل ،

وإن المنافق إذا مرض ثم أعفي كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم يدر لم أرسلوه ، فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الأسقام ؟ والله ما مرضت قط فقال رسول الله قم عنا فلست منا ، فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله إني لما رأيتك أقبلت إليك فمررت بغيضة شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر ،

فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن معهن فلففتهن بكسائي فهن أولاء معي ، قال ضعهن عنك فوضعتهن وأبت أمهن إلا لزومهن ، فقال رسول الله لأصحابه أتعجبون لرحم أم الأفراخ فراخها ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، قال فوالذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها ، ارجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن فرجع بهن . (ضعيف)

277_ روي تمام في فوائده (463) عن أبي هريرة قال قال رسول الله المؤمن موكل به أربعة منافق يؤذيه وفاسق يبغضه وكافر يقاتله وشيطان يكيده . (حسن لغيره)

278_ روي ابن بابويه في الأربعين (20) عن أبيه بن أبي طالب قال قال رسول الله المؤمن بين أربعة أعداء مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وكافر يجاهده وشيطان يفتنه . (حسن لغيره)

279_ روي عبد الرزاق في مصنفه (6773) عن قتادة قال قال أصحاب النبي يا رسول الله إنه يمرض الرجل الذي كنا نرى أنه صالح فيشدد عليه عند موته ويمرض الرجل الذي ما كنا نرى فيه خيرا فيهون عليه عند موته ، فقال النبي إن المؤمن يبقى من ذنوبه شيء فيشدد عليه عند موته لأن يلقى الله لا ذنب له وإن المنافق تبقى من حسناته شيء فيهون عليه لأن يلقى الله ولا حسنة له . (حسن لغيره)

280_ روي البخاري في صحيحه (6512) عن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري أنه كان يحدث أن رسول الله مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه ، قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه ؟ قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . (صحيح)

281_ روي ابن حبان في صحيحه (3007) عن أبي قتادة قال كنا جلوسا عند النبي إذ طلعت جنازة فقال النبي مستريح ومستراح منه ، قلنا ما يستريح ويستراح منه ؟ فقال المؤمن يموت ويستريح من أوصاب الدنيا وبلائها ومصيباتها والكافر يموت فيستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب . (صحيح)

282_ روي البيهقي في الشعب (7648) عن أنس قال قال رسول الله المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادون وإن افترقت منازلهم وأبدانهم ، والفجرة بعضهم لبعض غششة فيتجادلون وإن اجتمعت منازلهم وأبدانهم . (صحيح لغيره)

283_ روي الطبراني في المكارم (67) عن أنس قال قال رسول الله المؤمنون نصحة بعضهم لبعض يوادون وإن تفرقت ديارهم والمنافقون غششة بعضهم لبعض وإن اجتمعت ديارهم . (صحيح لغيره)

284_ روي الترمذي في سننه (1186) عن ثوبان عن النبي قال المُختلعات هن المنافقات . (حسن لغيره) أي من غير علة وسبب وذلك لأحاديث أخري ثابتة في ذلك .

285_ روي في مسند الربيع (937) عن جابر بن زيد عن النبي قال إن المختلعات والمنتزعات من المنافقات . (حسن لغيره)

286_ روي النسائي في الصغري (3461) عن أبي هريرة عن النبي أنه قال المنتزعات والمختلعات هن المنافقات . (صحيح)

287_ روي الطبري في الجامع (4 / 151) عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله إن المختلعات المنتزعات هن المنافقات . (صحيح لغيره)

288_ روي أبو نعيم في الحلية (13118) عن ابن مسعود أن النبي قال المختلعات والمتبرجات هن المنافقات . (صحيح لغيره)

289_ روي الطبراني في الشاميين (942) عن النواس بن سمعان عن النبي قال لا تجادلوا بالقرآن ولا تكذبوا كتاب الله بعضه ببعض ، فوالله إن المؤمن ليجادل بالقرآن فيُغلَب وإن المنافق ليجادل بالقرآن فيَغلِب . (صحيح)

290_ روي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 3215) عن جبلة اليحصبي قال كنا مع رجل من أصحاب النبي فكان فيما حدثنا أن قال إن قائلا من المسلمين قال يا رسول الله ما النجاة غدا ؟ قال لا تخادع الله ، قال وكيف يخادع الله ، قال أن تعمل بما أمرك الله به تريد به غيره ،

فاتقوا الرياء فإنه الشرك بالله فإن المرائي ينادى به يوم القيامة على رءوس الخلائق بأربعة أسماء يا فاجر يا كافر يا خاسر يا غادر ، ضل عملك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله ، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع ،

قال فقلت له آلله الذي لا إله إلا هو أنت سمعت هذا من رسول الله ؟ فقال والله الذي لا إله إلا هو لأنا سمعت هذا من رسول الله إلا أن يكون شيئا لم أتعمده ، قال يزيد أظنه قرأ آيات من القرآن

(فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا) ، و (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم) . (ضعيف)

291_ روي الضياء في المختارة (2168) عن أنس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ فقال المنافقون ما أخف جنازته لحكمه الذي حكم في بني قريظة ، فبلغ ذلك النبي فقال لا ولكن الملائكة تحمله . (صحيح)

292_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 228) عن الحسن البصري قال لما مات سعد بن معاذ وكان رجلا جسيما جزلا جعل المنافقون وهم يمشون خلف سريره يقولون لم نر كاليوم رجلا أخف وقالوا أتدرون لم ذلك ؟ ذاك لحكمه في بني قريظة ، فذكر ذلك للنبي فقال والذي نفسي بيده لقد كانت الملائكة تحمل سريره . (حسن لغيره)

293_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1504) عن عبد الله بن شداد أن النبي عاد سعد بن معاذ قال فدعا له فلما خرج من عنده مرت به ريح طيبة ، قال فقال هذا روح سعد قد مر به قال فلما وضع في قبره قالوا يا رسول الله إن سعدا كان رجلا بادنا وإنا وجدناه خفيفا ، قال فقال رسول الله أحسبتم أنكم حملتموه وحدكم أعانتكم عليه الملائكة . (حسن لغيره)

294_ روي أبو نعيم في المعرفة (6119) عن معاوية الهذلي قال إن المنافق ليصوم فيكذبه الله ويصلي فيكذبه الله ويتصدق فيكذبه الله ويقوم فيكذبه الله ويقاتل فيكذبه الله ويقتل فيجعله الله من أهل النار . (صحيح)

295_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (84) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله المنافق يملك عينيه يبكي كما شاء . (حسن)

296_ روي البخاري في صحيحه (7113) عن حذيفة بن اليمان قال إن المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي ، كانوا يومئذ يُسرّون واليوم يجهرون . (صحيح)

297_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (1 / 138) عن ابن مسعود المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله ، قيل وكيف ذلك ؟ قال إنهم كانوا على عهد رسول الله يخفونه وهم اليوم يظهرونه . (صحيح)

298_ روي أحمد في مسنده (23258) عن عتبان بن مالك قال كان في بصري بعض الشيء فبعثت إليَّ رسول الله فقلت إني أحب أن تجيء إلى منزلي تصلي فيه فأتخذه مصلى ، قال فأقبل رسول الله ومن شاء من أصحابه ، قال فصلى رسول الله في منزله وأصحابه يتحدثون ويذكرون المنافقين وما يلقون منهم ويسندون عظم ذلك إلى مالك بن الدخيشن ،

وودوا أن لو دعا عليه رسول الله وأصاب شرا ، فقال رسول الله أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قالوا يا رسول الله إنه ليقول ذلك وما هو في قلبه ، فقال رسول الله لا يشهد أحد أنه لا إله إلا الله وأني رسول الله فتطعمه النار أو تمسه النار . (صحيح)

299_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 28) عن محمود بن الربيع قال إن عتبان بن مالك أصيب بصره في عهد رسول الله ، فقال يا رسول الله إني لا أستطيع أن أصلي معك في مسجدك وإني أحب أن تصلي معي في مسجدي فأئتم بصلاتك ، فأتاه رسول الله فذكروا مالك بن الدخشم فقالوا

ذاك كهف المنافقين وملجؤهم الذين يلجؤن إليه ومعقلهم ، فقال رسول الله أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ؟ قالوا بلى ولا خير في شهادته ، فقال لا يشهدها عبد صادق من قلبه فيموت إلا حرمه الله على النار . (صحيح)

300_ روي ابن حبان في صحيحه (13 / 309) عن عبد الله بن عدي أن النبي بينما هو جالس بين ظهراني الناس إذ جاءه رجل يستأذنه أن يساره فساره في قتل رجل من المنافقين فجهر النبي بكلامه وقال أليس يشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال بلى يا رسول الله ولا شهادة له ، قال أليس يشهد أني رسول الله ؟ قال بلى يا رسول الله ولا شهادة له ، قال أليس يصلي ؟ قال بلى ولا صلاة له ، فقال النبي أولئك الذين نهيت عنهم . (صحيح)

301_ روي النسائي في الكبري (10877) عن أنس قال ذكر أصحاب النبي مالك بن الدخشم عند رسول الله فوقعوا فيه وشتموه ، فقال رسول الله دعوا لي أصحابي ، فقالوا يا رسول الله إنه كهف المنافقين وملجؤهم الذي يلجؤون إليه ، فقال رسول الله أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ قالوا بلى ولا خير في شهادته ، فقال رسول الله لا يشهد بها عبد صادقا من قلبه ثم يموت على ذلك إلا حرمه الله على النار . (صحيح)

302_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 2856) عن جابر قال أتى رسول الله رجل فقال إن لي جارا منافقا يصنع كذا وكذا ، فقال أيقول لا إله إلا الله ؟ قال نعم ، قال عن قتل أولئك نُهيت . (صحيح لغيره)

303_ روي ابن حميد في مسنده (490) عن عبد الله بن عدي بن الحمراء أن رسول الله بينا هو جالس بين ظهراني الناس إذ جاءه رجل يستأذنه أن يساره في قتل رجل من المنافقين ، فجهر النبي

بكلامه فقال أليس يشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال بلى يا رسول الله ولا شهادة له ، قال أليس يشهد أني رسول الله ؟ قال بلى يا رسول الله ولا شهادة له ، قال أليس يصلي ؟ قال بلى ولا صلاة له ، قال أولئك الذين نهيت عن قتلهم . (صحيح)

304_ روي الطبري في الجامع (11 / 489) عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم كل قد حدث في غزوة تبوك ما بلغه عنها وبعض القوم يحدث ما لم يحدث بعض وكل قد اجتمع حديثه في هذا الحديث ، أن رسول الله أمر أصحابه بالتهيؤ لغزو الروم وذلك في زمان عسرة من الناس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين طاب الثمار وأحبت الظلال والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها على الحال من الزمان الذي هم عليه ،

وكان رسول الله قلما يخرج في غزوة إلا كنى عنها وأخبر أنه يريد غير الذي يصمد له إلا ما كان من غزوة تبوك فإنه بينها للناس لبعد الشقة وشدة الزمان وكثرة العدو الذي صمد له ليتأهب الناس لذلك أهبته ، وأمر الناس بالجهاد وأخبرهم أنه يريد الروم ، فتجهز الناس على ما في أنفسهم من الكره لذلك الوجه لما فيه مع ما عظموا من ذكر الروم وغزوهم ،

ثم إن رسول الله جد في سفره فأمر الناس بالجهاد والانكماش وحض أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله ، فلما خرج رسول الله ضرب عسكره على ثنية الوداع وضرب عبد الله بن أبي ابن سلول عسكره على حدة أسفل منه بحذو ذباب جبل بالجبانة أسفل من ثنية الوداع وكان فيما يزعمون ليس بأقل العسكرين ،

فلما سار رسول الله تخلف عنه عبد الله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب وكان عبد الله بن أبي أخا بني عوف ابن الخزرج وعبد الله بن نبتل أخا بني عمرو بن عوف ورفاعة بن زيد بن التابوت أخا بني قينقاع وكانوا من عظماء المنافقين وكانوا ممن يكيد للإسلام وأهله . (حسن لغيره)

305_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (14295) عن سعيد بن جبير في قول الله (ولهم عذاب عظيم) يعني جلد النبي حسان بن ثابت وعبد الله بن أبي ومسطحا وحمنة بنت جحش كل واحد منهم ثمانين جلدة في قذف عائشة ثم تابوا من بعد ذلك غير عبد الله بن أبي رأس المنافقين مات على نفاقه . (حسن لغيره)

306_ روي ابن حبان في صحيحه (6233) عن الحارث الأشعري أن رسول الله قال إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، وإن عيسى قال له إن الله قد أمرك بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تأمرهم وإما أن آمرهم ، قال فجمع الناس في بيت المقدس حتى امتلأت وجلسوا على الشرفات ،

فوعظهم وقال إن الله أمرني بخمس كلمات أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن ، أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، ومثل ذلك مثل رجل اشترى عبدا بخالص ماله بذهب أو ورق وقال له هذه داري وهذا عملي فجعل العبد يعمل ويؤدي إلى غير سيده ، فأيكم يسره أن يكون عبده هكذا ، وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا ،

وآمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا ، فإن العبد إذا لم يلتفت استقبله الله بوجهه ، وآمركم بالصيام وإنما مثل ذلك كمثل رجل معه صرة فيها مسك وعنده عصابة يسره أن يجدوا ريحها فإن

الصيام عند الله أطيب من ريح المسك ، وآمركم بالصدقة وإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وأرادوا أن يضربوا عنقه فقال هل لكم أن أفدي نفسي ،

فجعل يعطيهم القليل والكثير ليفك نفسه منهم ، وآمركم بذكر الله فإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى على حصن حصين فأحرز نفسه فيه فكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله ، قال رسول الله وأنا آمركم بخمس أمرني الله بها ،

بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله ، فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربق الإسلام من عنقه إلا أن يراجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثا جهنم ، قال رجل وإن صام وصلى ؟ قال وإن صام وصلى ، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله . (صحيح)

307_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 1315) عن أبي قتادة قال لما أقبلنا من غزوة تبوك قال رسول الله هذه طيبة أسكننيها ربي تنفي خبث أهلها كما ينفي الكير خبث الحديد ، فمن لقي منكم أحدا من المتخلفين فلا يكلمنه ولا يجالسنه . (صحيح لغيره)

308_ روي عفان بن مسلم في أحاديثه (125) عن عدي بن ثابت قال لما خرج رسول الله إلى أحد رجع ناس خرجوا معه وكان أصحاب رسول الله منهم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم ، فنزلت (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا) ، قال رسول الله إنها طيبة وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الحديد . (حسن لغيره)

309_ روي الطحاوي في المشكل (5175) عن زيد بن ثابت قال رجع عن النبي ناس يوم أحد فقال بعض الناس نقتلهم وقال بعضهم لا نقتلهم ، فأنزل الله (فما لكم في المنافقين فئتين) ، قال زيد بن ثابت وقال النبي إنها لتنفي الرجل كما تنفي النار الفضة . (صحيح)

310_ روي أحمد في مسنده (16718) عن الحارث الأشعري قال قال رسول الله وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثا جهنم ، قالوا يا رسول الله وإن صام وإن صلى ؟ قال وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم ، فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله المسلمين المؤمنين عباد الله . (صحيح)

311_ روي مسلم في صحيحه (1021) عن أبي مسعود قال أمرنا بالصدقة ، قال كنا نحامل قال فتصدق أبو عقيل بنصف صاع ، قال وجاء إنسان بشيء أكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء ، فنزلت (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم) . (صحيح)

312_ روي الطبري في الجامع (11 / 592) عن أبي سلمة أن رسول الله قال تصدقوا فإني أريد أن أبعث بعثا ، قال فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله إن عندي أربعة آلاف ألفين أقرضهما الله وألفين لعيالي ، قال فقال رسول الله بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت ، فقال رجل من الأنصار وإن عندي صاعين من تمر صاعا لربي وصاعا لعيالي ،

قال فلمز المنافقون وقالوا ما أعطى ابن عوف هذا إلا رياء وقالوا أولم يكن الله غنيا عن صاع هذا ، فأنزل الله (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم) . (حسن لغيره)

313_ روي الطبري في الجامع (11 / 592) عن الربيع بن أنس في قوله تعالي (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) ، قال أصاب الناس جهد شديد فأمرهم رسول الله أن يتصدقوا فجاء عبد الرحمن بأربع مائة أوقية فقال رسول الله اللهم بارك له فيما أمسك ، فقال المنافقون ما فعل عبد الرحمن هذا إلا رياء وسمعة ،

وقال وجاء رجل بصاع من تمر فقال يا رسول الله آجرت نفسي بصاعين فانطلقت بصاع منهما إلى أهلي وجئت بصاع من تمر ، فقال المنافقون إن الله غني عن صاع هذا ، فأنزل الله هذه الآية (والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم) . (حسن لغيره)

314_ روي الطبري في الجامع (11 / 592) عن ابن إسحاق (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) الآية ، وكان المطوعون من المؤمنين في الصدقات عبد الرحمن بن عوف تصدق بأربعة آلاف دينار وعاصم بن عدي أخو بني العجلان ، وذلك أن رسول الله رغب في الصدقة وحض عليها فقام عبد الرحمن بن عوف فتصدق بأربعة آلاف درهم ،

وقام عاصم بن عدي فتصدق بمائة وسق من تمر فلمزوهما وقالوا ما هذا إلا رياء وكان الذي تصدق بجهده أبو عقيل أخو بني أنيف الإراشي حليف بني عمرو بن عوف أتى بصاع من تمر فأفرغه في الصدقة ، فتضاحكوا به وقالوا إن الله لغني عن صاع أبي عقيل . (حسن لغيره)

315_ روي الطبري في الجامع (11 / 589) عن ابن عباس قوله (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم) ، وذلك أن رسول الله خرج إلى الناس يوما فنادى فيهم أن اجمعوا صدقاتكم ، فجمع الناس صدقاتهم ثم جاء رجل من آخرهم بمن من تمر فقال يا رسول الله هذا صاع من تمر بت ليلتي أجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر فأمسكت أحدهما وأتيتك بالآخر ،

فأمره رسول الله أن ينثره في الصدقات ، فسخر منه رجال وقالوا والله إن الله ورسوله لغنيان عن هذا وما يصنعان بصاعك من شيء ، ثم إن عبد الرحمن بن عوف رجل من قريش من بني زهرة قال لرسول الله هل بقي من أحد من أهل هذه الصدقات ؟ فقال لا ، فقال عبد الرحمن بن عوف إن عندي مائة أوقية من ذهب في الصدقات ، فقال له عمر بن الخطاب أمجنون أنت ؟ فقال ليس بي جنون ، فقال أتعلم ما قلت ؟ قال نعم مالي ثمانية آلاف أما أربعة آلاف فأقرضها ربي وأما أربعة آلاف فلي ،

فقال له رسول الله بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أعطيت ولمزه المنافقون فقالوا والله ما أعطى عبد الرحمن بن عوف عطيته إلا رياء ، وهم كاذبون إنما كان به متطوعا ، فأنزل الله عذره وعذر صاحبه المسكين الذي جاء بالصاع من التمر فقال الله في كتابه (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) الآية . (صحيح لغيره)

316_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (584) عن الحثحاث الأنصاري أنه بات يجر الجرير على ظهره على صاعين من تمر فانقلبت بأحدهما إلى أهلي يتبلغون به وجئت بالآخر إلى النبي أتقرب به إلى ربي فأخبرت النبي بالذي كان فقال النبي انثره في الصدقة ، فقال المنافقون وسخروا به لقد كان

الله غنيا عن صاع هذا المسكين ، فأنزل الله (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم) . (حسن لغيره)

317_ روي الطبري في الجامع (11 / 595) عن يحيى بن أبي كثير اليمامي قال جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم إلى رسول الله فقال يا رسول الله مالي ثمانية آلاف جئتك بأربعة آلاف فأجعلها في سبيل الله وأمسكت أربعة آلاف لعيالي ، فقال رسول الله بارك الله فيما أعطيت وفيما أمسكت ، وجاء رجل آخر فقال يا رسول الله بت الليلة أجر الماء على صاعين فأما أحدهما فتركت لعيالي وأما الآخر فجئتك به أجعله في سبيل الله ،

فقال بارك الله فيما أعطيت وفيما أمسكت ، فقال ناس من المنافقين والله ما أعطى عبد الرحمن إلا رياء وسمعة ولقد كان الله ورسوله غنيين عن صاع فلان ، فأنزل الله (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) يعني عبد الرحمن بن عوف ، (والذين لا يجدون إلا جهدهم) يعني صاحب الصاع ، (فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم) . (صحيح لغيره)

318_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10504) عن أنس أن النبي دعا الناس بصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف فقال يا رسول الله هذه صدقة ، فلمزه بعض القوم فقال ما جاء بهذه عبد الرحمن إلا رياء وجاء أبو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم ما كان الله أغنى عن صاع أبي عقيل ،

فنزلت (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم ، استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) . (صحيح)

319_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2214) عن أبي سلمة الزهري قال قال رسول الله تصدقوا عليّ أريد أن أبعث بعثا ، قال فجاء عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله عندي أربعة آلاف ألفان أقرضهما ربي وألفان لعيالي ، فقال رسول الله بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت ، وثاب رجل من الأنصار فأصاب صاعين من تمر ،

فقال يا رسول الله إني أصبت صاعين من تمر صاع لي وصاع لعيالي ، قال فلمزه المنافقون وقالوا ما أعطى الذي أعطى ابن عوف إلا رياء وقالوا ألم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا ، فأنزل الله (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم) . (صحيح)

320_ روي البخاري في صحيحه (4418) عن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك ، قال كعب لم أتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ، ولم يعاتب أحدا تخلف عنها إنما خرج رسول الله يريد عير قريش ،

حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ، ولقد شهدت مع رسول الله ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر ، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة ، والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ، ولم يكن رسول الله يريد غزوة إلا ورّى بغيرها ،

حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد ، والمسلمون مع رسول الله كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان ، قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله ، وغزا رسول الله تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال ،

وتجهز رسول الله والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه ، فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد ، فأصبح رسول الله والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم ، فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ، ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض شيئا ،

فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك ، فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ، ولم يذكرني رسول الله حتى بلغ تبوك ، فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب ؟ فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عِطفِه ،

فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا ، فسكت رسول الله ، قال كعب بن مالك فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه غدا ؟ واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي ، فلما قيل إن رسول الله قد أظل قادما زاح عني الباطل ،

وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت صدقه ، وأصبح رسول الله قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله ، فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ،

ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك ؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك ؟ فقلت بلى إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك عليّ ، ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليّ فيه إني لأرجو فيه عفو الله ،

لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك ، فقال رسول الله أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك ، فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله بما اعتذر إليه المتخلفون ، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك ،

فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد ؟ قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت ، فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي ، فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة ، فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه ،

فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض ، فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان ، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم

فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد ، وآتي رسول الله فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة ، فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام عليّ أم لا ،

ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر ، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إليّ ، فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام ، فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله ؟ فسكت ، فعدت له فنشدته فسكت ،

فعدت له فنشدته ، فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار ، قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشأم ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك ؟ فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان ، فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة ،

فالحق بنا نواسك ، فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها ، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول رسول الله يأتيني ، فقال إن رسول الله يأمرك أن تعتزل امرأتك ، فقلت أطلقها أم ماذا أفعل ؟ قال لا بل اعتزلها ولا تقربها ، وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك ، فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر ،

قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه ؟ قال لا ولكن لا يقربك ، قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء

والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا ، فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه ، فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله ،

وما يدريني ما يقول رسول الله إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب ، فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله عن كلامنا ، فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر ،

قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر ، فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض إلي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس ، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته إياهما ببشراه ، والله ما أملك غيرهما يومئذ ،

واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك ، قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله جالس حوله الناس ، فقام إليّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني ، والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة ، قال كعب فلما سلمت على رسول الله قال رسول الله وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك ،

قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله ؟ قال لا بل من عند الله ، وكان رسول الله إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه ، فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله

إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسول الله ، قال رسول الله أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ، قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر ،

فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله إلى يومي هذا كذبا ، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت ،

وأنزل الله على رسوله (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم ، وعلي الثلاثة الذين خُلِّفوا حتي إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم ، يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ،

فوالله ما أنعم الله عليّ من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا ، فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ، يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) ،

قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله أمرنا حتى قضى الله فيه ، فبذلك قال الله (وعلى الثلاثة الذين

خلفوا) وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو إنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه . (صحيح)

321_ روي الطبري في الجامع (12 / 58) عن ابن شهاب قال غزا رسول الله غزوة تبوك وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام ، حتى إذا بلغ تبوك أقام بها بضع عشرة ليلة ولقيه بها وفد أذرح ووفد أيلة صالحهم رسول الله على الجزية ، ثم قفل رسول الله من تبوك ولم يجاوزها ، وأنزل الله (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة) الآية ، والثلاثة الذين خلفوا رهط منهم كعب بن مالك وهو أحد بني سلمة ومرارة بن ربيعة وهو أحد بني عمرو بن عوف وهلال بن أمية وهو من بني واقف ،

وكانوا تخلفوا عن رسول الله في تلك الغزوة في بضعة وثمانين رجلا ، فلما رجع رسول الله إلى المدينة صدقه أولئك حديثهم واعترفوا بذنوبهم ، وكذب سائرهم فحلفوا لرسول الله ما حبسهم إلا العذر فقبل منهم رسول الله وبايعهم ووكلهم في سرائرهم إلى الله ، ونهى رسول الله عن كلام الذين خلفوا وقال لهم حين حدثوه حديثهم واعترفوا بذنوبهم قد صدقتم فقوموا حتى يقضي الله فيكم . (حسن لغيره)

322_ روي الطبري في الجامع (12 / 56) عن قتادة قوله (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتي إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم) ، كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن ربيعة تخلفوا في غزوة تبوك ، ذكر لنا أن كعب بن مالك أوثق نفسه إلى سارية فقال لا أطلقها أو لا أطلق نفسي حتى يطلقني رسول الله ،

وقال رسول الله والله لا أطلقه حتى يطلقه ربه إن شاء ، وأما الآخر فكان تخلف على حائط له كان أدرك فجعله صدقة في سبيل الله وقال والله لا أطعمه ، وأما الآخر فركب المفاوز يتبع رسول الله ترفعه أرض وتضعه أخرى وقدماه تشلشلان دما . (حسن لغيره)

323_ روي الطبري في الجامع (11 / 654) عن الضحاك بن مزاحم يقول في قوله (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا) ، نزلت في أبي لبابة وأصحابه تخلفوا عن نبي الله في غزوة تبوك ، فلما قفل رسول الله من غزوته وكان قريبا من المدينة ندموا على تخلفهم عن رسول الله وقالوا نكون في الظلال والأطعمة والنساء ونبي الله في الجهاد واللأواء ،

والله لنوثقن أنفسنا بالسواري ثم لا نطلقها حتى يكون نبي الله يطلقنا ويعذرنا وأوثقوا أنفسهم ، وبقي ثلاثة لم يوثقوا أنفسهم فقدم رسول الله من غزوته فمر في المسجد وكان طريقه فأبصرهم فسأل عنهم فقيل له أبو لبابة وأصحابه تخلفوا عنك يا نبي الله فصنعوا بأنفسهم ما ترى ، وعاهدوا الله لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم ،

فقال نبي الله لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم ولا أعذرهم حتى يعذرهم الله وقد رغبوا بأنفسهم عن غزوة المسلمين ، فأنزل الله (وآخرون اعترفوا بذنوبهم إلى عسى الله أن يتوب عليهم) و عسى من الله واجب فأطلقهم نبي الله وعذرهم . (حسن لغيره)

324_ روي الطبري في الجامع (11 / 561) عن ابن عباس قوله (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا) ، قال كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله في غزوة تبوك ، فلما حضر رجوع النبي أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد فكان ممر النبي إذا رجع في المسجد عليهم

، فلما رآهم قال من هؤلاء الموثقون أنفسهم بالسواري ؟ قالوا هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى تطلقهم وتعذرهم ،

فقال النبي وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين ، فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله الذي يطلقنا ، فأنزل الله (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم) و عسى من الله واجب فلما نزلت أرسل إليهم النبي فأطلقهم وعذرهم . (حسن لغيره)

325_ روي الطبري في الجامع (11 / 652) عن ابن عباس قوله (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم) ، وذلك أن رسول الله غزا غزوة تبوك فتخلف أبو لبابة وخمسة معه عن النبي ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وأيقنوا بالهلكة وقالوا نكون في الكن والطمأنينة مع النساء ورسول الله والمؤمنون معه في الجهاد ،

والله لنوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله هو يطلقنا ويعذرنا فانطلق أبو لبابة وأوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد وبقي ثلاثة نفر لم يوثقوا أنفسهم ، فرجع رسول الله من غزوته وكان طريقه في المسجد فمر عليهم فقال من هؤلاء الموثقو أنفسهم بالسواري ؟ فقالوا هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عن رسول الله فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم وقد اعترفوا بذنوبهم ،

فقال رسول الله والله لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله هو يعذرهم وقد تخلفوا عني ورغبوا بأنفسهم عن غزو المسلمين وجهادهم ، فأنزل الله برحمته (وآخرون اعترفوا

بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم) ، و عسى من الله واجب فلما نزلت الآية أطلقهم رسول الله وعذرهم وتجاوز عنهم . (حسن)

326_ روي أبو نعيم في المعرفة (997) عن جابر قال كان ممن تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك ستة أبو لبابة وأوس بن خذام وثعلبة بن وديعة وكعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن أمية فجاء أبو لبابة وأوس بن ثعلبة فربطوا أنفسهم بالسواري ، وجاءوا بأموالهم فقالوا يا رسول الله خذها هذا الذي حبسنا عنك فقال رسول الله لا أحلهم حتى يكون قتال ، فنزل القرآن (خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسي الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم ، خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) . (صحيح لغيره)

327_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (إتحاف الخيرة / 6326) عن أبي قتادة قال لما أقبلنا من غزوة تبوك قال رسول الله هذه طيبة أسكننيها ربي ينفي خبث أهلها كما ينفي الكير خبث الحديد ، فمن لقي أحدا من المتخلفين فلا يكلمه ولا يجالسه . (صحيح لغيره)

328_ روي الطبري في الجامع (6 / 223) عن السدي الكبير قال خرج رسول الله يعني يوم أحد في ألف رجل وقد وعدهم الفتح إن صبروا ، فلما خرجوا رجع عبد الله بن أبي ابن سلول في ثلاث مائة فتبعهم أبو جابر السلمي يدعوهم ، فلما غلبوه وقالوا له ما نعلم قتالا ولئن أطعتنا لترجعن معنا ،

قال فذكر الله أصحاب عبد الله بن أبي ابن سلول وقول عبد الله أبي جابر بن عبد الله الأنصاري حين دعاهم فقالوا ما نعلم قتالا ولئن أطعتمونا لترجعن معنا ، فقال (الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم الموت) . (حسن لغيره)

329_ روي ابن راهوية في مسنده (إتحاف الخيرة / 6243) عن الزبير بن العوام قال والله إن النعاس ليغشاني إذ سمعت ابن قيس يقولها وما أسمعها منه إلا كالحلم ثم قرأ (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا) ، قال والذين تولوا عند حولة الناس عثمان بن عفان وسعد بن عثمان الزرقي وأخوه عقبة بن عثمان حتى بلغوا جبلا بناحية المدينة يقال له الحاجب ببطن الأعوض ،

فأقاموا به ثلاثا ، فزعموا أنهم لما رجعوا إلى رسول الله قال لقد ذهبتم فيها عريضة ثم قال (يأيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا) يعني المنافقين (وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) الآية ، قال ابتغاء وتحسرا وذلك لا يغني عنهم شيئا ،

ثم كانت القصة فيما يأمر به نبيه ويعهد إليه حتى انتهى إلى قوله (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها) يعني يوم بدر فيمن قتلوا وأسروا ، (قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم) التي كانت من الرماة ، قال فقال (وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين) يقول علانية أمرهم وتظهر أمرهم ، (وليعلم الذين نافقوا) فيكون أمرهم علانية يعني عبد الله بن أبي ومن كان معه فمن رجع عن رسول الله حين ساروا إلى عدوه ،

(وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم) وذلك لقولهم حين قال لهم أصحاب رسول الله وهم سائرون إلى أحد حتى انصرفوا عنهم أتخذلوننا وتسلموننا لعدونا ؟ فقال ما نرى أن يكون قتلا لو نرى أن يكون قتالا لاتبعناكم ،

قول الله (هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون ، الذين قالوا لإخوانهم) من ذوي أرحامهم ولم يعن الله إخوانهم في الدين (لو أطاعونا ما قتلوا) قال الله (قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين) . (صحيح)

330_ روي أبو يعلي في مسنده (6771) عن علي بن أبي طلحة قال حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية بن حديج وكان من أسب الناس لعليّ ، قال فمر في المدينة وحسن بن علي ونفر من أصحابه جالس فقيل له هذا معاوية بن حديج السابّ لعليّ ، قال عليّ الرجل ، قال فأتاه رسول فقال أجبه ، قال من ؟ قال الحسن بن علي يدعوك ، فأتاه فسلم عليه ،

فقال له الحسن أنت معاوية بن حديج ؟ قال نعم ، قال فرد ذلك عليه ، قال فأنت الساب لعلي ؟ قال فكأنه استحيا ، فقال له الحسن أما والله لئن وردت عليه الحوض وما أراك ترده لتجدنه مشمرا الإزار على ساق يذود عنه رايات المنافقين ذود غريبة الإبل قول الصادق المصدوق وقد خاب من افترى . (حسن)

331_ روي الطبراني في الشاميين (1115) عن أبي عامر عن النبي قال إن أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر لهم المال فيتحاسدوا ويقتتلوا ويفتح لهم القرآن فيقرؤه البر والفاجر والمنافق ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به) ،

والناس في القرآن ، ثلاثة رجل يقرؤه بلسانه ولا يصوغ الحنجرة فهو عليه إصر وعذاب ، ورجل يقرؤه فخرا ورياء ليأكل به في الدنيا فليس له منه يوم القيامة شيء ، ورجل يأخذه بسكينة فهو له حجة يوم يلقى ربه . (صحيح لغيره)

332_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (151) عن أنس بن مالك قال غدا أصحاب رسول الله ذات يوم ، فقالوا يا رسول الله هلكنا ورب الكعبة ، فقال وما ذاك ؟ قالوا النفاق ، قال ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ؟ قالوا بلى يا رسول الله . قال ليس ذاكم النفاق ، قال ثم عادوا الثانية ، فقالوا يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، فقال ما ذاك ؟ قالوا النفاق النفاق ، قال ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ؟ قالوا بلى ،

قال ليس ذاكم النفاق ن قال ثم عادوا ، فقالوا يا رسول الله ، هلكنا ورب الكعبة ، قال وما ذاك ؟ قالوا النفاق ، قال ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ؟ قالوا بلى ، قال ليس ذاكم نفاقا ، قالوا إنا إذا كنا عندك كنا على حال ، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا ، قال لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة . (صحيح)

333_ روي البخاري في صحيحه (1366) عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أنه قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله ليصلي عليه ، فلما قام رسول الله وثبت إليه ، فقلت يا رسول الله ، أتصلي على ابن أبي وقد ؟ قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه قوله ، فتبسم رسول الله وقال أخر عني يا عمر ،

فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين فغفر له لزدت عليها ، قال فصلى عليه رسول الله ثم انصرف ، فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم علي قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) ، قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله يومئذ ، والله ورسوله أعلم . (صحيح)

334_ روي مسلم في صحيحه (2403) عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي ابن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله فسأله أن يعطيه ، قميصه أن يكفن فيه أباه ، فأعطاه ، ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام رسول الله ليصلي عليه ، فقام عمر ، فأخذ بثوب رسول الله فقال يا رسول الله ،

أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ؟ فقال رسول الله إنما خيرني الله ، فقال استغفر لهم ، أو لا تستغفر لهم ، إن تستغفر لهم سبعين مرة ، وسأزيد على سبعين ، قال إنه منافق فصلى عليه رسول الله وأنزل الله (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) . (صحيح)

335_ روي أبو يعلي في مسنده (4112) عن أنس أن رسول الله أراد أن يصلي على عبد الله بن أبي ، فأخذ جبريل بثوبه ، فقال (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) . (حسن)

336_ روي البزار في مسنده (3898) عن أبي ذر عن النبي أنه قال لعلي بن أبي طالب أنت أول من آمن بي وأنت أول من يصافحني يوم القيامة وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار . (صحيح لغيره)

337_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6184) عن سلمان قالا أخذ رسول الله بيد عليّ فقال إن هذا أول من آمن بي وهو أول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالم . (حسن لغيره)

339_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 42) عن ابن عباس قال ستكون فتنة فمن أدركها منكم فعليه بخصلتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب فإني سمعت رسول الله يقول وهو آخذ بيد علي هذا

أول من آمن بي وأول من يصافحني وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وهو الصديق الأكبر وهو بابي الذي أوتى منه وهو خليفتي من بعدي . (حسن)

340_ روي أبو نعيم في المعرفة (7106) عن أبي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله يقول تكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة وهو معي في السماء الأعلى وهو الفارق بين الحق والباطل . (حسن لغيره)

341_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (197) عن علي بن الحسين عن أبيه قال قال رسول الله أنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين ، يعني علي بن أبي طالب . (حسن لغيره)

342_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (42 / 303) عن عليّ قال قال رسول الله عليّ يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين . (صحيح لغيره)

343_ روي الروياني في مسنده (1239) عن أبي أمامة الباهلي قال خطبنا رسول الله فكان أكثر خطبته بما يحدثنا عن الدجال ويحذرنا فكان من قوله أيها الناس إنها لم تكن من فتنة في الأرض أعظم من فتنة الدجال وإن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته فأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج فيكم لا محالة ،

فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيج كل مسلم وإن يخرج بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، إنه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيأخذ يمينا وشمالا يا عباد الله فاثبتوا فإنه يبدأ فيقول أنا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول أنا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا ،

وإنه أعور وليس ربكم بأعور وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن ، فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وإن من فتنته أن معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليقرأ بفواتح سورة الكهف ويستغث بالله فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم ،

وإن من فتنته أن معه شياطين تمثل له على صور الناس فيأتي الأعرابي فيقول أرأيت إن بعثنا لك أباك وأمك تشهد أني ربك ؟ فيقول نعم فيمثل شيطانه على صورة أبيه وأمه فيقولان له اتبعه فإنه ربك وإن من فتنته أن يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها ولن يعود لها بعد ذلك ولا يصنع ذلك بنفس غيرها ،

فيقول انظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه الآن ويزعم أن له ربا غيرى فيبعثه فيقول من ربك ؟ فيقول ربي الله وأنت الدجال الكافر عدو الله ، وإن من فتنته أن يقول لأعرابي أرأيت إن بعثت لك إبلك فتشهد أني ربك ؟ فيقول نعم فيتمثل له شيطانه على صورة إبله ،

وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت فتروح إليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت وأسمنه أمده خواصر وأدره ضروعا ، وإن أيامه أربعون يوما فيوم كالسنة ويوم دون ذلك ويوم كالأيام ويوم دون ذلك ويوم كالشهر ويوم دون ذلك ويوم كالجمعة ويوم دون ذلك وآخر أيامه كالشرر في الجريدة يصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغيب الشمس ،

فقيل يا رسول الله كيف نصلي في تلك الأيام القصار ؟ قال تعدون فيها كما تعدون في هذه الطوال تصلون فإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وغلب عليه إلا مكة والمدينة لا يأتيها من نقب من أنقابها إلا لقيه ملك مصلت بالسيف ، حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة ثم مجتمع السيول ،

ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه فتنفي المدينة خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ، فقال أنى نراك يا رسول الله وأين المسلمون يومئذ ؟ قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وإمام المسلمين يومئذ رجل صالح ،

فيقال صل الصبح فإذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى ابن مريم فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع فيمشي قهقرى فيتقدم فيصفده بين كتفيه ثم يقول صل فإنما افتتحت لك فيصلي عيسى ابن مريم وراءه ، ثم يقول افتحوا الباب فيفتح الباب ومع الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي كلهم ذو ساج وسيف محلى ،

فإذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار وكما يذوب الملح في الماء ، ثم يخرج هاربا فيقول عيسى إن لي فيك ضربة لن تفوتني فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله إلا الغرقد فإنها من شجرهم فلا تنطق ،

قال ويكون عيسى في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وينزع سم كل دابة حتى يدخل الوليد يده في الحنش فلا يضرها ويلقى الوليد الأسد ويكون في الأرض كأنه كلبها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها ،

وتملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون ملك إلا للإسلام وتكون الأرض كالفضة وتنبت نباتها كما كانت تنبت على عهد آدم ويجتمع النفر على القطف فيشبعهم ويجتمع النفر على رمانة ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بدريهمات . (صحيح)

344_ روي نعيم في الفتن (1520) عن ابن مسعود عن النبي قال بين أذني حمار الدجال أربعون ذراعا وخطوة حماره مسيرة ثلاثة أيام يخوض البحر على حماره كما يخوض أحدكم الساقية على فرسه يقول أنا رب العالمين وهذه الشمس تجري بإذني أفتريدون أن أحبسها ؟ فيحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة ويقول أتريدون أن أسيرها لكم ؟ فيقولون نعم ،

فيجعل اليوم كالساعة وتأتيه المرأة فتقول يا رب أحيي ابني وأحيي زوجي حتى أنها تعانق شيطانا وتنكح شيطانا وبيوتهم مملوءة شياطين ، ويأتيه الأعراب فيقولون يا ربنا أحيي لنا غنمنا وإبلنا ، فيعطيهم شياطين أمثال غنمهم وإبلهم سواء بالسن والسمة على حال ما فارقوها عليه مكتنزة شحما يقولون لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا من الإبل والغنم ،

ومعه جبل من مرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر جار وجبل من جنان وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه جنتي وهذه ناري وهذا طعامي وهذا شرابي ، واليسع معه ينذر الناس ويقول هذا

المسيح الكذاب فاحذروه لعنه الله يعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه الدجال ، فإذا قال أنا رب العالمين قال له الناس كذبت ويقول اليسع صدق الناس ،

فيمر بمكة فإذا هو بخلق عظيم فيقول من أنتم ؟ فإن هذا الدجال قد أتاك فيقول أنا ميكائيل بعثني الله أن أمنعه من حرمه ، ويمر بالمدينة فإذا هو بخلق عظيم فيقول من أنت ؟ هذا الدجال قد أتاك فيقول أنا جبريل بعثني الله لأمنعه من حرم رسول الله ويمر الدجال بمكة فإذا رأى ميكائيل ولى هاربا ولا يدخل الحرم فيصيح صيحة فيخرج إليه من مكة كل منافق ومنافقة ،

ثم يمر بالمدينة فإذا رأى جبريل ولى هاربا فيصيح صيحة فيخرج إليه من المدينة كل منافق ومنافقة ، ويأتي النذير إلى الجماعة التي فتح الله على أيديهم القسطنطينية ومن تألف إليهم من المسلمين ببيت المقدس يقولون هذا الدجال قد أتاكم فيقولون اجلس فإنا نريد قتاله فيقول بل أرجع حتى أخبر الناس بخروجه ،

فإذا انصرف تناوله الدجال ثم يقول هذا الذي يزعم أني لم أكن أقدر عليه فاقتلوه شر قتلة ، فينشر بالمناشير ثم يقول إن أنا أحييته لكم تعلمون أني ربكم ؟ فيقولون قد نعلم أنك ربنا وأحب إلينا نزداد يقينا فيقول نعم فيقوم بإذن الله لا يأذن الله لنفس غيرها للدجال أن يحييها فيقول أليس قد أمتك ثم أحييتك ؟ فأنا ربك فيقول الآن ازددت يقينا أنا الذي بشرني رسول الله أنك تقتلني ثم أحيا بإذن الله لا يحيي الله لك نفسا غيري ،

فيضع على جلد النذير صفائح من نحاس فلا يحيك فيه شيء من سلاحهم لا بضرب سيف ولا سكين ولا حجر إلا تحول عنه ولم يضره منه شيء فيقول اطرحوه في ناري ، ويحول الله ذلك الجبل على النذير جنانا خضرة فيشك الناس فيه ويبادر إلى بيت المقدس ، فإذا صعد على عقبة

أفيق وقع ظله على المسلمين فيوترون قسيهم لقتاله فأقوى المسلمين يومئذ من برك باركا أو جلس جالسا من الجوع والضعف ويسمعون النداء يا أيها الناس قد أتاكم الغوث . (ضعيف)

345_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 259) عن ابن إسحاق عن ثقة من بني عمرو بن عوف أن النبي أقبل من تبوك حتى نزل بذي أوان بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان أصحاب مسجد الضرار قد أتوه وهو يتجهز إلى تبوك ، فقالوا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والشاتية وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه ، فقال رسول الله إني على جناح سفر فلو قد رجعنا إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه ،

فلما نزل رسول الله بذي أوان أتاه خبر السماء فدعا مالك بن الدخشم ومعن بن عدي وهو أخو عاصم بن عدي فقال انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وأحرقاه ، فخرجا سريعين حتى دخلاه وفيه أهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل فيه من القرآن ما نزل وذكر ابن إسحاق أسماء الذين بنوه وذكر فيهم ثعلبة بن حاطب . (حسن لغيره)

346_ روي الطبري في الجامع (11 / 672) عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا أقبل رسول الله يعني من تبوك حتى نزل بذي أوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك ،

فقالوا يا رسول الله إنا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه ، فقال إني على جناح سفر وحال شغل أو كما قال رسول الله ولو قد قدمنا أتيناكم إن شاء الله فصلينا لكم فيه ، فلما نزل بذي أوان أتاه خبر المسجد فدعا رسول الله مالك بن الدخشم أخا بني سالم بن عوف ومعن بن عدي أو أخاه عاصم بن عدي أخا بني العجلان ،

فقال انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وحرقاه فخرجا سريعين حتى أتيا بني سالم بن عوف وهم رهط مالك بن الدخشم فقال مالك لمعن أنظرني حتى أخرج إليك بنار من أهلي فدخل أهله فأخذ سعفا من النخل فأشعل فيه نارا ، ثم خرجا يشتدان حتى دخلا المسجد وفيه أهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ،

ونزل فيهم من القرآن ما نزل (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا) إلى آخر القصة وكان الذين بنوه اثني عشر رجلا خذام بن خالد بن عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف ومن داره أخرج مسجد الشقاق وثعلبة بن حاطب من بني عبيد وهو إلى بني أمية بن زيد ومعتب بن قشير من بني ضبيعة بن زيد وأبو حبيبة بن الأزعر من بني ضبيعة بن زيد وعباد بن حنيف أخو سهل بن حنيف من بني عمرو بن عوف ،

وجارية بن عامر وابناه مجمع بن جارية وزيد بن جارية ونبتل بن الحارث وهم من بني ضبيعة وبحزج وهو إلى بني ضبيعة وبجاد بن عثمان وهو من بني ضبيعة ووديعة بن ثابت وهو إلى بني أمية رهط أبي لبابة بن عبد المنذر . (حسن لغيره)

347_ روي الطبري في الجامع (6 / 160) عن السدي الكبير إن المشركين انصرفوا يوم أحد بعد الذي كان من أمرهم وأمر المسلمين فواعدوا النبي بدرا من قابل ، فقال لهم نعم فتخوف المسلمون أن ينزلوا المدينة فبعث رسول الله رجلا فقال انظر فإن رأيتهم قعدوا على أثقالهم وجَنَبوا خيولهم فإن القوم ذاهبون ، وإن رأيتهم قد قعدوا على خيولهم وجنبوا أثقالهم فإن القوم ينزلون المدينة فاتقوا الله واصبروا ووطنهم على القتال ،

فلما أبصرهم الرسول قد قعدوا على الأثقال سراعا عجالا نادى بأعلى صوته بذهابهم ، فلما رأى المؤمنون ذلك صدقوا نبي الله فناموا وبقي أناس من المنافقين يظنون أن القوم يأتونهم ، فقال الله يذكر حين أخبرهم النبي إن كانوا ركبوا الأثقال فإنهم منطلقون فناموا ، (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية) . (مرسل صحيح)

348_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 435) عن عثمان بن كعب ومحمد بن كعب وعروة بن الزبير قال قال معتب بن قشير أخو بني عمرو بن عوف وكأن محمدا يرى أن نأكل من كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط ، وحتى قال أوس بن قيظي على ملأ من قومه من بني حارثة إن بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة ، ائذن لنا فنرجع إلى نسائنا وأبنائنا وذرارينا ،

فلما قالوا ذلك لرسول الله أنزل الله على رسوله حين فرغ عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكر نعمة الله عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق (يأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود) أي من فوقكم فأرسل الله عليهم ريحا وجنودا لم تروها ، فكانت الجنود قريشا وغطفان وبني قريظة وكانت الجنود التي أرسل الله عليهم مع الريح الملائكة (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا) ،

فالذين جاءوكم من فوقكم بنو قريظة والذين جاءوا أسفل منهم قريش وغطفان ، (هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ، وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) لقول معتب بن قشير وأصحابه ، وقالت طائفة (يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا

ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا) لقول أوس بن قيظي ومن كان معه على ذلك من قومه فأقام رسول الله والمشركون بضعا وعشرين ليلة ،

فبينما الناس على ذلك من الخوف والبلاء ولم يكن قتال إلا الحصار والرميا بالنبل ، إلا أن فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود وعكرمة بن أبي جهل وضرار بن الخطاب وهبيرة بن أبي وهب تلبسوا للقتال وخرجوا على خيولهم ، حتى مروا على منازل بني كنانة وقفوا فقالوا تهيئوا للحرب يا بني كنانة فستعلمون من الفرسان اليوم ، ثم أقبلوا تعيق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فقالوا والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ، ثم تيمموا مكانا من الخندق ضيقا فضربوا خيولهم فاقتحموا فجالت في سبخة بين الخندق وسلع ،

وخرج عليّ في نفر معه من المسلمين حتى أخذ عليهم الثغرة التي منها اقتحموا فأقبلت الفوارس تعنق نحوهم ، وكان عمرو بن عبد ود فارس قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى ارتث وأثبتته الجراحة فلم يشهد أحدا ، فلما كان الخندق خرج معلما ليرى مشهده ، فلما وقف هو وخيله ، قال عليّ يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش ألا يدعو رجل إلى خلتين إلا قبلت منه إحداهما ، فقال عمرو أجل ،

فقال له عليّ فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله والإسلام ، فقال لا حاجة لي في ذلك ، قال فإني أدعوك إلى البراز ، قال له يا ابن أخي لم ؟ فوالله ما أحب أن أقتلك ، فقال عليّ لكني والله لأحب أن أقتلك ، فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره ثم أقبل فجاء إلى عليّ فتنازلا وتجاولا فقتله علي وخرجت خيلهم منهزمة هاربة حتى اقتحمت من الخندق ،

وذكر ابن إسحاق وكان ممن خرج يوم الخندق هبيرة بن أبي وهب المخزومي واسم أبي وهب جعدة وخرج نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي يسأل المبارزة ، فخرج إليه الزبير بن العوام فضربه ضربة فشقه اثنتين حتى فل في سيفه فلا فانصرف وهو يقول إني امرؤ أحمي وأحتمي / عن النبي المصطفى الأمي ، وذكر ابن إسحاق أن عليا طعنه ترقوته حتى أخرجها من مراقه فمات في الخندق ، وبعث المشركون إلى رسول الله يشترون جيفته بعشرة آلاف ،

فقال هو لكم لا نأكل ثمن الموتى ، قال وخرج عمرو بن عبد ود فنادى من يبارز ؟ فقام عليّ وهو مقنع في الحديد أظنه عمرا فقال أنا لها يا نبي الله ، فقال إنه عمرو اجلس ونادى عمرو ألا رجل ؟ وهو يؤنبهم ويقول أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها ؟ أفلا تبرزون إلي رجلا ؟ فقام عليّ فقال أنا يا رسول الله ، فقال اجلس ثم نادى الثالثة فقال ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز ووقفت إذ جبن المشجع موقف القرن المناجز ،

ولذاك إني لم أزل متسرعا قبل الهزاهز ، إن الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز ، فقام علي فقال يا رسول الله أنا ، فقال إنه عمرو قال وإن كان عمرا ، فأذن له رسول الله فمشى إليه حتى أتاه وهو يقول لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق منجى كل فائز ، إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز ، فقال له عمرو ومن أنت ؟ قال أنا علي قال ابن عبد مناف ؟ فقال علي بن أبي طالب ،

فقال غيرك يا ابن أخي ومن أعمامك من هو أسن منك فأنا أكره أن أهريق دمك ، فقال علي لكني والله ما أكره أن أهريق دمك ، فغضب فنزل وسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي مغضبا واستقبله علي بدرقته فضربه وعمرو في الدرقة فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فشجه ،

وضربه عليّ على حبل العاتق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله التكبير فعرف أن عليا قد قتله ، فتم عليّ يقول أعلي تقتحم الفوارس هكذا / عني وعنهم أخروا أصحابي ،

اليوم يمنعني الفرار حفيظتي / ومصمم في الرأس ليس بنابي ، فذكر أبياتا آخرهن عبد الحجارة من سفاهة عقله / وعبدت رب محمد بصواب ، ثم أقبل علي نحو رسول الله ووجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب هلا استلبته درعه فإنه ليس للعرب درع خير منها فقال ضربته فاتقاني بسواده فاستحييت ابن عمي أن أستلبه وخرجت خيوله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق . (حسن لغيره)

349_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3010) عن الشعبي قال قلنا كيف أصاب حذيفة ما لم يصب أبو بكر ولا عمر ؟ قال صلة بن زفر قد والله سألنا حذيفة عن ذلك فقال كنت أمشي مع رسول الله في مسير ذات ليلة فأدلجنا دلجة ، فنعس رسول الله على راحلته فقال أناس لو دفعناه الساعة فوقع فاندقت عنقه استرحنا منه ،

فلما سمعتهم تقدمتهم فسرت بينه وبينهم فجعلت أقرأ سورة من القرآن فاستيقظ رسول الله فقال من هذا ؟ قلت حذيفة يا رسول الله ، قال ادن فدنوت فقال ما سمعت هؤلاء خلفك ما قالوا ؟ قلت بلى يا رسول الله ولذلك سرت بينك وبينهم ، قال أما إنهم منافقون فلان وفلان وفلان . (حسن)

350_ روي الأصبهاني في الحجة (218) عن أنس وعلي بن أبي طالب قال لما أسري بالنبي أبصر نهرا في الجنة قيل هذا الكوثر ، قال فأصبح وحدث به الناس فقال منافق لصاحب له سله فوالله

ما رأينا نهرا قط إلا على شطه نبات فما نبته ؟ قال قضبان الذهب الرطب مستعلية عليه تظله ، قالوا إنا لم نر نباتا إلا وله ثمر فما ثمره ؟ قال الياقوت واللؤلؤ والزمرد ،

قالوا إنا لم نر نهرا إلا له حمأة فما حمأته ؟ قال المسك الأذفر ، قالوا فإنا لم نر نهرا قط إلا يجري على رضراض فما رضراضه ؟ قال جنابذ اللؤلؤ والياقوت والزمرد ، قال يقول المنافق والله لكأنا لم نسلم إلا الآن . (حسن)

351_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1 / 215) عن قتادة قال صلى النبي على عبد الله بن أبي وأعطاه قميصا من قميصه ، فقيل له يا رسول الله تصلي على هذا المنافق وتلبسه قميصك ؟ فقال إني لأرجو أن يسلم بقميصي ألف من بني النجار ، قال قتادة ثم أنزل (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا) . (مرسل صحيح)

352_ روي ابن حبان في صحيحه (7032) عن أنس أن النبي قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها عرش الرحمن ، فطفق المنافقون في جنازته وقالوا ما أخفها فبلغ ذلك النبي فقال إنما كانت تحمله الملائكة معهم . (صحيح)

353_ روي ابن راهوية في مسنده (1126) عن عائشة قالت خرجت يوم الخندق أقفو أثر الناس فوالله إني لأمشي إذ سمعت وئيد الأرض يعني حس الأرض ، فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ فجلست إلى الأرض ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس قد شهد بدرا مع رسول الله ، حدثنا بذلك محمد بن عمرو يحمل مجنه ، وعلى سعد درع قد خرج أطرافه منها ، قالت وكان من أعظم الناس وأطولهم ،

قالت فأنا أتخوف على أطرافه ، قالت فمر بي وهو يرتجز ويقول لبث قليلا يدرك الهيجاء / حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل ، قالت فلما جاوزني اقتحمت حديقة فيها المسلمون ، وفيهم عمر بن الخطاب فقال عمر إنك لجريئة أما تخافين أن يدركك بلاء ؟ قالت فما زال يلومني حتى وددت لو أن الأرض لتنشق فأدخل فيها ،

فكشف الرجل السبغة عن وجهه فإذا هو طلحة بن عبيد الله فقال إنك قد أكثرت أين الفرار ؟ وأين إلا إلى الله ؟ قالت فرمي سعد بن معاذ يومئذ رماه رجل يقال له ابن العرقة ، فقال خذها وأنا ابن العرقة ، فقال سعد عرق الله وجهك في النار فقطع أكحله يومئذ ، قال محمد بن عمرو وزعموا أنه لا يقطع من أحد إلا لن يزال ينبض دما حتى يموت ،

قال وجعل سعد يقول اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة ، وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية وكانوا ظاهروا المشركين على رسول الله ، (ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا) الآية ، فرجع رسول الله فضرب قبة على سعد في المسجد فوضع المسلمون السلاح ووضع سلاحه ، فجاءه جبريل فقال يا محمد وضعت سلاحك ولم تضع الملائكة أسلحتهم بعد اخرج فقاتلهم فأمر رسول الله بلأمته يعني الدرع فلبسها ثم خرج وخرج المسلمون معه ،

فمر ببني غنم فقال من مر بكم ؟ فقالوا دحية الكلبي وكان وجهه يشبه وجه جبريل ولحيته فخرج رسول الله حتى نزل عليهم وسعد في القبة التي ضرب رسول الله فحاصروهم شهرا أو خمسا وعشرين ليلة فاشتد عليهم الحصار فقيل لهم انزلوا على حكم رسول الله ، فأشار أبو لبابة بن عبد المنذر إلى حلقه أنه الذبح ،

فقالوا يا رسول الله ننزل على حكم سعد بن معاذ ، قال فأنزلوا فنزلوا فبعث إليه رسول الله فأتي بحمار بإكاف من ليف فحمل عليه ، قالت عائشة فوالله لقد برأ كلمه حتى ما يرى منه إلا مثل أثر الشيء اليسير ، قال أبو سعيد الخدري فلما طلع على رسول الله قال قوموا إلى سيدكم أو إلى خيركم فأنزلوه ، فقال له رسول الله احكم فيهم قال إني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وأن تقسم أموالهم ، فقال رسول الله لقد حكمت فيهم بحكم الله وحكم رسوله ،

قال فقال سعد وهو يدعو اللهم إنك قد علمت أنه لم يكن قوم أحب إلي أن أقاتل أو أجاهد من قوم كذبوا رسلك ، فإن كنت أبقيت من حرب قريش على رسولك شيئا فأبقني فيهم وإن كنت قطعت الحرب فيما بينه وبينهم فاقبضني إليك ، فانفجر كلمه فرده رسول الله إلى القبة التي ضرب عليه في المسجد ، قالت عائشة فحضره رسول الله وأبو بكر وعمر وإني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر وإني لفي حجرتي ،

فكانوا كما قال الله رحماء بينهم ، قال علقمة كيف كان رسول الله يصنع ؟ قالت كانت عيناه لا تدمعان على أحد ولكنه كان إذا وجد فإنما هو تعني الجزع ، قال فحدثني عاصم بن عمر أن رسول الله حين أمسى قال أتاني جبريل أو قال ملك فقال يا محمد من مات من أمتك اليوم ؟ فقد استبشر بموته أهل السماء ،

فقال لا أعلمه إلا سعد بن معاذ فقد أمسى دنقا ما فعل سعد ؟ فقالوا قبض يا رسول الله وجاءه قومه فاحتملوه إلى دارهم ، قالت فصلى رسول الله الصبح فخرج وخرج الناس فبت مشيا حتى إنه لينقطع شسوع نعالهم وسقطت أرديتهم من عواتقهم قالوا يا رسول الله لقد بتت في المشي ، فقال أخشى أن تسبقنا الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة ،

فحضره رسول الله يومئذ وهو يغسل ، قال فحدث الأشعث بن إسحاق عن سعد بن أبي وقاص قال قبض رسول الله ركبتيه يومئذ فدخل ملك فلم يجد مجلسا فأوسعت له وأمه تبكيه وهي تقول ويح أم سعد سعد براعة وجدا بعد أياد له ومجدا مقدما سد به مسدا ، فقال رسول الله كل البواكي تكذب إلا أم سعد ، فقال قائل من المنافقين ما رأينا كاليوم ما حملنا نعشا أخف منه قط ، فقال رسول الله لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا سعد بن معاذ ما وطئوا الأرض قبل ذلك اليوم . (صحيح)

354_ روي أبو عوانة في مستخرجه (2514) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله نزل واديا دهسا لا ماء فيه وسبقه المشركون إلى القلاب فنزلوا عليها وأصاب العطش المسلمين فشكوا إلى رسول الله ، ونجم النفاق فقال بعض المنافقين لو كان نبيا كما يزعم لاستسقى لقومه كما استسقى موسى لقومه ، فبلغ ذلك النبي فقال أو قالوها ؟ عسى ربكم أن يسقيكم ثم بسط يديه ،

وقال اللهم جللنا سحابا كثيفا قصيفا دلوقا حلوقا ضحوكا زبرجا تمطرنا منه رذاذا قطقطا سجلا بعاقا يا ذا الجلال والإكرام ، فما رد يديه من دعائه حتى أظلتنا السحابة التي وصفت تتلون في كل صفة وصف رسول الله من صفات السحاب ، ثم أمطرنا كالغروب التي سألها رسول الله فأفعم السيل الوادي فشرب الناس من الوادي وارتووا . (صحيح)

355_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 463) عن حذيفة قال أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتنقضن عرى الإسلام عروة عروة وليصلين النساء وهن حيّض ، ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطئنكم ،

حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة ، فتقول إحداهما ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا إنما قال الله (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) لا تصلوا إلا ثلاثا ، وتقول الأخرى إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق ، حق على الله أن يحشرهما مع الدجال . (صحيح موقوف له حكم الرفع)

356_ روي أبو داود في سننه (4242) عن عبد الله بن عمر يقول كنا قعودا عند رسول الله فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الأحلاس ؟ قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني وإنما أوليائي المتقون ،

ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل انقضت تمادت ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ، حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه ، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غده . (صحيح)

357_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3176) عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله وأقبل على أسامة بن زيد فقال يا أسامة إياك وكل كبد جائعة تخاصمك إلى الله يوم القيامة ، وإياك ودعاء عباد قد أذابوا اللحوم وحرقوا الجلود بالرياح والسمائم وأظمأوا الأكباد حتى غشيت أبصارهم ، فإن شئت فانظر إليهم فتسر بهم الملائكة بهم تصرف الزلازل والفتن ثم بكى حتى اشتد نحيبه ثم قال ويح لهذه الأمة ما تلقى منهم من أطاع ربه كيف يقتلونه ويكذبونه من أجل أنهم أطاعوا الله ،

فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله والناس يومئذ على الإسلام ؟ قال نعم ، قال ففيم إذا يقتتلون ؟ فقال رسول الله يا عمر ترك القوم الطريق وركبوا الدواب ولبسوا ألين الثياب وخدمتهم أبناء فارس تتزين لهم تزين المرأة لزوجها ، فإذا تكلم أولياء الله عليهم العباء محنية أصلابهم قد ذبحوا أنفسهم بالعطش ، فإذا تكلم منهم متكلم كذب وقيل له أنت قرين الشيطان ورأس الضلالة تحرم زينة الله والطيبات من الرزق ،

يتلون كتاب الله على غير دين ، استذلوا أولياء الله ، واعلم يا أسامة أن أقرب الناس من الله يوم القيامة لمن طال حزنه وعطشه وجوعه في الدنيا الأصفياء الأبرار الذين إذا شهدوا لم يقربوا وإذا غابوا لم يفتقدوا تعرفهم بقاع الأرض يعرفون في أهل السماء ويخفون على أهل الأرض ،

وتحف بهم الملائكة ينعم الناس وتنعموا هم بالجوع والعطش ، لبس الناس لين الثياب ولبسوا هم خشن الثياب افترش الناس الفرش وافترشوا هم الجباه والركب ضحك الناس وبكوا ، يا أسامة لا يجمع الله عليهم الشدة في الدنيا والآخرة لهم الجنة يا ليتني قد رأيتهم ،

يا أسامة لهم البشرى في الآخرة الأرض بهم رحيمة والجبار عنهم راض ، ضيع الناس فعل النبيين وأخلاقهم وحفظوا هم الراغب من رغب إلى الله في مثل رغبتهم والخاسر من خالفهم ، تبكي الأرض إذا فقدتهم ويسخط الله على كل بلدة ليس فيها مثلهم ،

يا أسامة وإذا رأيتهم في قرية فاعلم أنهم أمان لتلك القرية لا يعذب الله قوما هم فيهم ، اتخذهم لنفسك عسى أن تنجو بهم وإياك أن تدع ما هم عليه فتزل قدمك فتهوي في النار ، حرموا حلال ما أحل الله لهم طلبوا الفضل من الآخرة وتركوا الطعام والشراب عن قدرة ، لم يتكلبوا على الدنيا تكلب الكلاب على الجيف ، شغل الناس بالدنيا وشغلوا أنفسهم بطاعة الله ،

لبسوا الخرق وأكلوا الفلق تراهم شعثا غبرا يظن الناس أن بهم داء وما ذاك بهم ويظن الناس أن عقولهم ذهبت وما ذهبت ولكن نظروا بقلوبهم إلى من ذهب بعقولهم عن الدنيا ، فهم في الدنيا عند أهل الدنيا يمشون بلا عقول ، يا أسامة عقلوا حين ذهب عقول الناس لهم البشرى في الآخرة . (ضعيف جدا)

358_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 264) عن ابن عمر قال قال النبي إياكم والركون إلى أصحاب الأهواء فإنهم بطروا النعمة وأظهروا البدعة وخالفوا السنة ونطقوا بالشبهة وسابقوا الشيطان قولهم الإفك وأكلهم السحت في دينهم النفاق والرياء يدعون للشر إلها وللخير إلها ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (حسن لغيره)

359_ روي عبد الله الأنصاري في ذم الكلام (618) عن ابن عمر قال قال رسول الله إياكم والركون إلى أصحاب الأهواء فإنهم بطروا النعمة وأظهروا البدعة وخالفوا السنة ونطقوا بالشبهة وتابعوا الشيطان فقولهم الإفك وأكلهم السحت ودينهم النفاق وإليها يدعون . (حسن لغيره)

360_ روي البخاري في صحيحه (3783) عن البراء عن النبي قال الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ، فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله . (صحيح)

361_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 261) عن البراء قال سمعت رسول الله يقول من أحب الأنصار فقد أحبه الله ورسوله ومن أبغض الأنصار فقد أبغض الله ورسوله لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق . (صحيح)

362_ روي مسلم في صحيحه (81) عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . (صحيح)

363_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 65) عن أبي سعيد قال قال رسول الله من أحبني أحب الأنصار ومن أبغضني فقد أبغض الأنصار ، لا يحبهم منافق ولا يبغضهم مؤمن من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ، الناس دثار والأنصار شعار ولو سلك الناس شعبا والأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار . (صحيح لغيره)

364_ روي البخاري في صحيحه (17) عن أنس عن النبي قال آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار . (صحيح)

365_ روي أبو يعلي في مسنده (4175) عن أنس قال قال رسول الله حب الأنصار آية كل مؤمن ومنافق فمن أحب الأنصار فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم . (صحيح لغيره)

366_ روي أحمد في مسنده (27618) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت واديهم أو شعبهم الأنصار شعاري والناس دثاري . (صحيح)

367_ روي البيهقي في الكبري (7 / 240) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول حب الأنصار إيمان وبغضهم كفر ، وأيما رجل تزوج امرأة على صداق ولا يريد أن يعطيها فهو زان . (حسن)

368_ روي أحمد في مسنده (10130) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله . (صحيح)

369_ روي أحمد في مسنده (2814) عن ابن عباس عن النبي قال لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله ورسوله أو إلا أبغضه الله ورسوله . (صحيح)

370_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12339) عن ابن عباس أن رسول الله قال لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر ولا يحب ثقيف رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . (صحيح)

371_ روي أحمد في مسنده (16429) عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله يقول من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله . (صحيح)

372_ روي الطبراني في الشاميين (3 / 201) عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله من أحب الأنصار فبحبي أحبهم ومن أبغض الأنصار فببغضي أبغضهم . (صحيح)

373_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 262) عن الحارث بن زياد قال قال رسول الله من أحب الأنصار أحبه الله يوم يلقاه ومن أبغض الأنصار أبغضه الله يوم يلقاه . (صحيح)

374_ روي أحمد في مسنده (21955) عن سعد بن عبادة قال قال رسول الله إن هذا الحي من الأنصار محنة حبهم إيمان وبغضهم نفاق . (صحيح)

375_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1709) عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله يقول في الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق . (صحيح لغيره)

376_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1411) عن الحسن البصري قال قال رسول الله الأنصار محنة فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ولا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق . (حسن لغيره)

377_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5710) عن سهل بن سعد أن رسول الله قال استحدثوا الإسلام بحب الأنصار فإنه لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق . (صحيح لغيره)

378_ روي معمر في الجامع (19906) عن جابر بن عبد الله قال قال النبي الأنصار محنة فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم . (حسن لغيره)

379_ روي في نسخة نبيط (366) عن نبيط بن شريط عن النبي قال حب الأنصار إيمان وبغضهم نفاق . (حسن لغيره)

380_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1706) عن أبي أسيد الساعدي قال قال رسول الله من لقي الله وهو يحب الأنصار لقي الله وهو يحبه ومن لقي الله وهو يبغض الأنصار لقي الله وهو يبغضه . (صحيح لغيره)

381_ روي ابن ماجة في سننه (3061) عن محمد الجمحي قال كنت عند ابن عباس جالسا فجاءه رجل فقال من أين جئت ؟ قال من زمزم ، قال فشربت منها كما ينبغي ، قال وكيف ؟ قال إذا شربت

منها فاستقبل الكعبة واذكر اسم الله وتنفس ثلاثا وتضلع منها فإذا فرغت فاحمد الله فإن رسول الله قال إن آية ما بيننا وبين المنافقين إنهم لا يتضلعون من زمزم . (صحيح)

382_ روي الأزرقي في أخبار مكة (2 / 426) عن رجل من الأنصار أن رسول الله قال علامة ما بيننا وبين المنافقين أن يدلوا دلوا من ماء زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع منافق قط يتضلع منها . (ضعيف)

383_ روي أبو نعيم في المعرفة (3552) عن ابن عباس أن النبي بعث عامر بن قيس وعاصم بن عدي وسويد بن عياش أن يهدموا المسجد الذي بُني على النفاق . (حسن)

384_ روي أحمد في مسنده (5093) عن ابن عمر قال قال رسول الله بعثت بالسيف حتى يُعبد الله لا شريك له وجُعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذلة والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح)

385_ روي ابن منصور في سننه (2370) عن الحسن البصري قال قال رسول الله إن الله بعثني بسيفي بين يدي الساعة وجُعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

386_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (19655) عن طاوس بن كيسان أن النبي قال إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجُعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

387_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 166) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله بعثت بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه لقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

388_ روي عبد الله الأنصاري في ذم الكلام (465) عن أبي هريرة عن النبي قال بعثت بين يدي الساعة بالسيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالفني ومن تشبه بقوم فهو منهم . (صحيح لغيره)

389_ روي ابن حذلم في جزء من حديث الأوزاعي (31) عن عمر قال قال رسول الله إن الله بعثني بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله لا يشرك به وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذل والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم . (حسن لغيره)

390_ روي في مسند زيد (1 / 361) عن علي قال قال لي رسول الله أنت أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي بحبك يعرف المؤمنون وببغضك يعرف المنافقون ، من أحبك من أمتي فقد برئ من النفاق ومن أبغضك لقي الله منافقا . (صحيح)

391_ روي مسلم في صحيحه (2785) عن جابر أن رسول الله قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب فزعم أن رسول الله قال بعثت هذه الريح لموت منافق ، فلما قدم المدينة فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات . (صحيح)

392_ روي أبو نعيم في الدلائل (443) عن عروة بن الزبير ذكر في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق قال فلما نزل رسول الله بقعا من طريق عسفان سرح الناس ظهورهم وأخذتهم ريح

شديدة أشفق الناس منها وقيل يا رسول الله ما شأن هذه الريح ؟ فزعموا أن رسول الله قال مات اليوم منافق عظيم النفاق ولذلك عصفت وليس عليكم منها بأس إن شاء الله ،

وكان موته غائظا للمنافقين فسكنت الريح آخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة رسول الله فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين كان في رفقة من الأنصار أين يسعى هؤلاء ؟ قال أصحابه يلتمسون ناقة رسول الله ضلت ، فقال المنافق أفلا يحدثه الله بمكان راحلته ؟ فأنكر عليه أصحابه فقالوا قاتلك الله نافقت فلم خرجت وهذا في نفسك ؟ قال خرجت لأصيب عرضا من الدنيا ولعمري إن محمدا يخبرنا بما هو أعظم من شأن الناقة ،

فسبه أصحابه وقالوا والله لا نكون منك بسبيل ولو علمنا أن هذا في نفسك ما صحبتنا ساعة . فمكث المنافق معهم شيئا ثم قام وتركهم فعمد لرسول الله يستمع الحديث فوجد الله قد حدثه حديثه فقال رسول الله والمنافق يسمع إن رجلا من المنافقين شمت أن ضلت ناقة رسول الله فقال أفلا يحدثه الله بمكان راحلته وإن الله قد حدثني بمكانها ولا يعلم الغيب إلا الله وإنها في هذا الشعب المقابل لهم قد تعلق زمامها بشجرة ،

فجاءوا بها وأقبل المنافق حتى أتى النفر الذين قال عندهم ما قال فإذا هم جلوس مكانهم ولم يقم أحد منهم من مكانه فقال أنشدكم الله هل قام أحد منكم من مجلسه أو أتى محمدا وأخبره بالذي قلت ؟ فقالوا اللهم لا ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد ، قال فإني وجدت عند القوم حديثي والله لكأني لم أسلم إلا اليوم وإن كنت في شك من شأنه فأشهد أنه رسول الله ، قال له أصحابه اذهب إلى رسول الله فليستغفر لك . (حسن لغيره)

393_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 59) عن موسي بن عقبة وعروة بن الزبير في قصة غزوة بني المصطلق قالا فلما نزل رسول الله صنعاء من طريق عمان سرح الناس ظهرهم وأخذتهم ريح شديدة حتى أشفق الناس منها وقيل يا رسول الله ما شأن هذه الريح ؟ فزعموا أنه قال مات اليوم منافق عظيم النفاق ولذلك عصفت الريح وليس عليكم منها بأس إن شاء الله وكان موته غائظا للمنافقين ، قال جابر فرجعنا إلى المدينة فوجدنا منافقا عظيم النفاق قد مات يومئذ ،

وسكنت الريح آخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة رسول الله من بين الإبل فسعى لها الرجال يلتمسونها ، فقال رجل من المنافقين كان في رفقة الأنصار أين يسعى هؤلاء ؟ قال أصحابه يلتمسون راحلة رسول الله حلت وفي رواية عروة ضلت فقال المنافق أفلا يحدثه الله بمكان راحلته ؟ فأنكر عليه أصحابه ما قال وقالوا قاتلك الله نافقت فلم خرجت وهذا في نفسك ؟ قال خرجت لأصيب عرضا من الدنيا ولعمري إن محمدا ليحدثنا ما هو أعظم من شأن الناقة ،

فسبه أصحابه وقالوا والله ما نكون منك بسبيل ولو علمنا أن هذا في نفسك ما صحبتنا ساعة فمكث المنافق شيئا ثم قام وتركهم ، فعمد لرسول الله يسمع الحديث فوجد الله قد حدثه حديثه ، فقال رسول الله والمنافق يسمع إن رجلا من المنافقين شمت أن حلت أو ضلت ناقة رسول الله وقال أفلا يحدثه الله بمكان ناقته وإن الله قد أخبرني بمكانها ولا يعلم الغيب إلا الله وهي في الشعب المقابل لكم وقد تعلق زمامها بشجرة فعمدوا إليها فجاؤوا بها ،

وأقبل المنافق سريعا حتى أتى النفر الذين قال عندهم ما قال فإذا هم جلوس مكانهم لم يقم منهم أحد من مجلسه فقال أنشدكم بالله هل أتى أحد منكم محمدا فأخبره بالذي قلت ؟ قالوا اللهم لا ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد ، قال فإني وجدت عند القوم حديثي وقال والله لكأني لم أسلم إلا اليوم ،

وإن كنت لفي شك من شأنه فأشهد أنه رسول الله ، قال أصحابه فاذهب إلى رسول الله فليستغفر لك فزعموا أنه ذهب إلى رسول الله فاعترف بذنبه واستغفر له رسول الله . (حسن لغيره)

394_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 61) عن ابن إسحاق عن شيوخه الذين روى عنهم قصة بني المصطلق قالوا فانصرف رسول الله حتى إذا كان ببقعاء من أرض الحجاز دون البقيع هبت ريح شديدة فخافها الناس فقال رسول الله لا تخافوها فإنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفر ، فوجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت مات في ذلك اليوم وكان من بني قينقاع وكان قد أظهر الإسلام وكان كهفا للمنافقين . (مرسل حسن)

395_ روي أحمد في مسنده (14695) عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يُسأل عن الورود قال نحن يوم القيامة على كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس قال فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون ؟ فيقولون ننتظر ربنا فيقول أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك ،

قال سمعت النبي قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل إنسان منافق أو مؤمن نورا ثم يتبعونه على جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافق ثم ينجو المؤمنون ، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ،

حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، فيجعلون بفناء أهل الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون نبات الشيء في السيل ثم يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها . (صحيح)

396_ روي الطبراني في المعجم الصغير (263) عن حذيفة قال قال رسول الله بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته . (حسن)

397_ روي البخاري في صحيحه (6058) عن أبي هريرة قال قال النبي تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه . (صحيح)

398_ روي البخاري في صحيحه (7179) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله يقول إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه . (صحيح)

399_ روي البيهقي في الكبري (7 / 81) عن أبي أذينة الصدفي أن رسول الله قال خير نسائكم الودود الولود المواتية المواسية إذا اتقين الله ، وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم . (صحيح لغيره)

400_ روي البيهقي في الشعب (6610) عن أبي بكر قال وقال رسول الله تعوذوا بالله من خشوع النفاق ، قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق ؟ قال خشوع البدن ونفاق القلب . (حسن)

401_ روي ابن الجوزي في التلبيس (152) عن الحسن البصري قال إن رسول الله كان يتعوذ من زي المنافقين ، قالوا يا أبا سعيد وما زي المنافقين ؟ قال خشوع اللباس بغير خشوع القلب . (حسن لغيره)

402_ روي عبد الغني المقدسي في فضائل شهر رمضان (22) عن أنس بن مالك أن رسول الله لما حضره رمضان قال سبحان الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبل بكم ؟ قالها ثلاثا ، فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله وحي أنزل أو عدو حضر ؟ فقال لا ولكن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل القبلة هذه ، وفي ناحية القوم رجل يهز رأسه قال بخ بخ فقال له النبي كأنك ضاق صدرك مما سمعت ، قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المنافقين فقال النبي إن المنافق كافر وليس للكافر في ذا شيء . (حسن)

403_ روي مسلم في صحيحه (625) عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد فلما دخلنا عليه قال أصليتم العصر ؟ فقلنا له إنما انصرفنا الساعة من الظهر ، قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا ، فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا . (صحيح)

404_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 195) عن رافع بن خديج قال قال رسول الله ألا أخبركم بصلاة المنافق أن يؤخر العصر حتى كانت الشمس كثَرْب البقرة صلاها . (صحيح)

405_ روي ابن حبان في صحيحه (260) عن أنس وعائشة أن رسول الله قال ألا أخبركم بصلاة المنافقين ؟ يدع العصر حتى كانت بين قرني الشيطان أو على قرني الشيطان قام فنقر كنقرات الديك لا يذكر الله فيهن إلا قليلا . (صحيح)

406_ روي في مسند الربيع (927) عن جابر بن زيد أن النبي قال ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق ، حامل العلم وذو الشيبة والإمام العادل . (حسن لغيره)

407_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (8 / 547) عن عمارة القرشي عن جده عن النبي قال ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق بين نفاقه ، ذو شيبة في الإسلام ومعلم الخير وإمام عادل . (حسن لغيره)

408_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7819) عن أبي أمامة عن رسول الله قال ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق ذو الشيبة في الإسلام وذو العلم وإمام مقسط . (حسن)

409_ روي الرافعي في التدوين (1 / 186) عن جابر قال قال رسول الله ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق ذو الشيبة في الإسلام والإمام المقسط ومُعلِّم الخير . (حسن لغيره)

410_ روي أحمد في مسنده (24565) عن عائشة قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية ؟ قال وما تقول ؟

قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت عائشة فقام رسول الله فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته تحذيرا لم يحذره نبي أمته إنه أعور والله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن ،

فأما فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت ؟ فيقول في الإسلام ؟ فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول

محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر إلى ما وقاك الله ،

ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل السوء أجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت ؟ فيقول لا أدري فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا ،

فتفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ويقال له هذا مقعدك منها كنت على الشكّ وعليه مت وعليه تُبعث إن شاء الله ثم يُعذَّب . (صحيح)

411_ روي ابن ماجة في سننه (4268) عن أبي هريرة عن النبي قال إن الميت يصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت ؟ فيقول كنت في الإسلام فيقال له ما هذا الرجل ؟ فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه ،

فيقال له هل رأيت الله ؟ فيقول ما ينبغي لأحد أن يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر إلى ما وقاك الله ثم يفرج له قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك ويقال له على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله ،

ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال له ما هذا الرجل ؟ فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها

فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله . (صحيح)

412_ روي البخاري في صحيحه (1053) عن أسماء بنت أبي بكر قالت أتيت عائشة زوج النبي حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة تصلي فقلت ما للناس فأشارت بيدها إلى السماء وقالت سبحان الله فقلت آية فأشارت أي نعم ، قالت فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء فلما انصرف رسول الله حمد الله وأثنى عليه ،

ثم قال ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار ولقد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور مثل - أو قريبا من - فتنة الدجال ، يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن - أو الموقن - فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا وآمنا واتبعنا فيقال له نم صالحا فقد علمنا إن كنت لموقنا وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته . (صحيح)

413_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (13602) عن عبادة بن الصامت يقول كنا في المسجد ومعنا أبو بكر الصديق يقرئ بعضنا بعضا القرآن فجاء عبد الله بن أبي بن سلول ومعه نمرقه وزربيه فوضع واتكأ وكان صبيحا جدلا فقال يا أبا بكر قل لمحمد يأتينا بآية كما جاء الأولون ؟

جاء موسى بالألواح وجاء داود بالزبور وجاء صالح بالناقة وجاء عيسى بالإنجيل وبالمائدة فبكى أبو بكر فخرج رسول الله ، فقال أبو بكر قوموا بنا إلى رسول الله نستغيث به من هذا المنافق ، فقال رسول الله إنه لا يقام لي إنما يقام لله ، فقلنا يا رسول الله إنا لقينا من هذا المنافق ،

فقال إن جبريل قال لي اخرج فأخبر بنعم الله التي أنعم بها عليك وفضيلته التي فضلت بها فبشرني أنه بعثني إلى الأحمر والأسود وأمرني أن أنذر الجن وآتاني كتابه وأنا أمي وغفر ذنبي ما تقدم وما تأخر وذكر اسمي في الأذان وأيدني بالملائكة وآتاني النصر وجعل الرعب أمامي وآتاني الكوثر وجعل حوضي من أعظم الحياض يوم القيامة ،

ووعدني المقام المحمود والناس مهطعون مقنعو رؤوسهم وجعلني في أول زمرة تخرج من الناس وأدخل في شفاعتي سبعين ألفا من أمتي الجنة بغير حساب وآتاني السلطان والملك وجعلني في أعلى غرفة في الجنة في جنات النعيم فليس فوقي أحد إلا الملائكة الذين يحملون العرش وأحل لي العنائم ولم تحل لأحد كان قبلنا . (حسن لغيره)

414_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 82) عن أنس قال قال رسول الله حُبُّ العرب إيمان وبغضهم نفاق . (صحيح لغيره)

415_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11312) عن عبد الله بن عباس أن رسول الله قال بغض بني هاشم والأنصار كفر وبغض العرب نفاق . (صحيح لغيره)

416_ روي البيهقي في الشعب (1606) عن البراء قال قال رسول الله حب العرب إيمان وبغضهم نفاق . (صحيح لغيره)

417_ روي البخاري في صحيحه (4050) عن زيد بن ثابت قال لما خرج النبي إلى أحد رجع ناس ممن خرج معه وكان أصحاب النبي فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت (فما

لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا) ، وقال إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة . (صحيح)

418_ روي الطبري في الجامع (7 / 281) عن زيد بن ثابت أن النبي لما خرج إلى أحد رجعت طائفة ممن كان معه فكان أصحاب النبي فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا فنزلت هذه الآية (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا) الآية فقال رسول الله في المدينة إنها طيبة وإنها تنفي خبثها كما تنفي النار خبث الفضة . (صحيح)

419_ روي البيهقي في الكبري (9 / 30) عن محمد بن يحيي والزهري وعاصم بن عمر عن يوم أحد فذكر القصة قال فيها خرج رسول الله في ألف رجل من أصحابه حتى إذا كان بالشوط بين المدينة وأحد انخزل عنه عبد الله بن أبي المنافق بثلث الناس فرجع بمن اتبعه من قومه من أهل الريب والنفاق . (حسن لغيره)

420_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (5740) عن عمرو بن سعد أن هذه الآية أنزلت فينا (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا) فخطب رسول الله وقال من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني ، فقام سعد بن معاذ فقال إن كان منا قتلناه يا رسول الله وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا فأطعناك ،

فقام سعد بن عبادة فقال ما بك طاعة رسول الله يا ابن معاذ ولكن عرفت ما هو منك ، فقام أسيد بن حضير فقال يا ابن عبادة إنك منافق تحب المنافقين ، فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا أيها الناس فإن فينا رسول الله فهو يأمر فينفذ لأمره فأنزل الله (فما لكم في المنافقين فئتين) . (صحيح)

421_ روي البزار في مسنده (2922) عن صلة بن زفر عن حذيفة قال قلت كيف عرفت المنافقين ؟ قال كنت مع النبي ذات ليلة فسماهم . (حسن)

422_ روي الطبري في الجامع (11 / 604) عن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا خرج رسول الله في حر شديد إلى تبوك فقال رجل من بني سلمة (لا تنفروا في الحر) فأنزل الله (قل نار جهنم) الآية . (حسن لغيره)

423_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10503) عن محمد الباقر قال كانت تبوك آخر غزوة غزاها رسول الله وهي غزوة الحر ، قالوا (وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا) وهي غزوة العُسْرة . (حسن لغيره)

424_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 213) عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله قل ما كان يخرج في وجه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد غيره غير أنه في غزوة تبوك قال أيها الناس إني أريد الروم ، فأعلمهم وذلك في زمان من البأس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها ،

فبينا رسول الله ذات يوم في جهازه إذ قال للجَدّ بن قيس يا جَدّ هل لك في بنات بني الأصفر ؟ قال يا رسول الله لقد علم قومي أنه ليس من أحد أشد عجبا بالنساء مني وإني أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن يفتنني فأذن لي يا رسول الله صلى الله عليك ، فأعرض عنه رسول الله وقال قد أذنت فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا) ،

يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الأصفر ، وإن جهنم لمحيطة بالكافرين يقول لمن ورائه ، وقال رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر فأنزل الله (قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون) ،

قال ثم إن رسول الله جد في سفره وأمر الناس بالجهاز وحض أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من أهل الغنى واحتسبوا وأنفق عثمان في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد أعظم منها وحمل على مائتي بعير . (حسن لغيره)

425_ روي الطبري في الجامع (11 / 604) عن ابن عباس قوله تعالي (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون) وذلك أن رسول الله أمر الناس أن ينبعثوا معه وذلك في الصيف ، فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر في الحر ، فقال الله (قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون) فأمره الله بالخروج . (حسن)

426_ روي الطبري في الجامع (11 / 608) عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر في الحر وذلك في غزوة تبوك ، فقال الله (قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون) فأمره الله بالخروج ، فتخلف عنه رجال فأدركتهم نفوسهم فقالوا والله ما صنعنا شيئا فانطلق منهم ثلاثة فلحقوا برسول الله ،

فلما أتوه تابوا ثم رجعوا إلى المدينة فأنزل الله (فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع

الخالفين ، ولا تصل علي أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) فقال رسول الله هلك الذين تخلفوا ،

فأنزل الله عذرهم لما تابوا فقال (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم ، وعلي الثلاثة الذين خُلِّفوا حتي إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم) وقال (إنه بهم رءوف رحيم) . (حسن)

427_ روي الطبري في الجامع (11 / 630) عن كعب بن مالك قال لما قدم رسول الله من تبوك جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله ،

وقال كعب والله ما أنعم الله عليّ من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا ، إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ، يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) . (صحيح)

428_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10207) عن السدي الكبير قوله (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس) قال لما خرج رسول الله خلف عليا بعده

ولم يخرج به معه فخاض الناس فقالوا إنما خلفه لسخطه فأدركه عليّ في الطريق فأخبره بما قال المنافقون ،

فقال النبي لعلي إن موسى لما ذهب إلى ربه استخلف هارون وإني أستخلفك بعدي ، أفما ترضى أن تكون مني كمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي ، قال بلى يا رسول الله فلما رجع استقبله عليّ فأردفه النبي خلفه وقال لعن الله المنافقين والمخالفين ، فدخل النبي المدينة وعلي قائم خلفه يلعن المنافقين وقال رسول الله للمؤمنين لا تكلموهم ولا تجالسوهم فأعرضوا عنهم كما أمركم الله . (حسن لغيره)

429_ روي الطبري في الجامع (11 / 629) عن ابن عباس قوله (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا) إلى (بما كانوا يكسبون) وذلك أن رسول الله قيل له ألا تغزو بني الأصفر لعلك أن تصيب بنت عظيم الروم فإنهم حسان ، فقال رجلان قد علمت يا رسول الله أن النساء فتنة فلا تفتنا بهن فائذن لنا فأذن لهما ، فلما انطلقا قال أحدهما إن هو إلا شحمة لأول آكل ،

فسار رسول الله ولم ينزل عليه في ذلك شيء فلما كان ببعض الطريق نزل عليه وهو على بعض المياه (لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشُّقَة) ، ونزل عليه (عفا الله عنك لم أذنت لهم) ونزل عليه (لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر) ونزل عليه (إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون) ،

فسمع ذلك رجل ممن غزا مع النبي فأتاهم وهم خلفهم فقال تعلمون أن قد نزل على رسول الله بعدكم قرآن ، قالوا ما الذي سمعت ؟ قال ما أدري غير أني سمعت أنه يقول إنهم رجس فقال رجل

يدعى مخشيا والله لوددت أني أجلد مائة جلدة وأني لست معكم فأتى رسول الله فقال ما جاء بك ؟ فقال وجه رسول الله تسفعه الريح وأنا في الكن ،

فأنزل الله عليه (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) ، وقالوا لا تنفروا في الحرق ونزل عليه في الرجل الذي قال لوددت أني أجلد مائة جلدة قول الله (يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم) فقال رجل مع رسول الله لئن كان هؤلاء كما يقولون ما فينا خير ،

فبلغ ذلك رسول الله فقال له أنت صاحب الكلمة التي سمعت ؟ فقال لا والذي أنزل عليك الكتاب ، فأنزل الله فيه (ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم) وأنزل فيه (وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين) . (حسن)

430_ روي البخاري في صحيحه (4903) عن زيد بن أرقم قال خرجنا مع النبي في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي لأصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فأتيت النبي فأخبرته فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله ،

فاجتهد يمينه ما فعل ، قالوا كذب زيد رسول الله ، فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى أنزل الله تصديقي في (إذا جاءك المنافقون) فدعاهم النبي ليستغفر لهم فلووا رءوسهم وقوله (خشب مسندة) قال كانوا رجالا أجمل شيء . (صحيح)

431_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 487) عن زيد بن أرقم قال غزونا مع رسول الله وكان معنا ناس من الأعراب فكنا نبتدر الماء وكان الأعراب يسبقونا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه ،

فأتى رجل من الأنصار الأعرابي فأرخى زمام ناقته لتشرب فأبى أن يدعه فانتزع حجرا ففاض فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه ، فأتى عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبيّ ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الأعراب ،

وكانوا يحدثون رسول الله عند الطعام فقال عبد الله لأصحابه إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمدا للطعام فليأكل هو ومن عنده ، ثم قال لأصحابه إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعز منها الأذل ، قال زيد وأنا ردف عمي فسمعت عبد الله وكنا أخواله فأخبرت عمي فانطلق فأخبر رسول الله ،

فأرسل إليه رسول الله فحلف وجحد واعتذر فصدقه رسول الله وكذبني ، فجاء إلى عمي فقال ما أردت إن مقتك رسول الله وكذبك وكذبك المسلمون ، فوقع عليّ من الغم ما لم يقع على أحد قط ، فبينا أنا أسير مع رسول الله في سفر وقد خفقت برأسي من الهم ، فأتاني رسول الله فعرك أذني وضحك في وجهي فما كان يسرني أن لي بها الخلد أو الدنيا ،

ثم إن أبا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله ؟ قلت ما قال لي رسول الله شيئا غير أنه عرك أذني وضحك في وجهي ، فقال أبشر ثم لحقني عمر فقال ما قال لك رسول الله ؟ فقلت له مثل قولي لأبي بكر ، فلما أصبحنا قرأ رسول الله سورة المنافقون (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله حتى بلغ الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضُّوا) . (صحيح)

432_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10403) عن قتادة قوله تعالي (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير) ،

قال ذكر لنا أن رجلين اقتتلا أحدهما من جهينة والآخر من غفار وكانت جهينة حلفاء الأنصار فظهر الغفاري على الجهني ، فنادى عبد الله بن أبي يا بني أوس انصروا أخاكم ، وقال والله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك ،

وقال (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) فسعى بها رجل من المسلمين إلى رسول الله فأرسل نبي الله فسأله فحلف بالله ما قالوا ، فأنزل الله في ذلك القرآن (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا) . (حسن لغيره)

433_ روي مسلم في صحيحه (2527) عن أبي هريرة أن رسول الله قال تجدون الناس معادن فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، وتجدون من خير الناس في هذا الأمر أكرههم له قبل أن يقع فيه ، وتجدون من شرار الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه . (صحيح)

434_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 445) عن عروة بن الزبير قال حضرت عائشة فذكر عندها حسان بن ثابت فنيل منه فانتبهت له فقالت من تذكرون ؟ حسان ؟ قالوا نعم ، قالت مه

سمعت رسول الله يقول ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين ، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق . (حسن)

435_ روي البخاري في صحيحه (86) عن أسماء قالت أتيت عائشة وهي تصلي فقلت ما شأن الناس فأشارت إلى السماء فإذا الناس قيام فقالت سبحان الله ، قلت آية فأشارت برأسها أي نعم ، فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب على رأسي الماء ، فحمد الله النبي وأثنى عليه ثم قال ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي حتى الجنة والنار فأوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريبا من فتنة المسيح الدجال ،

يقال ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا هو محمد ثلاثا فيقال نم صالحا قد علمنا إن كنت لموقنا به ، وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته . (صحيح)

436_ روي الطبراني في الأحاديث الطوال (25) عن البراء قال خرجنا مع رسول الله في جنازة أحد من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولم يلحد فجعل رسول الله يرفع رأسه إلى السماء وينظر إلى الأرض ويحدث نفسه قال ثم يقول استعيذوا بالله من عذاب القبر مرارا ، ثم قال إن الرجل المسلم إذا كان في قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا تراءت له ملائكة من السماء كأن وجوههم الشمس ،

فتجلس له مد البصر معهم أكفان من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة ، ويجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول اخرجي أيتها النفس المطمئنة إلى مغفرة من الله ورضوان ، قال فيخرج فيسيل كما تسيل القطرة من السقاء فإذا أخذها قاموا إليه فلم يتركوها في يده طرفة عين ، قال

ويخرج منه مثل أطيب ريح مسك يوجد على وجه الأرض يتصعدون به فلا يمرون على أحد من الملائكة إلا قال ما هذا الروح الطيب ؟ قال فيقولون هذا فلان ،

فتفتح أبواب السماء ويشيعه من كل سماء مقربوها حتى إذا انتهى إلى السماء السابعة قيل اكتبوا كتابه في العليين قال فيكتب ، قال ثم يقال أرجعوه إلى الأرض فإن منها خلقناهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة أخرى فيجعل في جسده فيأتيه الملائكة فيقولون له اجلس من ربك ؟ فيقول ربي الله قال يقولون ما دينك ؟ قال يقول ديني الإسلام ،

فيقولون ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ يقول هو رسول الله فيقولون ما يدريك ؟ فيقول قرأت كتاب الله فآمنت وصدقت فينادون من السماء أن قد صدق فأفرشوه من السماء وألبسوه من الجنة وأروه منزله من الجنة ، قال فيصيب من روحها ويوسع له في قبره مد بصره ويمثل له رجل حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول هو من أنت رحمك الله ؟ فوجهك الذي جاء بالخير ، قال فيقول أنا عملك الصالح .

قال وإن كان كافرا نزلت إليه ملائكة من السماء سود الوجوه معهم مسوح فيجلسون منه مد البصر ، قال ويجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه فيقول اخرجي أيتها النفس الخبيثة إلى غضب من الله وسخطه ، قال فيفرق في جسده كراهية له ، قال فيستخرجها تنقطع معها العروق والعصب كما يستخرج الصوف المبلول بالسفود ،

فإذا أخذها قاموا إليه فلم يتركوها في يده طرفة عين فيأخذونها في أكفانها في المسوح ، قال ويخرج منه مثل أنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ويصعدون بها فلا يمر على أحد من الملائكة إلا قال ما هذا الروح الخبيث ؟ قال يقال هذا فلان بشر أسمائه ،

فإذا ارتفع إلى السماء استفتحوا فغلقت دونه الأبواب ونودوا أرجعوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فيجعل في جسده فتأتيه الملائكة فيقولون اجلس فيقولون من ربك ؟ قال يقول هاه هاه لا أدري فيقولون ما دينك ؟ فيقول هاه هاه لا أدري سمعت الناس يقولون ، لا أدري ، قال فيقولون من هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ قال فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون ،

قال فينادون من السماء أن كذب أفرشوه من النار وألبسوه من النار وأروه منزله من النار ، قال فيرى منزله من النار فيصيبه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ، ويمثل له رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الرائحة فيقول أبشر بما يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت ويلك ؟ فوالله وجهك الذي جاءنا بالشر فيقول أنا عملك الخبيث ، فهو يقول يا رب لا تقم الساعة يا رب لا تقم الساعة . (صحيح)

437_ روي الطبري في الجامع (21 / 317) عن ابن زيد في قوله (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا) ،

قال قال لهم النبي إني قد رأيت أنكم ستدخلون المسجد الحرام محلقين رءوسكم ومقصرين فلما نزل بالحديبية ولم يدخل ذلك العام طعن المنافقون في ذلك فقالوا أين رؤياه ؟ فقال الله (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) فقرأ حتى بلغ (ومقصرين لا تخافون) إني لم أره يدخلها هذا العام وليكونن ذلك . (حسن لغيره)

438_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 164) عن مجاهد قال أري رسول الله وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رءوسهم ومقصرين فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية أين رؤياك يا رسول الله ؟ فأنزل الله (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا) يعني النحر بالحديبية ،

ثم رجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة وقال في قوله (سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا) يعني أعراب المدينة جهينة ومزينة وذلك أنه استتبعهم النبي بخروجه إلى مكة فقالوا أنذهب معه إلى قوم جاءوه فقتلوا أصحابه فيقاتلهم في ديارهم فاعتلوا بالشغل ،

فأقبل النبي معتمرا فأخذ أصحابه ناسا من أهل الحرم غافلين فأرسلهم النبي فذلك الإظفار ببطن مكة وهو قوله (ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم) ورجع النبي وقد وعده الله مغانم كثيرة وعجل له خيبر فقال له المخلفون ذرونا نتبعكم ، وهي المغانم التي قال الله (إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم) وأما المغانم الكثيرة التي وعدوا فما يأخذون إلى اليوم وقوله (أولي بأس شديد) قال هم فارس والروم . (مرسل حسن)

439_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (3 / 251) عن أسماء عن النبي قال وقد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور مثل أو قريبا من فتنة المسيح الدجال ثم يؤتى أحدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل ؟ قال فأما المؤمن فيقول محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فأجبنا واتبعنا فيقال نم صالحا فقد علمنا أنك مؤمن بالله وأما المنافق أو المرتاب فيقول لا أدري سمعت الناس قالوا قولا فقلته . (صحيح)

440_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10403) عن عروة بن الزبير (فإن يتوبوا يك خيرا لهم) وقد كان جلاس بن سويد الأنصاري قال صدق عمير بن سعد والله يا رسول الله يعني فيما كان أدى عنه إلى رسول الله من قوله إن كان الذي يقول محمد فإنه أشر من الحمار وما كان حلف إنه لم يقله ، فقال قد قلت يا رسول الله وقد عرض الله علي التوبة وإني أتوب إلى الله وأستغفره من قولي فقال رسول الله لعمير وفت أذنك وصدقك ربك . (حسن لغيره)

441_ روي الطبري في الجامع (11 / 576) عن عروة بن الزبير (فإن يتوبوا يك خيرا لهم) الآية فقال الجلاس يا رسول الله إني أرى الله قد استثنى لي التوبة فأنا أتوب ، فتاب فقبل رسول الله منه . (حسن لغيره)

442_ روي مسلم في صحيحه (2771) عن صفوان بن محرز قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله يقول في النجوى ؟ قال سمعته يقول يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف ؟ فيقول أي رب أعرف قال فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإني أغفرها لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رءوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله . (صحيح)

443_ روي البخاري في صحيحه (2441) عن صفوان بن محرز قال بينما أنا أمشي مع ابن عمر آخذ بيده إذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله يقول في النجوى فقال سمعت رسول الله يقول إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا ،

فيقول نعم أي رب حتى إذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكافر والمنافقون فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين . (صحيح)

444_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6259) عن ابن عباس قال قال رسول الله سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثال الذئاب الضواري ليس في قلوبهم شيء من الرحمة سفاكون للدماء ، لا يزعون قبيحا إن تابعتهم واربوك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن أمنتهم خانوك ،

صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في أيديهم فقر الحليم فيهم غاو والآمر بالمعروف فيهم متهم المؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة ، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو أخيارهم فلا يستجاب لهم . (صحيح لغيره)

445_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات (45) عن حسان بن عطية عن النبي قال سيظهر شرار أمتي على خيارهم حتى يُستحقر المؤمن فيهم كما يستحقر المنافق منا اليوم . (حسن لغيره)

446_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 373) عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن ، قال عقبة ما أهل الكتاب يا رسول الله ؟ قال قوم يتعلمون كتاب الله يجادلون به الذين آمنوا ، قال فقلت ما أهل اللبن يا رسول الله ؟ قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات . (صحيح لغيره)

447_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 297) عن عقبة بن عامر عن النبي قال أخوف ما أخاف على أمتي اثنتين يتبعون الآيات والشهوات ويتركون القرآن والصلوات أن يتعلمه المنافقون يجادلون به أهل العلم . (صحيح) يعني يردون السنن بآيات الكتاب .

448_ روي البيهقي في الشعب (2964) عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول سيهلك من أمتي أهل الكتاب وأهل اللبن ، قال عقبة فقلت ما أهل الكتاب يا رسول الله ؟ قال قوم يتعلمون كتاب الله يجادلون به الذين آمنوا ، قال فقلت فما أهل اللبن يا رسول الله ؟ قال قوم يلزمون الشهوات ويضيعون الصلوات . (صحيح)

449_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2806) عن صفوان بن عسال قال كنا مع رسول الله في سفر فأقبل رجل فلما نظر إليه رسول الله قال بئس أخو العشيرة أو بئس الرجل فلما أدنى مجلسه فلما قام وذهب ، قالوا يا رسول الله حين أبصرته قلت بئس أخو العشيرة أو بئس الرجل ثم أدنيت مجلسه ، فقال رسول الله إنه منافق أداريه عن نفاقه وأخشى أن يفسد علي غيره . (حسن)

450_ روي الضياء في المختارة (2363) عن أنس أن رجلا استأذن على النبي فقال بئس أخو العشيرة أو بئس ابن عم العشيرة ثم أذن له فدخل عليه فتطلق له وحدثه فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله استأذن عليك فكرهته ثم دخل فتطلقت إليه وحدثته ، قال إن من شرار الناس عند الله يوم القيامة من اتقاه الناس لفحشه . (صحيح لغيره)

451_ روي هناد في الزهد (1276) عن مجاهد قال دخل على النبي رجل فرحب به وأدناه فلما خرج قالت له عائشة يا رسول الله أليس هذا فلان وقد كانت تسمع النبي يشكوه فقال يا عائشة إن شرار الناس الذين يُكرمون اتقاء شرهم . (حسن لغيره)

452_ روي ابن بشكوال في غوامض الأسماء (1 / 330) عن يحيى بن أبي كثير أن عيينة بن بدر استأذن على رسول الله فعبس بوجهه ثم أذن له فلما دخل بسم في وجهه فلما خرج قالت عائشة عبست حين استأذن وبششت حين دخل ؟ فقال رسول الله كفى بالرجل شرا أن يُتَّقى مخافة فحشه . (حسن لغيره)

453_ روي الحربي في السابع عشر من الفوائد المنتقاة (25) عن أبي كاهل أن رسول الله قال رجلان أحدهما خير البرية والآخر شر البرية ، فقيل يا رسول الله من هذان الرجلان اللذان أحدهما خير البرية والآخر شر البرية ؟ قال رجل أدى زكاة ماله فابتغى بذلك وجه الله فهو خير البرية ،

ورجل لم يؤد زكاة ماله فهو شر البرية والذي نفسي بيده لقد خان الله وما منع من زكاته شيئا إلا مشرك فقال المنافقون أيكون الرجل مشركا إن لم يؤد الزكاة فأنزل الله (وويل للمشركين ، الذين لا يؤتون الزكاة) فقال رسول الله ألا أدوا الزكاة تنجوا ألا أدوا الزكاة تنجوا ألا أدوا الزكاة تنجوا ، ثلاثا . (حسن)

454_ روي أبو داود في المراسيل (62) عن مقاتل بن حيان قال كان رسول الله يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيدين حتى كان يوم جمعة والنبي يخطب وقد صلى الجمعة فدخل رجل فقال إن دحية بن خليفة قدم بتجارته وكان دحية إذا قدم تلقاه أهله بالدفاف ، فخرج الناس فلم يظنوا إلا أنه ليس في ترك الخطبة شيء فأنزل الله (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) ،

فقدم النبي الخطبة يوم الجمعة وأخر الصلاة وكان لا يخرج أحد لرعاف أو لحدث بعد النهي حتى يستأذن النبي يشير إليه بأصبعه التي تلي الإبهام فيأذن له ثم يشير إليه بيده فكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد فكان إذا استأذن رجل من المسلمين قام المنافق إلى جنبه مستترا به حتى يخرج فأنزل الله (قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا) الآية . (مرسل صحيح)

455_ روي البيهقي في الكبري (4 / 176) عن أبي مسعود قال كنا نتحامل فيتصدق الرجل بالصدقة العظيمة فيقال هذا مرائي ويتصدق الرجل بنصف صاع فيقال إن الله لغني عن هذا فنزلت (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم) . (صحيح)

456_ روي الطبري في الجامع (2 / 624) عن قتادة قوله تعالي (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) قال صلت الأنصار نحو بيت المقدس حولين قبل قدوم نبي الله المدينة وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة مهاجرا نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد ذلك إلى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس (ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها) ؟ لقد اشتاق الرجل إلى مولده فقال الله (قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) . (حسن لغيره)

457_ روي الطبري في الجامع (2 / 625) عن السدي الكبير قال لما وجه النبي قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا أصنافا ، فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها فأنزل الله في المنافقين (سيقول السفهاء من الناس) الآية كلها . (حسن لغيره)

458_ روي مسلم في صحيحه (656) عن ابن مسعود قال من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ،

وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف . (صحيح)

459_ روي الطبري في الجامع (11 / 644) عن ابن عباس في قول الله (وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلي عذاب عظيم) قال قام رسول الله خطيبا يوم الجمعة فقال اخرج يا فلان فإنك منافق اخرج يا فلان فإنك منافق فأخرج من المسجد ناسا منهم فضحهم فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبأ منهم حياء أنه لم يشهد الجمعة ،

وظن أن الناس قد انصرفوا واختبئوا هم من عمر ظنوا أنه قد علم بأمرهم فجاء عمر فدخل المسجد فإذا الناس لم يصلوا فقال له رجل من المسلمين أبشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الأول حين أخرجهم من المسجد والعذاب الثاني عذاب القبر . (حسن)

460_ روي الطبري في الجامع (11 / 645) عن غزوان الغفاري (سنعذبهم مرتين) قال كان رسول الله يخطب فيذكر المنافقين فيعذبهم بلسانه قال وعذاب القبر . (حسن لغيره)

461_ روي الضياء في المختارة (3692) عن ابن عباس قال قدم على رسول الله وفد بني أسد فتكلموا فقالوا يا رسول الله قاتلتك مضر كلها ولم نقاتلك ولسنا بأقلهم عددا ولا أكلهم شوكة وصلنا رحمك فقال رسول الله لأبي بكر حيث سمع كلامهم أتكلمون هكذا ؟ قال نعم يا رسول الله . قال إن فقههم قليل وإن الشيطان ينطق على لسانهم . (صحيح)

462_ روي الضياء في المختارة (2694) عن ابن عباس قال جاءت بنو أسد إلى رسول الله فقالوا يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلتك العرب ، فقال رسول الله إن فقههم قليل وإن الشيطان ينطق على ألسنتهم . ونزلت (يمنون عليك أن أسلموا) . (صحيح)

463_ روي النسائي في الكبري (11455) عن ابن عباس قال قدم وفد بني أسد على رسول الله فتكلموا فقالوا قاتلتك مضر ولسنا بأقلهم عددا ولا أكلهم شوكة وصلنا رحمك فقال لأبي بكر وعمر تكلموا هكذا قالوا لا ، قال إن فقه هؤلاء قليل وإن الشيطان ينطق على ألسنتهم ، فأنزل الله (يمنون عليك أن أسلموا) الآية . (صحيح)

464_ روي ابن عساكر في تاريخه (25 / 153) عن محمد بن كعب قال قدم عشرة نفر من بني أسد وافدين على رسول الله سنة تسع وفيهم طليحة بن خويلد ورسول الله جالس في المسجد مع أصحابه فأسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله إنا شهدنا أن الله وحده لا شريك له وأنك عبده ورسوله ، وجئناك يا رسول الله ولم تبعث إلينا بعثا ونحن لمن وراءنا سلم ، فأنزل الله (يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين) . (حسن لغيره)

465_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8016) عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال أناس من العرب يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فأنزل الله (يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم) . (صحيح)

466_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2077) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن في سماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون لمن أحب أبا بكر وعمر وفي السماء الثانية ثمانين ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر ومن أحب جميع أصحاب رسول الله فقد برئ من النفاق . (حسن)

467_ روي أحمد في مسنده (1670) عن عبد الرحمن بن عوف أن قوما من العرب أتوا رسول الله المدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة حماها فأركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من أصحابه يعني أصحاب النبي فقالوا لهم ما لكم رجعتم ؟ قالوا أصابنا وباء المدينة فاجتوينا المدينة فقالوا أما لكم في رسول الله أسوة ؟ فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فأنزل الله (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا) . (صحيح)

468_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (766) عن جعفر الصادق عن آبائه قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق إن الله يقول أنصتوا فطالما أنصت لكم ، أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على عرشي لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني بحبه أهل البيت المستضعفين فيكم المقهورين على حقهم المظلومين والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي ومن أتاني ببغضهم أنزلته مع أهل النفاق . (مرسل ضعيف)

469_ روي البيهقي في الدلال (5 / 280) عن موسي بن عقبة وعروة بن الزبير قالا ثم أقبل رسول الله قافلا حتى إذا دنا من المدينة تلقاه عامة الذين تخلفوا عنه فقال رسول الله لأصحابه لا تكلموا

رجلا منهم ولا تجالسوهم حتى آذن لكم فأعرض عنهم رسول الله والمؤمنون حتى إن الرجل ليعرض عن أبيه وعن أخيه وحتى إن المرأة لتعرض عن زوجها ،

فمكثوا بذلك أياما حتى كرب الذين تخلفوا وجعلوا يعتذرون إلى رسول الله بالجهد والأسقام ويحلفون له فرحمهم وبايعهم واستغفر لهم ، قال ابن شهاب بلغ رسول الله في غزوته تلك تبوك ولم يجاوزها وأقام بضع عشرة ليلة وذكر أن المنافقين الذين كانوا تخلفوا عنه بضعة وثمانون رجلا ، وذكر أن أذرج كانت فيما صالح عليه يومئذ ،

وكان فيمن تخلف عن رسول الله ثلاثة نفر الذين ذكر الله في كتابه بالتوبة منهم كعب بن مالك السلمي وهلال بن أمية الواقفي ومرارة بن الربيع العمري وفي رواية عروة العامري ثم ذكرا قصة كعب بن مالك يزيدان وينقصان فمما زاد تسمية ملك غسان بجبلة بن الأيهم ،

وذكر أنهم خرجوا من أهاليهم إلى البرية فضربوا الفساطيط يأوون إليها بالليل ويتعبدون لله في الشمس بالنهار حتى عادوا أمثال الرهبان ثم ذكرا رجوع كعب إلى سلع فكان يقيم به النهار صائما ويأوي إلى داره بالليل وذكر أن رجلين سعيا يبتدران كعبا يبشرانه فسبق أحدهما الآخر ،

فارتقى المسبوق على سلع فصاح يا كعب بن مالك أبشر بتوبة الله وقد أنزل الله فيكم القرآن وزعموا أن اللذين سبقا أبو بكر وعمر ثم ذكرا قصة كعب ، قال ثم ذكر الذين تخلفوا عن رسول الله واعتذروا بالباطل واعتلوا بالعلل فقال (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ،

(ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبُهُم ظمأو لا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ

الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ، ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون) ، وذكر قبل هذه الآية من تخلف عن رسول الله بنفاق ،

فقال (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل اللهوقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون ، فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون) وفي آيات يتبع بعضها بعضا ثم ذكر أهل العذر ممن تخلف فقال (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا علي الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما علي المحسنين من سبيل والله غفور رحيم) وآية بعدها ،

وذكر من لا عذر له ممن تخلف فقال (إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون) وأربع آيات يتبع بعضها بعضا وقال الجلاس بن سويد حين سمع ما أنزل الله في المخلفين والله لئن كان محمد صادقا لنحن شر من الحمير ،

فقال له عامر بن قيس وهو ابن عمه والله إن محمدا لصادق ولأنتم شر من الحمير ويلك تخلفت عن رسول الله ونافقت والله ما أراه ينبغي لي أن أسكت عن هذا الحديث وكان رسول الله قد أعطى سويد بن صامت عقلا وأعطاه من الصدقة ، فانطلق عامر بن قيس إلى رسول الله فحدثه بما قال الجلاس ، فأرسل إليه رسول الله فحلف بالله ما تكلم به قط ولقد كذب علي عامر بن قيس فقال عامر اللهم أنزل على رسولك بيانا شافيا ،

فأنزل الله (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهمُّوا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير) ، واستتيب مما قال فتاب واعترف بذنبه فهذا في شأن تبوك وهي آخر غزوات رسول الله . (حسن لغيره)

470_ روي أبو داود في سننه (3094) عن أسامة بن زيد قال خرج رسول الله يعود عبد الله بن أبي في مرضه الذي مات فيه فلما دخل عليه عرف فيه الموت قال قد كنت أنهاك عن حب يهود قال فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمه فلما مات أتاه ابنه فقال يا رسول الله إن عبد الله بن أبي قد مات فأعطني قميصك أكفنه فيه فنزع رسول الله قميصه فأعطاه إياه . (صحيح)

471_ روي الطبري في الجامع (11 / 614) عن قتادة قال أرسل عبد الله بن أبي ابن سلول وهو مريض إلى النبي فلما دخل عليه قال له النبي أهلكك حب يهود ، قال يا رسول الله إنما أرسلت إليك لتستغفر لي ولم أرسل إليك لتؤنبني ، ثم سأله عبد الله أن يعطيه قميصه أن يكفن فيه فأعطاه إياه وصلى عليه وقام على قبره فأنزل الله (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) . (حسن لغيره)

472_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1 / 214) عن سعيد بن جبير أن النبي عاد عبد الله بن أبي فقال يا أبا الحباب ما أغنى عنك حب اليهود ؟ فقال عبد الله قد كان ورقة يحبهم . فقال رسول الله إن ورقة كان يحب الله ورسوله فقال للنبي أعطني ثوبا من ثيابك فأعطاه ثوبا قال أعطني قميصك الذي يمس جلدك فأعطاه . (حسن لغيره)

473_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7159) عن أبي مصبح الحمصي قال جلست إلى نفر من أصحاب رسول الله فيهم شداد بن أوس وثوبان مولى رسول الله وهم يتذاكرون فقالوا قال رسول الله إن الرجل ليعمل كذا وكذا من الخير وإنه لمنافق ، قالوا يا رسول الله وكيف يكون منافقا وهو مؤمن بك ؟ قال يلعن الأئمة ويطعن عليهم . (ضعيف)

474_ روي ابن عساكر في تاريخه (5 / 357) عن أنس بن مالك قال قال لي رسول الله يا أنس لا تؤذن علي اليوم أحدا فجاء أبو بكر فاستأذن فلم يؤذن له ثم جاء عمر فاستأذن فلم يؤذن له فرجع علي إلى رسول الله مغضبا فدخل عليه الحجرة والنبي يصلي فجلس عليّ محمرا قفاه ،

فلما انصرف النبي أخذ برقبته فقال له يا علي لعلك أمكنت الشيطان من رقبتك قال وكيف لا أغضب وهذا أبو بكر صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له وهذا عمر بن الخطاب صاحبك ووزيرك استأذن عليك فلم يؤذن له وأنا ابن عمك وصهرك استأذنت عليك فلم يؤذن لي وجاءك رجل من بني سليم فأذنت له فقال اسكت يا علي أبى الله لسليم إلا حبا يا عليّ ،

إن جبريل أمرني أن أدفع الراية إلى بني سليم فإذا لقيتم الشيخ الكبير منهم فسلوه أن يدعو الله لكم فإنه تستجاب دعوتهم يا علي إن بني سليم رضى الإسلام يا علي إن بني سليم ردء الإسلام يا علي إن الله ادخر بني سليم إلى آخر الزمان ،

يا علي إنه إذا كان في آخر الزمان يخرج من النواحي معهم أحياء من العرب من عك وسليم وبهرا وجذام وطيئ فينتهون إلى مدينة يقال لها نصيبين فيكون من فسادهم أمر عظيم فينتهون إلى مدينة يقال لها آمد فيغلبون عليها فيفزع الناس منهم ويدخلون في حصونهم ثم ينتهون إلى مدينة يقال لها الرقة مدينة ،

يجري على بابها نهر من الجنة فيغلبون على مدينة إلى جانبها يقال لها الرقة السوداء فيستبيحون ذراري المسلمين وأموالهم فتنتهي طائفة منهم إلى ناحية من نواحيها فتسبي نساء غيلان فيغضب لذلك رجل من بني سليم خميص البطن أحوص العين يقال له فلان ،

ويخرج حي من بني عقيل فيلحقون فيدركونهم فيستنقذون ذراري المسلمين وأموالهم . يا علي رحم الله بني سليم يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان ثم ينتهون من فورهم ذلك إلى مدينة يقال لها ملطية قد غلب عليها العدو يا علي رحم الله بني سليم يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان ،

يا علي رحم الله بني عقيل يقتل منهم الثلث ويبقى الثلثان يا علي إن في بني سليم خمس خصال لو أن خصلة منها في جميع العرب لافتخرت بها إن فيهم من خصب الفوا وفيهم ثالث ثلاثة وفيهم من نزلت براءته من السماء وفيهم من نصر الله ورسوله وفيهم من (الثلاثة الذين خلفوا) ،

يا علي لو أن خصلة منها في جميع العرب لافتخرت بها يا علي لو مالت العرب فرقتين وكانت فرقة منها بني سليم لملت مع بني سليم يا علي إن العرب كلها تختلف في حكمهم وإن بني سليم على الحق يا علي حب بني سليم فإن حبهم إيمان وبغضهم نفاق يا علي لا تخبرهم ما أخبرتك به . (ضعيف جدا)

475_ روي الداني في الفتن (665) عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن أبي طالب على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني قالها ثلاث مرات فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال من الدجال يا أمير المؤمنين ؟ فقال يا أصبغ الدجال الصافي بن الصائد الشقي من صدقه والسعيد من كذبه ،

ألا إن الدجال يطعم الطعام والله لا يطعم ويشرب الشراب والله لا يشرب ويمشي في الأسواق والله لا يزول يخرج من يهودية أصبهان على حمار أبتر ما بين أذني حماره أربعون ذراعا ما بين حافره إلى الحافر الآخر مسيرة أربع ليال تطوى له الأرض منهلا منهلا يتناول السماء بيده أمامه جبل من دخان وخلفه جبل آخر مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن ،

مطموس العين اليمنى معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليقرأ آخر سورة الكهف تصير عليه النار بردا وسلاما فيسلطه الله على رجل من أمة محمد فيقتله ثم يحييه بإذن الله ثم يقول أنا ربكم الأعلى ثم يقول إلي إليّ ، أنا الذي خلق فسوى وقدَّر فهدى ، قال عليٌّ كذب عدو الله أكثر أتباعه وأشياعه يومئذ أصحاب الربا العشرة باثني عشر وأولاد الزنا ،

يقتله الله بالشام على عقبة أفيق لثلاث ساعات مضت من النهار على يدي المسيح عيسى بن مريم ألا وبعد ذلك خروج الدابة من الصفا معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داود يراها أهل المشرق والمغرب تنادي إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فتنكت بالعصا على جبهة كل منافق فتكتب على وجهه هذا كافر حقا ،

وتختم بخاتم على جبهة كل مؤمن فتكتب على وجهه هذا مؤمن حقا إن المؤمن ليقول يا كافر الحمد لله الذي لم يجعلني مثلك وحتى إن الكافر ليقول يا مؤمن ليتني اليوم مثلك فأفوز فوزا عظيما ألا وبعد ذلك الطامة الطامة ثم وضع رجله من المنبر لينزل ،

فقام إليه عنق من الناس كل يقول يا أمير المؤمنين نبئنا بتأويل الطامة الطامة فقال سمعت حبيبي رسول الله يقول طلوع الشمس من مغربها فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها ثم قال ألا ولا تسألوني عما بعد ذلك فإن حبيبي رسول الله عهد إلي ألا أخبركم به . (ضعيف)

476_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات (34) عن ابن عمر أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأعوانا خونة و عرفاء ظلمة وقراء فسقة سيماهم سيماء الرهبان قلوبهم أنتن من جيفة أهواؤهم مختلفة فيفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوكون فيها كتهاوك اليهود ،

والذي نفس محمد بيده لينتقضن عرى الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فليسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيركم ومن لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا فليس منا . (حسن)

477_ روي البزار في مسنده (2630) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأمناء خونة وقراء فسقة سمتهم سمة الرهبان وليس لهم رغبة أو قال ليس لهم رعبة أو قال رعة فيلبسهم الله فتنة غبراء مظلمة يتهوَّكُون فيها تهود اليهود في الظلم . (صحيح لغيره)

478_ روي البزار في مسنده (1434) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يسود كلَّ قبيلةٍ منافقيها . (صحيح لغيره)

479_ روي في مسند الربيع (926) عن جابر بن زيد عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يسود كل أمة منافقوها . (حسن لغيره)

480_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7715) عن أبي بكرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يسود كلَّ قومٍ منافقوهم . (حسن لغيره)

481_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4861) عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله هل للساعة من علم تعرف به الساعة ؟ فقال نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلاما وإن للساعة أشراطا ألا وإن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون الولد غيظا وأن يكون المطر قيظا وأن يفيض الأشرار فيضا ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن وأن يخون الأمين ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تواصل الأطباق وأن تقاطع الأرحام ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجّارها ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تزخرف المحاريب وأن تخرب القلوب ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النقد ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها ملك الصبيان ومؤامرة النساء ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثف المساجد وأن تعلو المنابر يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة

وأشراطها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف والكبر وشرب الخمور ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكثر أولاد الزنا قلت يا أبا عبد الرحمن وهم مسلمون ؟ قال نعم قلت أبا عبد الرحمن والقرآن بين ظهرانيهم ؟ قال نعم قلت أبا عبد الرحمن وأنى ذلك ؟ قال يأتي على الناس زمان يطلق الرجل المرأة ثم يجحدها طلاقها فيقيم على فرجها فهما زانيان ما أقاما . (حسن)

482_ روي المعافي في الجليس الصالح (388) عن ابن عباس قال لما حج النبي حجة الوداع أخذ بحلقتي باب الكعبة ثم أقبل بوجهه على الناس فقال يأيها الناس فقالوا لبيك يا رسول الله فدتك آباؤنا وأمهاتنا ثم بكى حتى علا انتحابه فقال يأيها الناس إني أخبركم بأشراط القيامة ،

إن من أشراط القيامة إماتة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الهوى وتعظيم رب المال قال فوثب سلمان فقال بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء مما يرى ولا يستطيع أن يغير ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده إن المؤمن ليمشي بينهم يومئذ بالمخافة قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يكون المطر قيظا والولد غيظا وتفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده للمؤمن يومئذ أذل من الأمة فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الأمين ويصدق الكذاب

ويكذب الصادق قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يكون أمراء جورة ووزراء فسقة وأمناء خونة وإمارة النساء ومشاورة الإماء وصعود الصبيان المنابر ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يلهيهم أقوام إن تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم ويستأثرون بفيئهم ويطئون حريمهم ويجار في حكمهم يليهم أقوام جثثهم جثث الناس وقلوبهم قلوب الشياطين لا يوقرون كبيرا ولا يرحمون صغيرا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف الكنائس والبيع وتحلى المصاحف ويطيلون المنابر وتكثر الصفوف قلوبهم متباغضة وأهواءهم جمة وألسنتهم مختلفة قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟

قال إي والذي نفسي بيده عندها يأتي سبي من المشرق يلون أمتي فويل للضعفاء منهم وويل لهم من الله قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يكون الكذب ظرفا والزكاة مغرما وتظهر الرشا ويكثر الربا ويتعاملون بالعينة ويتخذون المساجد طرقا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها تتخذ جلود النمور صفاقا وتتحلى ذكور أمتي بالذهب ويلبسون الحرير ويتهاونون بالدماء وتظهر الخمور والقينات والمعازف وتشارك المرأة زوجها في التجارة ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟

قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يطلع كوكب الذنب وتكثر السيجان ويتكلم الرويبضة ، قال سلمان وما الرويبضة ؟ قال يتكلم في العامة من لم يكن يتكلم ويحتضن الرجل للسمنة ويتغنى بكتاب الله ويتخذ القرآن مزامير وتباع الحكم وتكثر الشُرَط ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يحج أمراء الناس لهوا وتنزها وأوساط الناس للتجارة وفقراء الناس للمسألة وقراء الناس للرياء والسمعة قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يغار على الغلام كما يغار على الجارية البكر ويخطب الغلام كما تخطب المرأة ويهيأ كما تهيأ المرأة ،

وتتشبه النساء بالرجال وتتشبه الرجال بالنساء ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب ذوات الفُرُوج السُّروج فعليهن من أمتي لعنة الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يظهر قراء عبادتهم التلاوم بينهم أولئك يسمون في ملكوت السماء الأنجاس الأرجاس ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده تتشبب المشيخة قال قلت وما تشبب المشيخة ؟ قال أحسبه ذهب في كتابي إن الحمرة هذا الحرف وحده خضاب الإسلام والصفرة خضاب الإيمان والسواد خضاب الشيطان قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟

قال إي والذي نفسي بيده عندها يوضع الدين وترفع الدنيا ويشيد البناء وتعطل الحدود ويميتون سنتي فعندها يا سلمان لا ترى إلا ذاما ولا ينصرهم الله قال بأبي أنت وأمي وهم يومئذ مسلمون كيف لا ينصرفون ؟ قال يا سلمان إن نصرة الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

وإن أقواما يذمون الله ومذمتهم إياه أن يشكوه وذلك عند تقارب الأسواق قال وما تقارب الأسواق ؟ قال عند كسادها كل يقول ما أبيع ولا أشتري ولا أربح ولا رازق إلا الله قال سلمان بأبي أنت وأمي

وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يعق الرجل والديه ويجفو صديقه ويتحالفون بغير الله ،

ويحلف الرجل من غير أن يُستحلف ويتحالفون بالطلاق يا سلمان لا يحلف بها إلا فاسق ، ويفشو الموت موت الفجاءة ويحدث الرجل سوطه قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها تخرج الدابة وتطلع الشمس من مغربها ويخرج الدجال وريح حمراء ويكون خسف ومسخ وقذف ويأجوج ومأجوج وهدم الكعبة وتمور الأرض وإذا ذكر الرجل رؤي . (حسن)

483_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (934) عن علي قال قال رسول الله لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان فإنها تبين المنافقين . (حسن)

484_ روي ابن عساكر في تاريخه (44 / 225) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا يبغض الأنصار إلا منافق ومن أبغضنا أهل البيت فهو منافق ومن أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق . (ضعيف)

485_ روي أحمد في مسنده (615) عن علي قال قال رسول الله لا يبغض العرب إلا منافق . (صحيح لغيره)

486_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (80) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول لا يبغضنا أهل البيت إلا منافق . (حسن لغيره)

487_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2034) عن جابر قال قال رسول الله لا يحب أبا بكر وعمر منافق ولا يبغضهما إلا منافق . (حسن لغيره)

488_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (1 / 409) عن أبي هريرة قال قال رسول الله هذا جبريل يخبرني عن الله ما أحب أبا بكر وعمر إلا مؤمن تقي ولا أبغضهما إلا منافق شقي وإن الجنة لأشوق إلى سلمان الفارسي من سلمان إليها . (حسن لغيره)

489_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (75) عن أبي سعيد سمعت النبي يقول لا يبغض أبا بكر وعمر إلا منافق . (حسن لغيره)

490_ روي أحمد في فضائل الصحابة (645) عن أبي سعيد عن النبي قال من أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق . (صحيح لغيره)

491_ روي مسلم في صحيحه (82) قال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق . (صحيح)

492_ روي أبو يعلي في مسنده (445) عن الحارث الهمداني قال رأيت عليا جاء حتى صعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال قضاء قضاه الله على لسان نبيكم النبي الأمي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق وقد خاب من افترى ، وقال علي بن أبي طالب أنا أخو رسول الله وابن عمه ، لا يقولها أحد بعدي . (حسن)

493_ روي الترمذي في سننه (3717) عن أم سلمة كان رسول الله يقول لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن . (حسن لغيره)

494_ روي ابن الأعرابي في معجمه (3 / 1033) عن أبي سعيد قال ما كنا نعرف منافقي الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب . (صحيح لغيره)

495_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2558) عن جابر قال كنا ما نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا . (صحيح لغيره)

496_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2156) عن عمران بن الحصين أن رسول الله قال لعلي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق . (صحيح لغيره)

497_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 125) عن أبي ذر قال ما كنا نعرف المنافقين إلا بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن الصلوات والبغض لعلي بن أبي طالب . (صحيح لغيره)

498_ روي ابن عساكر في تاريخه (12 / 397) عن عروة بن الزبير أن حسان بن ثابت ذكر عند عائشة فانتبهت فقالت من تذكرون ؟ فقالوا حسان قال فنهيتهم وقالت سمعت رسول الله يقول لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق . (ضعيف)

499_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4751) عن ابن عباس قال نظر النبي إلى علي فقال لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني وحبيبي حبيب الله وبغيضي بغيض الله ويل لمن أبغضك بعدي . (صحيح)

500_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7570) عن علي عن رسول الله أنه قال لا يحفظ منافق سورة هود وبراءة و يس والدخان و عم يتساءلون . (حسن)

501_ روي البخاري في صحيحه (1881) عن أنس بن مالك عن النبي قال ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق . (صحيح)

502_ روي معمر في الجامع (20834) عن عمرو بن أبي سفيان عن بعض أصحاب محمد قال ذكر رسول الله الدجال فقال يأتي سباخ المدينة وهو محرم عليه أن يدخل نقابها فتنتفض المدينة بأهلها نفضة أو نفضتين وهي الزلزلة فيخرج إليه منها كل منافق ومنافقة ثم يولي الدجال قبل الشام ،

حتى يأتي بعض جبال الشام فيحاصرهم وبقية المسلمين بذروة جبل من جبال الشام فيحاصرهم الدجال نازلا بأصله حتى إذا طال عليهم البلاء قال رجل من المسلمين يا معشر المسلمين حتى متى أنتم هكذا ؟ وعدو الله نازل بأرضكم هكذا هل أنتم إلا بين إحدى الحسنيين بين أن يستشهدكم الله أو يظهركم ،

فيبايعون على الموت بيعة يعلم الله أنها الصدق من أنفسهم ثم تأخذهم ظلمة لا يبصر امرؤ فيها كفه قال فينزل ابن مريم فيحسر عن أبصارهم وبين أظهرهم رجل عليه لأمته يقولون من أنت يا عبد الله ؟ فيقول أنا عبد الله ورسوله وروحه وكلمته عيسى ابن مريم اختاروا بين إحدى ثلاث بين

أن يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا من السماء أو يخسف بهم الأرض أو يسلط عليهم سلاحكم ويكف سلاحهم عنكم ،

فيقولون هذه يا رسول الله أشفى لصدورنا ولأنفسنا فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل الأكول الشروب لا تقل يده سيفه من الرعدة فيقومون إليهم فيسلطون عليهم ويذوب الدجال حين يرى ابن مريم كما يذوب الرصاص حتى يأتيه أو يدركه عيسى فيقتله . (صحيح)

503_ روي أحمد في مسنده (18495) عن محجن بن الأدرع أن رسول الله خطب الناس فقال يوم الخلاص وما يوم الخلاص يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلاثا فقيل له وما يوم الخلاص ؟ قال يجيء الدجال فيصعد أحدا فينظر المدينة فيقول لأصحابه أترون هذا القصر الأبيض ؟ هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكا مصلتا فيأتي سبخة الحرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فذلك يوم الخلاص . (صحيح)

504_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (145) عن أبي أمامة الباهلي قال خطبنا رسول الله ذات يوم وكان أكثر خطبته ما حدثنا عن الدجال ويحذرناه فكان من قوله وإنه لا يبقى موضع من الأرض إلا وطئه إلا مكة والمدينة وترجف بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه تنفي المدينة يومئذ خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص . (صحيح)

505_ روي الآجري في الشريعة (31) عن حذيفة بن اليمان قال لتتبعن أثر من كان قبلكم حذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقتهم ولا تخطئنكم ولتنقضن عرى الإسلام عروة فعروة ويكون أول نقضها الخشوع حتى لا يرى خاشعا وحتى يقول أقوام ذهب النفاق من أمة محمد فما بال الصلوات

الخمس ، لقد ضل من كان قبلنا حتى ما يصلون بينهم أولئك المكذبون بالقدر وهم أسباب الدجال وحق على الله أن يلحقهم بالدجال . (صحيح)

506_ روي البزار في مسنده (4899) عن ابن عباس أن رسول الله قال في غزوة تبوك اغزوا تغنموا بنات الأصفر ، فقال ناس من المنافقين إنه ليفتنكم بالنساء قال فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) الآية . (حسن)

507_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5604) عن ابن عباس قال لما أراد النبي أن يخرج إلى غزوة تبوك قال لجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر ؟ فقال يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتتن فأذن لي ولا تفتني ، فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) . (حسن)

508_ روي البيهقي في الكبري (9 / 31) عن عروة قال ثم إن رسول الله تجهز غازيا يريد الشام فأذن في الناس بالخروج وأمرهم به في قيظ شديد في ليالي الخريف فأبطأ عنه ناس كثير وهابوا الروم فخرج أهل الحسبة وتخلف المنافقون وحدثوا أنفسهم أنه لا يرجع أبدا وثبطوا عنه من أطاعهم وتخلف عنه رجال من المسلمين لأمر كان لهم فيه عذر ،

فذكر القصة قال وأتاه جد بن قيس وهو جالس في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذن لي في القعود فإني ذو ضيعة وعلة بها عذر فقال رسول الله تجهز فإنك موسر لعلك تحقب بعض بنات الأصفر ، فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني ببنات الأصفر ،

فأنزل الله فيه وفي أصحابه (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) عشر آيات يتبع بعضها بعضا وخرج رسول الله والمؤمنون معه وكان فيمن تخلف ابن عنمة أو عنمة من بني عمرو بن عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله ، قال الخوض واللعب فأنزل الله فيه وفيمن تخلف من المنافقين (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) ثلاث آيات متتابعات . (حسن لغيره)

509_ روي الطبري في الجامع (11 / 491) عن مجاهد في قول الله (ائذن لي ولا تفتني) قال قال رسول الله اغزوا تبوك تغنموا بنات الأصفر نساء الروم ، فقال الجد بن قيس ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء . (حسن لغيره)

510_ روي الطبري في الجامع (11 / 492) عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم قالوا قال رسول الله ذات يوم وهو في جهازه للجد بن قيس أخي بني سلمة هل لك يا جد العام في جلاد بني الأصفر ؟ فقال يا رسول الله أوتأذن لي ولا تفتني ؟ فوالله لقد عرف قومي ما رجل أشد عجبا بالنساء مني وإني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر ألا أصبر عنهن ،

فأعرض عنه رسول الله وقال قد أذنت لك ففي الجد بن قيس نزلت هذه الآية (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) الآية أي إن كان إنما يخشى الفتنة من نساء بني الأصفر وليس ذلك به فما سقط فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله والرغبة بنفسه عن نفسه أعظم . (حسن لغيره)

511_ روي الطبري في الجامع (11 / 492) عن ابن زيد قال في قوله تعالي (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني) قال هو رجل من المنافقين يقال له جد بن قيس فقال له رسول الله العام نغزو بني

الأصفر ونتخذ منهم سراري ووصفاء . فقال أي رسول الله ائذن لي ولا تفتني إن لم تأذن لي افتتنت وقعدت فغضب فقال الله (ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) ،

وكان من بني سلمة فقال لهم النبي من سيدكم يا بني سلمة ؟ فقالوا جد بن قيس غير أنه بخيل جبان ، فقال النبي وأي داء أدوى من البخل ولكن سيدكم الفتى الأبيض الجعد بشر بن البراء بن معرور . (حسن لغيره)

512_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (9600) عن جابر قال سمعت رسول الله يقول لجد بن قيس يا جد هل لك في جلاد بني الأصفر ؟ قال جد أوتأذن لي يا رسول الله ؟ فإني رجل أحب النساء وإني أخشى إن أنا رأيت نساء بني الأصفر أن أفتتن فقال رسول الله وهو معرض عنه قد أذنت لك فعند ذلك أنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا) . (حسن)

513_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1066) عن عبد الله بن حنطب قال خطبنا رسول الله يوم الجمعة فقال يا أيها الناس قَدِّموا قريشا ولا تَقَدَّمُوها وتعلموا منها ولا تُعلِّموها ، قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم ، يا أيها الناس أوصيكم بحب ذي أقربيها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب فإنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني عذبه الله . (حسن)

514_ روي أبو الحسين بن المهتدي في مشيخته (1) عن علي زين العابدين عن النبي أنه قال لعلي بن أبي طالب أوصيك بوصية فاحفظها فإنك لن تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي إن للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والزكاة والصيام يا علي وللمتكلف من الرجال ثلاث علامات يتملق من شهده

ويغتاب من غاب عنه ويشمت بالمصيبة ، يا علي وللمرائي ثلاث علامات يكسل عن الصلاة إذا كان وحده وينشط لها إذا كان الناس عنده ويحب أن يحمد في جميع أموره ،

وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة يا علي وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان ، وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم يا علي وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصا إلا ثلاث خصال مَرَمَّةٌ لمعاشه أو خطوة لمعاده أو لذة في غير محرم . (ضعيف)

515_ روي أبو يعلي في مسنده (2115) عن جابر قال لم نكن نسمي المنافقين كفارا على عهد رسول الله . (صحيح)

516_ روي ابن عساكر في تاريخه (12 / 276) عن نافع بن جبير بن مطعم قال لم يخبر رسول الله بأسماء المنافقين الذين بخسوا به ليلة العقبة بتبوك غير حذيفة وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي وكلهم من الأنصار أو من حلفائهم . (مرسل حسن)

517_ روي ابن عساكر في تاريخه (2 / 32) عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله قل ما كان يخرج في وجه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد غيره غير أنه في غزوة تبوك قال أيها الناس إني أريد الروم فأعلمهم وذلك في زمان من البأس وشدة من الحر وجدب من البلاد وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها ،

فبينما رسول الله ذات يوم في جهاده إذ قال للجد بن قيس يا جَدّ هل لك في بنات بني الأصفر ؟ قال يا رسول الله لقد علم قومي أنه ليس من أحد أشد عجبا بالنساء مني وإني أخاف إن رأيت نساء بني الأصفر أن يفتنني فأذن لي يا رسول الله فأعرض عنه رسول الله وقال قد أذنت ،

فأنزل الله (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا) يقول ما وقع فيه من الفتنة بتخلفه عن رسول الله ورغبته بنفسه عن نفسه أعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الأصفر وإن جهنم لمحيطة بالكافرين . يقول لمن ورائه . وقال رجل من جملة المنافقين لا تنفروا في الحر ،

فأنزل الله (قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون) قال ثم إن رسول الله جد في سفره وأمر الناس بالجهاد وحض أهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل رجال من أهل الغنى وأحسنوا وأنفق عثمان في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق أحد أعظم منها وحمل على مائتي بعير . (حسن لغيره)

518_ روي الطبري في الجامع (19 / 40) عن عمرو بن عوف قال كنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعا فحفرنا تحت ذباب حتى بلغنا الندى أخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مروة فكسرت حديدنا وشقت علينا ،

فقلنا يا سلمان ارق إلى رسول الله فأخبره خبر هذه الصخرة فإما أن نعدل عنها فإن المعدل قريب وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإنا لا نحب أن نجاوز خطه فرقي سلمان حتى أتى رسول الله وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا خرجت صخرة بيضاء من بطن الخندق مروة فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك منها قليل ولا كثير فمرنا فيها بأمرك فإنا لا نحب أن نجاوز خطك ،

فهبط رسول الله مع سلمان في الخندق ورقينا نحن التسعة على شفة الخندق فأخذ رسول الله المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتيها يعني لابتي المدينة حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح وكبَّر المسلمون ،

ثم ضربها رسول الله الثانية فصدعها فكسرها وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاءت ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح ،

ثم أخذ بيد سلمان فرقي فقال سلمان بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيته قط فالتفت رسول الله إلى القوم فقال هل رأيتم ما يقول سلمان ؟ قالوا نعم يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا قد رأيناك تضرب فيخرج برق كالموج فرأيناك تكبر فنكبر ولا نرى شيئا غير ذلك ،

قال صدقتم ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب ،

وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة وبرق منها الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعود صدق بأن وعدنا النصر بعد الحصر ،

فطبقت الأحزاب فقال المسلمون (هذا ما وعدنا الله ورسوله) الآية وقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل يخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون أن تبرزوا ؟ وأنزل القرآن (وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) . (حسن)

519_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 418) عن عمرو بن عوف قال خط رسول الله الخندق عام الأحزاب من أجم السمر طرف بني حارثة حين بلغ المداد ثم قطع أربعين ذراعا بين كل عشرة فاختلف المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي وكان رجلا قويا ،

فقالت الأنصار سلمان منا وقالت المهاجرون سلمان منا فقال رسول الله سلمان منا أهل البيت قال عمرو بن عوف كنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن وستة من الأنصار في أربعين ذراعا فحفرنا حتى إذا بلغنا الثدي أخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا ،

فقلنا يا سلمان ارق إلى رسول الله فأخبره خبر هذه الصخرة فإنا إن نعدل عنها فإن المعدل قريب وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإنا لا نحب أن نجاوز خطه فرقي سلمان حتى أتى رسول الله وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا خرجت صخرة بيضاء من الخندق مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بأمرك فإنا لا نحب أن نجاوز خطك ،

فهبط رسول الله مع سلمان في الخندق ورقينا عن الشقة في شقة الخندق فأخذ رسول الله المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاء ما بين لابتيها يعني لابتي المدينة حتى لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة فتح فكبر المسلمون ،

ثم ضربها رسول الله الثانية فصدعها وبرق منها برقة أضاء لها ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاء ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة فتح وكبر المسلمون ،

ثم أخذ بيد سلمان فرقي فقال سلمان بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيته قط فالتفت رسول الله إلى القوم فقال هل رأيتم ما يقول سلمان ؟ قالوا نعم يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا قد رأيناك تضرب فخرج برق كالموج فرأيناك تكبر ولا نرى شيئا غير ذلك ،

فقال صدقتم ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ،

ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق منها الذي رأيتم أضاءت منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعود صادق بأن الله وعدنا النصر بعد الحصر

فطلعت الأحزاب ، فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما ،

وقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم بالباطل يخبركم أنه بصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا ؟ وأنزل القرآن (وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) . (حسن)

520_ روي الطبري في الجامع (18 / 450) عن عكرمة أن الروم وفارس اقتتلوا في أدنى الأرض قال وأدنى الأرض يومئذ أذرعات بها التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي وأصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم وفرح الكفار بمكة وشمتوا ،

فلقوا أصحاب النبي فقالوا إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميون وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الكتاب وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم فأنزل الله (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله) ،

فخرج أبو بكر الصديق إلى الكفار فقال أفرحتم بظهور إخوانكم على إخواننا ؟ فلا تفرحوا ولا يقرن الله أعينكم فوالله لتظهرن الروم على فارس أخبرنا بذلك نبينا فقام إليه أبي بن خلف فقال كذبت يا أبا فضيل فقال له أبو بكر أنت أكذب يا عدو الله ، فقال أناحبك عشر قلائص مني وعشر قلائص منك فإن ظهرت الروم على فارس غرمت وإن ظهرت فارس غرمت إلى ثلاث سنين ،

ثم جاء أبو بكر إلى النبي فأخبره فقال ما هكذا ذكرت إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع فزايده في الخطر وماده في الأجل فخرج أبو بكر فلقي أبيا فقال لعلك ندمت ، قال لا تعال أزايدك في الخطر وأمادك في الأجل فاجعلها مائة قلوص لمائة قلوص إلى تسع سنين قال قد فعلت . (مرسل حسن)

521_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2584) عن أبي هريرة وابن عباس قالا خطبنا رسول الله فذكر حديثا طويلا وفيه ومن اطلع إلى بيت جاره فرأى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيئا من جسدها كان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحينون عورات النساء ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي للناظرين عورته يوم القيامة ،

ومن آذى جاره من غير حق حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ألا وإن الله يسأل الرجل عن جاره كما يسأله عن حق أهل بيته فمن يضيع حق جاره فليس منا ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات وأصبح في سخط الله حتى يتوب ويراجع فإن مات على ذلك مات على غير الإسلام . (ضعيف جدا)

522_ روي البزار في مسنده (6341) عن أنس بن مالك قال رسول الله لو كان المؤمن في جحر لقيض الله له فيه من يؤذيه أو قال منافقا يؤذيه . (حسن لغيره)

523_ روي ابن المنذر في تفسيره (976) عن الضحاك بن مزاحم قال أما قوله (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) عنى بذلك قوما من أهل الارتياب والمرض والنفاق قالوا ذلك يوم أحد حين انهزم الناس وكسرت رباعية رسول الله وشج فوق حاجبه ففقدوا رسول الله فتناعوه وقالوا لو كان محمد رسولا ما مات ولا قتل فالحقوا بدينكم الأول . (مرسل صحيح)

524_ روي الواحدي في الوسيط (4 / 538) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله لو يعلم الناس ما في لم يكن الذين كفروا لعطلوا الأهل والمال ولتعلموها فقال رجل من خزاعة ما فيها من الأجر يا رسول الله ؟ فقال رسول الله لا يقرؤها منافق أبدا ولا عبد في قلبه شك في الله ،

والله إن الملائكة المقربين يقرءونها منذ خلق السموات والأرض لا يفترون من قراءتها وما عبد يقرؤها بليل إلا بعث الله ملائكته يحفظونه في دينه ودنياه ويدعون له بالمغفرة والرحمة وإن قرأها بنهار أعطي عليها من الثواب مثل ما أضاء عليه النهار وأظلم عليه الليل ، فقال رجل من قيس عيلان زدنا من هذا الحديث فداك أبي وأمي يا رسول الله ،

فقال رسول الله تعلموا (عم يتساءلون) وتعلموا (والقرءان المجيد) وتعلموا (والسماء ذات البروج) وتعلموا (والسماء والطارق) فإنكم لو تعلمون ما فيهن لعطلتم ما أنتم فيه وتعلمتموهن وتقربتم إلى الله بهن فإن الله يغفر بهن كل ذنب إلا الشرك بالله واعلموا أن تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها يوم القيامة وتستغفر له من الذنوب . (ضعيف جدا)

525_ روي مسلم في صحيحه (2751) عن حنظلة الأسيدي قال وكان من كتاب رسول الله قال لقيني أبو بكر فقال كيف أنت يا حنظلة ؟ قال قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول ؟ قال قلت نكون عند رسول الله يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عند رسول الله عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا كثيرا ، قال أبو بكر فوالله إنا لنلقى مثل هذا ،

فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله قلت نافق حنظلة يا رسول الله فقال رسول الله وما ذاك ؟ قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيرا ، فقال رسول الله والذي نفسي بيده إن لو

تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات . (صحيح)

526_ روي مسلم في صحيحه (2751) عن حنظلة قال كنا عند رسول الله فوعظنا فذكر النار قال ثم جئت إلى البيت فضاحكت الصبيان ولاعبت المرأة قال فخرجت فلقيت أبا بكر فذكرت ذلك له فقال وأنا قد فعلت مثل ما تذكر ، فلقينا رسول الله فقلت يا رسول الله نافق حنظلة فقال مه فحدثته بالحديث فقال أبو بكر وأنا قد فعلت مثل ما فعل فقال يا حنظلة ساعة وساعة ولو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق . (صحيح)

527_ روي أبو نعيم في المعرفة (8073) عن أم كثير بنت يزيد الأنصارية قالت دخلت أنا وأختي على رسول الله فقلت له إن أختي تريد أن تسألك عن شيء وهي تستحي قال فلتسأل فإن طلب العلم فريضة ، قالت فقلت له أو قالت أختي إن لي ابنا يلعب بالحمام قال أما إنها لعبة المنافقين . (حسن)

528_ روي الطبري في الجامع (8 / 504) عن الزهري قال لما انهزم أهل بدر قال المسلمون لأوليائهم من يهود آمنوا قبل أن يصيبكم الله بيوم مثل يوم بدر ، فقال مالك بن صيف غركم أن أصبتم رهطا من قريش لا علم لهم بالقتال ، أما لو أمررنا العزيمة أن نستجمع عليكم لم يكن لكم يد أن تقاتلونا فقال عبادة يا رسول الله إن أوليائي من اليهود كانت شديدة أنفسهم كثيرا سلاحهم شديدة شوكتهم وإني أبرأ إلى الله وإلى رسوله من ولايتهم ولا مولى لي إلا الله ورسوله ،

فقال عبد الله بن أبي لكني لا أبرأ من ولاء يهود إني رجل لا بد لي منهم . فقال رسول الله يا أبا حباب أرأيت الذي نفست به من ولاء يهود على عبادة فهو لك دونه ، قال إذن أقبل ، فأنزل الله (يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) ،

(فتري الذين في قلوبهم مرضيسارعون فيهم يقولون نخشي أن تصيبنا دائره فعسي الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا علي ما أسَرُّوا في أنفسهم نادمين ، ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جَهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين) ،

(يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة علي المؤمنين أعزة علي الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ، إنما وليكم الله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) ،

(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين ، وإذا ناديتم إلي الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ، قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون) ،

(قل هل أنبِّئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل ، وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بما كانوا يكتمون ،

(وتري كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون ، لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ، وقالت اليهود يد الله مغلولة غُلَّتْ أيديهم ولُعِنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلي يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين) ،

(ولو أن أهل الكتاب آمنو واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم ، ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل ما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون ، يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغتَ رسالته والله يعصمك من الناس) . (حسن لغيره)

529_ روي الطبري في الجامع (8 / 504) عن عطية بن سعد قال جاء عبادة بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله فقال يا رسول الله إن لي موالي من يهود كثير عددهم وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود وأتولى الله ورسوله ، فقال عبد الله بن أبي إني رجل أخاف الدوائر لا أبرأ من ولاية موالي ، فقال رسول الله لعبد الله بن أبي يا أبا الحباب ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو إليك دونه ، قال قد قبلت ،

فأنزل الله (يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشي أن تصيبنا دائرة فعسي الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا علي ما أسروا في أنفسهم نادمين) . (حسن)

530_ روي ابن ماجة في سننه (4077) عن أبي أمامة قال خطبنا رسول الله فكان أكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه فكان من قوله أن قال إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال وإن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم ،

وهو خارج فيكم لا محالة وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم فأنا حجيج لكل مسلم وإن يخرج من بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيعيث يمينا ويعيث شمالا يا عباد الله أيها الناس فاثبتوا فإني سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه نبي قبلي إنه يبدأ فيقول أنا نبي ولا نبي بعدي ،

ثم يثني فيقول أنا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب وإن من فتنته أن معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار على إبراهيم ،

وإن من فتنته أن يقول لأعرابي أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أني ربك ؟ فيقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه فيقولان يا بني اتبعه فإنه ربك وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يلقى شقتين ثم يقول انظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه الآن ،

ثم يزعم أن له ربا غيري فيبعثه الله ويقول له الخبيث من ربك فيقول ربي الله وأنت عدو الله أنت الدجال والله ما كنت بعد أشد بصيرة بك مني اليوم ، وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ذلك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة ، قال قال أبو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله ،

وعن أبي رافع عن النبي قال وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه فيأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظمه وأمده خواصر وأدره ضروعا ،

وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة والمدينة لا يأتيهما من نقب من نقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ،

فقالت أم شريك بنت أبي العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم ،

فإذا انصرف قال عيسى افتحوا الباب فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله ،

فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة إلا الغرقدة فإنها من شجرهم لا تنطق إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال اقتله قال رسول الله وإن أيامه أربعون سنة السنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة وآخر أيامه كالشررة يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي ،

فقيل له يا رسول الله كيف نصلي في تلك الأيام القصار ؟ قال تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال ثم صلوا قال رسول الله فيكون عيسى ابن مريم في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وتُرفع الشحناء والتباغض ،

وتُنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره وتفر الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الأرض كفاثور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ،

ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات قالوا يا رسول الله وما يرخص الفرس ؟ قال لا تركب لحرب أبدا قيل له فما يغلي الثور ؟ قال تحرث

الأرض كلها وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها ثم يأمر السماء في الثانية فتحبس ثلثي مطرها ،

ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا تبقى ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان ؟ قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجرى ذلك عليهم مجرى الطعام . (صحيح لغيره)

531_ روي البخاري في صحيحه (6068) عن عائشة قالت قال النبي ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا . قال الليث كانا رجلين من المنافقين . (صحيح)

532_ روي ابن عساكر في تاريخه (63 / 121) عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله فقال لي يا أنس خذ الإداوة فاستعذب لنا من ماء العقيق قال فأخذت الإداوة ثم استعذبت له الماء فلحقته عند مسجد بني سالم ومعه علي فسمعته يقول لعلي يا علي ما من أهل بيت كانوا في حضرة إلا ستتبعهم بعد ذلك عبرة يا علي كل نعيم يزول إلا نعيم أهل الجنة ،

وكل هم قد انقطع إلا هم أهل النار يا علي عليك بالصدق وإن ضرك في العاجل كان فرجا لك في الآجل قال إذ نظر إلى أبي بكر وعمر يأتيان من قبل قباء ، قال النبي سابقان سابقان بالخير حبهما إيمان وبغضهما نفاق أحبهما يا عليّ ، قال نعم يا رسول الله إني أحبهما وقد والله ازددت لهما حبا قال أجل فأحبهما فإن حبهما إيمان وبغضهما نفاق . (حسن لغيره)

534_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10432) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور . (حسن)

535_ روي البخاري في صحيحه (3518) عن جابر يقول غزونا مع النبي وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين ،

فخرج النبي فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال فقال النبي دعوها فإنها خبيثة وقال عبد الله بن أبي ابن سلول أقد تداعوا علينا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال عمر ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبي لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه . (صحيح)

536_ روي مسلم في صحيحه (2586) عن جابر قال كنا مع النبي في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال رسول الله ما بال دعوى الجاهلية ؟ قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار ، فقال دعوها فإنها منتنة ، فسمعها عبد الله بن أبي فقال قد فعلوها والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، قال عمر دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه . (صحيح)

537_ روي ابن خزيمة في صحيحه (830) عن ابن عباس قال صلى النبي بمنى فخطرت منه كلمة قال فسمعها المنافقون فقال فأكثروا فقالوا إن له قلبين ألا تسمعون إلى قوله وكلامه في الصلاة إن له قلبا معكم وقلبا مع أصحابه فنزلت (يأيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما ، واتبع ما يوحَي إليك من ربك إن الله كان بما تعملون خبيرا ، وتوكل علي الله وكفي بالله وكيلا ، ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) . (صحيح لغيره)

538_ روي الترمذي في سننه (3199) عن الحصين بن جندب قال قلنا لابن عباس أرأيت قول الله (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) ما عنى بذلك ؟ قال قام نبي الله يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فأنزل الله (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) . (صحيح لغيره)

539_ روي ابن عساكر في تاريخه (57 / 393) عن أنس قال قال رسول الله ما حلف بالطلاق ولا استحلف به إلا منافق . (ضعيف)

540_ روي مسلم في صحيحه (52) عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . (صحيح)

541_ روي ابن حبان في صحيحه (6193) عن ابن مسعود أن رسول الله قال ما كان من نبي إلا كان له حواريون يهدون بهديه ويستنون بسنته ثم يكون من بعدهم أقوام يقولون ما لا يفعلون

ويفعلون ما ينكرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان مثقال حبة من خردل . (صحيح)

542_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 531) عن محجن بن الأدرع أن رسول الله خطب الناس فقال يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلاث مرات فقيل يا رسول الله ما يوم الخلاص ؟ فقال يجيء الدجال فيصعد أحدا فيطلع فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد ،

ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها ملكا مصلتا فيأتي سبحة الجرف فيضرب رواقه ثم ترتجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فتخلص المدينة وذلك يوم الخلاص . (صحيح)

543_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2165) عن جابر قال قال رسول الله يا أهل المدينة اذكروا يوم الخلاص ، قالوا وما يوم الخلاص ؟ قال يقبل الدجال حتى ينزل بذباب فلا يبقى بالمدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر ولا كافرة ولا منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه ويخلص المؤمنون فذلك يوم الخلاص . (صحيح)

544_ روي البيهقي في الشعب (6939) عن أبي هريرة عن النبي قال مثل المؤمن كالبيت الخرب في الظاهر فإذا دخلت وجدته مونقا ومثل الفاجر كالقبر المشرق المجصص يعجب من رآه وجوفه ممتلئ نتنا . (حسن)

546_ روي مسلم في صحيحه (2811) عن أبي هريرة قال قال رسول الله مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تُستحصد . (صحيح)

547_ روي البخاري في صحيحه (5644) عن أبي هريرة قال قال رسول الله مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها الريح كفأتها فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء . (صحيح)

548_ روي البخاري في صحيحه (7466) عن أبي هريرة أن رسول الله قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث أتتها الريح تكفئها فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء . (صحيح)

549_ روي أبو الشيخ في أمثال الحديث (332) عن أبي هريرة أن رسول الله قال مثل المؤمن القوي كمثل النخلة ومثل المؤمن الضعيف كمثل خامة الزرع . (صحيح)

550_ روي البخاري في صحيحه (5643) عن كعب بن مالك عن النبي قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة . (صحيح)

551_ روي مسلم في صحيحه (2811) عن كعب بن مالك عن النبي قال مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل الأرزة المُجْذِيَة على أصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة . (صحيح)

552_ روي مسلم في صحيحه (2811) عن كعب بن مالك عن النبي قال مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها حتى يأتيه أجله ومثل المنافق مثل الأرزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة . (صحيح)

553_ روي البزار في مسنده (6893) عن أنس قال قال رسول الله مثل المؤمن كمثل السنبلة تميل أحيانا وتقوم أحيانا . (صحيح لغيره)

554_ روي أبو يعلي في مسنده (3475) عن أنس بن مالك أن النبي قال مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا وتستقيم أحيانا ومثل أمتي كمثل المطر لا يدرى أوله خير أو آخره . (حسن)

555_ روي أحمد في مسنده (14347) عن جابر أن النبي قال مثل المؤمن كمثل السنبلة تخر مرة وتستقيم مرة ومثل الكافر مثل الأرز لا يزال مستقيما حتى يخر ولا يشعر . (صحيح لغيره)

556_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 45) عن جابر قال قال رسول الله مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح أحيانا وتصرعها ومثل الكافر مثل الأرزة لا تزال قائمة حتى تنقصف . (صحيح)

557_ روي ابن حميد في مسنده (1010) عن جابر قال قال رسول الله مثل المؤمن كمثل السنبلة تحركها الريح فتقع مرة ومرة تقوم ومثل الكافر مثل الأرزة لا تزال قائمة حتى تنقعر . (صحيح لغيره)

558_ روي أحمد في مسنده (20774) عن أبي بن كعب أنه دخل على النبي فقال متى عهدك بأم ملدم ؟ وهو حر بين الجلد واللحم قال إن ذلك لوجع ما أصابني قط قال رسول الله مثل المؤمن مثل الخامة تحمر مرة وتصفر أخرى . (حسن لغيره)

559_ روي الشهاب في المسند (1365) عن أبي بن كعب عن النبي قال مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع يقلبها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى ومثل الكافر مثل الأرزة المجذية لا يفك أصلها حتى يكون انجعافها مرة واحدة . (صحيح لغيره)

560_ روي مسلم في صحيحه (2786) عن ابن عمر عن النبي قال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة . (صحيح)

561_ روي البزار في مسنده (5615) عن ابن عمر أن النبي قال مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين تفيء إلى هؤلاء مرة وإلى هؤلاء مرة لا تدري أيهما تتبع . (صحيح)

562_ روي مسلم في صحيحه (2286) عن أبي هريرة عن النبي قال مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم أنا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحَّمون فيها . (صحيح)

563_ روي مسلم في صحيحه (2286) عن جابر قال قال رسول الله مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي . (صحيح)

564_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4002) عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله فسمعته وهو يقول أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا فقلت يا رسول الله وإن صام وصلى ؟ قال وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، أيها الناس احتجر بذلك من سفك دمه وأن يؤدي الجزية عن يد وهم صاغرون ، مثل لي أمتي في الطين فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليٍّ وشيعته . (حسن)

565_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1126) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله من أبغضنا أهل البيت فهو منافق . (حسن)

566_ روي أبو الحسين بن المهتدي في مشيخته (73) عن أبي سعيد عن النبي قال من أبغض أهل البيت فهو منافق ومن أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق ومن أبغض الأنصار فهو منافق . (حسن لغيره)

567_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 82) عن ابن عمر عن النبي قال من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالفارسية فإنه يورث النفاق . (ضعيف)

568_ روي أبو سعيد النقاش في مجالسه (3) عن ابن عمر عن النبي قال من يحسن أن يتكلم بالعربية فلا يتكلمن بالعجمية فإنه يورث النفاق . (ضعيف)

569_ روي ابن ماجة في سننه (734) عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو لا يريد الرجعة فهو منافق . (حسن لغيره)

570_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3842) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج منه إلا لحاجة ثم لا يرجع إليه إلا منافق . (صحيح)

571_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 323) عن ابن عباس أن النبي قال لأصحابه يوم بدر إني عرفت أن رجالا من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم أحدا من بني هاشم فلا يقتله من لقي العباس بن عبد المطلب عم النبي فلا يقتله فإنما أخرج مستكرها ،

قال فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشائرنا ونترك العباس والله لئن لقيته لألحمنه السيف قال فبلغت مقالته رسول الله فقال لعمر بن الخطاب يا أبا حفص قال عمر والله إنه لأول يوم كناني فيه رسول الله بأبي حفص أيضرب وجه عم رسول الله بالسيف ؟

فقال عمر دعني ولأضرب عنق أبي حذيفة بالسيف فوالله لقد نافق قال وندم أبو حذيفة على مقالته فكان يقول والله ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا أزال منها خائفا إلا أن يكفرها الله عني بالشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا . (حسن لغيره)

572_ روي الطبري في تاريخه (551) عن ابن عباس أن رسول الله قال لأصحابه يومئذ إني قد عرفت أن رجالا من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم أحدا من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي أبا البختري بن هشام بن الحارث بن أسد فلا يقتله ومن لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله فلا يقتله فإنه إنما أخرج مستكرها ،

قال فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس ؟ والله لئن لقيته لألحمنه السيف . فبلغت رسول الله فجعل يقول لعمر بن الخطاب يا أبا حفص أما تسمع إلى قول أبي حذيفة ؟ يقول أضرب وجه عم رسول الله بالسيف ،

فقال عمر يا رسول الله دعني فلأضربن عنقه بالسيف فوالله لقد نافق ، فقال عمر والله إنه لأول يوم كناني فيه رسول الله بأبي حفص ، قال فكان أبو حذيفة يقول ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا أزال منها خائفا إلا أن تكفرها عني الشهادة ، فقتل يوم اليمامة شهيدا ،

قال وإنما نهى رسول الله عن قتل أبي البختري لأنه كان أكف القوم عن رسول الله وهو بمكة كان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شيء يكرهه وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني المطلب ، فلقيه المجذر بن زياد البلوي حليف الأنصار من بني عدي ،

فقال المجذر بن زياد لأبي البختري إن رسول الله قد نهى عن قتلك ومع أبي البختري زميل له خرج معه من مكة وهو جنادة بن مليحة بنت زهير بن الحارث بن أسد وجنادة رجل من بني ليث واسم أبي البختري العاص بن هشام بن الحارث بن أسد قال وزميلي ؟ فقال المجذر لا والله ما نحن بتاركي زميلك ما أمرنا رسول الله إلا بك وحدك ،

قال لا والله إذا لأموتن أنا وهو جميعا لا تحدث عني نساء قريش من أهل مكة أني تركت زميلي حرصا على الحياة ، فقال أبو البختري حين نازله المجذر وأبى إلا القتال وهو يرتجز لن يسلم ابن حرة / أكيله حتى يموت أو يرى سبيله ، فاقتتلا فقتله المجذر بن زياد ، قال ثم أتى المجذر بن زياد رسول الله فقال والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه أن يستأسر فآتيك به فأبى إلا القتال فقاتلته فقتلته . (حسن لغيره)

573_ روي نعيم في الفتن (184) عن أبي هريرة عن النبي قال من أصاب دينارا أو درهما في فتنة طبع الله على قلبه بطابع النفاق حتى يؤديه . (ضعيف)

574_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 270) عن يعلي بن مرة عن النبي قال من أطاع عليا فقد أطاعني ومن عصى عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر أو منافق . (صحيح لغيره)

575_ روي الرافعي في التدوين (2 / 423) عن جابر عن النبي قال أكل الطين يورث النفاق . (ضعيف جدا)

576_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (146) عن ابن عمر عن النبي قال من صلى ركعتين في السر رُفع عنه اسم النفاق . (ضعيف)

577_ روي الترمذي في سننه (241) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق . (صحيح)

578_ روي أحمد في مسنده (12173) عن أنس عن النبي أنه قال من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا يفوته صلاة كتبت له براءة من النار ونجاة من العذاب وبرئ من النفاق . (حسن لغيره)

579_ روي أسلم في تاريخ واسط (1 / 62) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من أدرك مع الإمام التكبيرة الأولى من صلاة الغداة أربعين صباحا كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق . (حسن)

580_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 56) عن ابن عباس عن النبي قال من شهد الفجر والعشاء في جماعة كانت له براءتان براءة من النفاق وبراءة من الشرك . (حسن)

581_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية ابن يعقوب / 21) عن ابن عباس عن رسول الله قال من داوم أربعين يوما على صلاة الغداة والعشاء في جماعة كتب له براءتان براءة من النفاق وبراءة من الشرك . (حسن)

582_ روي ابن عدي في الكامل (8 / 316) عن أبي هريرة عن النبي قال من ترك ثلاث جمع من غير علة طبع الله علي قلبه منافق . (حسن)

583_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (90) عن أبي هريرة عن النبي قال من ترك ثلاث جمعات متواليات من غير علة طُبع علي قلبه وهو منافق . (حسن)

584_ روي البزار في مسنده (6699) عن أنس عن النبي قال من كان ذا لسانين في الدنيا كان له لسانان في النار . (صحيح لغيره)

585_ روي أبو يعلي في مسنده (2772) عن أنس أن رسول الله قال من كان له لسانان في الدنيا جعل الله له لسانين في نار يوم القيامة . (صحيح لغيره)

586_ روي هناد في الزهد (1138) عن أبي هريرة عن النبي قال من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين في النار يوم القيامة . (صحيح لغيره)

587_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1697) عن جندب بن عبد الله عن النبي قال من يسمع يسمع الله به ومن يراء يراء الله به ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة . (حسن لغيره)

588_ روي ابن أبي عاصم في الزهد (214) عن عمار بن ياسر عن النبي قال من كان ذا لسانين في الدنيا كان له لسانان من نار . (صحيح)

589_ روي ابن حبان في صحيحه (13 / 68) عن عمار بن ياسر عن النبي قال من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة . (صحيح)

590_ روي البخاري في الأدب المفرد (1310) عن عمار بن ياسر قال سمعت النبي يقول من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان يوم القيامة من نار ، فمر رجل كان ضخما قال هذا منهم . (صحيح)

591_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6685) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة . (صحيح لغيره)

592_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6278) عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله يقول ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار . (حسن لغيره)

593_ روي ابن عساكر في ذم ذي الوجهين (16) عن ابن مسعود عن النبي قال ذو اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة . (حسن لغيره)

594_ روي الخرائطي في المساوئ (298) عن جندب عن النبي قال من كان له وجهان في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة . (حسن لغيره)

595_ روي الرافعي في التدوين (3 / 184) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من لم يعرف حرفة فرس الغازي فهو منافق ومن أبغض غازيا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد برئ من الإسلام ومن أذى غازيا فقد أذاني ومن أذاني فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار . (ضعيف جدا)

596_ روي البيهقي في الشعب (1614) عن علي قال سمعت رسول الله يقول من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لأحد ثلاث إما منافقا وإما لزينة وإما لغير فهو رائي حملته أمه على غير طهر . (حسن)

597_ روي مسلم في صحيحه (1912) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من مات ولم يغز ولم يُحدِّثْ به نفسه مات على شعبة من نفاق . (صحيح)

598_ روي ابن حميد في مسنده (1028) عن جابر كنا مع النبي في سفر فهاجت ريح منتنة فقال رسول الله إن نفرا من المنافقين اغتابوا ناسا من المسلمين فلذلك بعثت هذه الريح وربما قال فلذلك هاجت هذه الريح . (صحيح لغيره)

599_ روي أحمد في مسنده (14311) عن أبي الزبير أنه سأل جابرا عن الورود قال سمعت رسول الله يقول نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس فيدعى بالأمم وبأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون ؟ فيقولون ننتظر ربنا فيقول أنا ربكم فيقولون حتى ننظر إليه ،

قال فيتجلى لهم وهو يضحك ويعطي كل إنسان منهم منافق ومؤمن نورا وتغشاه ظلمة ثم يتبعونه معهم المنافقون على جسر جهنم فيه كلاليب وحسك يأخذون من شاء ثم يطفأ نور المنافقين وينجو المؤمنون فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء ،

ثم ذلك حتى تحل الشفاعة فيشفعون حتى يخرج من قال لا إله إلا الله ممن في قلبه ميزان شعيرة فيجعل بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يهريقون عليهم من الماء حتى ينبتون نبات الشيء في السيل ويذهب حرقهم ثم يسأل الله حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها . (صحيح لغيره)

600_ روي البخاري في صحيحه (806) عن أبي هريرة وأبي سعيد أن الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ، قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا لا ، قال فإنكم ترونه كذلك يحشر الناس

يوم القيامة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبع فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت ،

وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله فيقول أنا ربكم ، فيقولون أنت ربنا فيدعوهم فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السَّعدان ؟ قالوا نعم ،

قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم ، فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتُحِشُوا ، فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ،

ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك ؟ فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ،

ثم قال يا رب قدمني عند باب الجنة فيقول الله له أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك ، فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ما أغدرك ،

أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله من كذا وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله لك ذلك ومثله معه ،

قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة إن رسول الله قال قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله إلا قوله لك ذلك ومثله معه ، قال أبو سعيد إني سمعته يقول ذلك لك وعشرة أمثاله . (صحيح)

601_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 375) عن ابن مسعود قال يجمع الله الناس يوم القيامة قال فينادي مناد يا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وصوركم أن يولي كل إنسان منكم إلى من كان يتولى في الدنيا ؟ قال ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ،

حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى أهل الإسلام جثوما فيقال لهم ما لكم لا تنطلقون كما ينطلق الناس ؟ فيقولون إن لنا ربا ما رأيناه بعد قال فيقال فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه ؟ قالوا بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه قيل وما هي ؟ قالوا يكشف عن ساق ، قال فيكشف عند ذلك عن ساق ،

قال فيخرون من كان لظهره طبقا ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصيِّ البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم قال فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ،

ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى يكون آخر ذلك من يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة فإذا أضاء قدمه وإذا طفئ قام فيمر ويمرون على الصراط والصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ،

ومنهم من يمر كشد الرجل ويرمل رملا فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه قال يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا ويعلق رجلا وتضرب جوانبه النار قال فيخلصوا فإذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أراناك لقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا ، قال مسروق فما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك ،

فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن لقد حدثت هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت فقال عبد الله سمعت رسول الله يحدثه مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه لقول الإنسان أتهزأ بي وأنت رب العالمين ؟ فيقول لا ولكني على ذلك قادر فسلوني . (صحيح)

602_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 581) عن ابن مسعود أن رسول الله قال يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي مناد يا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يوالي كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا ويتولى أليس ذلك عدل من ربكم ؟ قالوا بلى قال فينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا ،

وقال يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر ويبقى أهل الإسلام جثوما فيقول لهم ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس ؟ فيقولون إن لنا ربا ما رأيناه بعد قال فيقول فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه ؟ قالوا بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه ،

قال وما هي ؟ قالوا الساق فيكشف عن ساق ، قال فيحني كل من كان لظهر طبق ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون قال ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه ،

ومنهم من يعطى نوره دون ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى دون ذلك حتى يكون آخر ذلك يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة فإذا أضاء قدم قدمه وإذا طفئ قام فيمرون على الصراط والصراط كحد السيف دَحْضٌ مَزِلَّة ،

قال فيقال انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرحل ويرمل رملا فيمرون على قدر أعمالهم حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا ويعلق رجلا فتصيب جوانبه النار ،

قال فيخلصون فإذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد إذ رأيناك فقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا فينطلقون إلى ضحضاح عند باب الجنة وهو مصفق منزلا في أدنى الجنة فيقولون ربنا أعطنا ذلك المنزل ، قال فيقول لهم تسألوني الجنة وهو مصفق وقد أنجيتكم من النار هذا الباب لا يسمعون حسيسها ،

فيقول لهم لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره قال فيقول لا وعزتك لا نسألك غيره وأي منزل يكون أحسن منه قال فيعطوه فيرفع لهم أمام ذلك منزل آخر كأن الذي أعطوه قبل ذلك حلم عند الذي رأوه قال فيقول لهم لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره فيقولون لا وعزتك لا نسألك غيره وأي منزل أحسن منه ؟ فيعطوه ثم يسكتون ،

قال فيقال لهم ما لكم لا تسألوني ؟ فيقولون ربنا قد سألنا حتى استحيينا قال فيقول لهم ألم ترضوا إن أعطيتكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها قال قال مسروق فما بلغ عبد الله هذا المكان من الحديث إلا ضحك ،

قال فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن لقد حدثت بهذا الحديث مرارا فما بلغت هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحكت قال فقال عبد الله سمعت رسول الله يحدث بهذا الحديث مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه لقول الإنسان أتهزأ بي وأنت الملك ؟

قال فيقول الرب لا ولكني على ذلك قادر فسلوني ، قال فيقولون ربنا ألحقنا بالناس فيقول لهم الحقوا بالناس قال فينطلقون يرملون في الجنة حتى يبدو للرجل منهم قصر من درة مجوفة قال فيخر ساجدا قال فيقال له ارفع رأسك فيرفع رأسه فيقال إنما هذا منزل من منازلك ،

قال فينطلق فيستقبله رجل فيقول أنت ملك ؟ فيقال إنما ذلك قهرمان من قهارمتك عبد من عبيدك قال فيأتيه فيقول إنما أنا قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه قال فينطلق به عند ذلك حتى يفتح القصر وهو درة مجوفة سقايفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها ،

فيفتح له القصر فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة واحدة على غير لون صاحبتها في كل جوهرة سرر وأزواج وتصاريف أو قال ووصائف قال فيدخل فإذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة ،

يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك فيقول لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول له مثل ذلك ، قال فيشرف ببصره على ملكه مسيرة مائة عام . (صحيح)

603_ روي الطبراني في المعجم الكبير (9763) عن ابن مسعود عن النبي قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي ، ثم ينادي مناد أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل ناس منكم ما كانوا يتولون ويعبدون في الدين أليس ذلك عدلا من ربكم ؟ قالوا بلى ،

قال فلينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون في الدنيا ، قال فينطلقون ويمثل لهم أشياء ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر وإلى الأوثان من الحجارة وأشباه

ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد وأمته ،

قال فيتمثل الرب فيأتيهم فيقول ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس ؟ قال فيقولون إن لنا لإلها ما رأيناه بعد فيقول هل تعرفونه إن رأيتموه ؟ فيقولون إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها قال فيقول ما هي ؟ فيقولون يكشف عن ساقه قال فعند ذلك يكشف عن ساق فيخر كل من كان بظهره طبق ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ،

وقد كان يدعون إلى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا رءوسكم فيرفعون رءوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك حتى يكون رجلا يعطى نوره على إبهام قدمه يضئ مرة ويفيء مرة ،

فإذا أضاء قدم قدمه فمشى وإذا طفئ قام قال والرب أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف دحض مزلة قال ويقول مروا فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ،

ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجل حتى يمر الذي أعطي نوره على إبهام قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر رجل وتعلق رجل ويصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فإذا خلص وقف عليها ثم قال الحمد لله لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا أن نجاني منها بعد إذ رأيتها ،

قال فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم فيرى ما في الجنة من خلال الباب فيقول رب أدخلني الجنة فيقول الله له أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار ؟ فيقول رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها قال فيدخل الجنة قال فيرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأنما هو فيه إليه حلم ،

فيقول رب أعطني ذلك المنزل فيقول له فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره وأي منزل يكون أحسن منه قال ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزل آخر كأنما هو إليه حلم فيقول أعطني ذلك المنزل فيقول الله ﷻ فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره قال لا وعزتك لا أسأل غيره وأي منزل يكون أحسن منه ،

قال فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله ما لك لا تسأل ؟ فيقول رب لقد سألتك حتى استحييتك وأقسمت لك حتى استحييتك فيقول الله ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه ؟ فيقول أتستهزئ بي وأنت رب العزة فيضحك الرب من قوله ،

قال فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان ضحكت فقال إني سمعت رسول الله يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه ،

قال فيقول الرب ولكني على ذلك قادر سل فيقول ألحقني بالناس فيقول الحق الناس قال فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك ما لك

؟ فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال له إنما هو منزل من منازلك ، قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له مه ما لك ؟

فيقول رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزانك عبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه قال فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر قال وهو في درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى ،

في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك ، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك ، فيقول لها والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول له وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا فيقال له أشرِف ، قال فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصره . (صحيح)

604_ روي الطبري في الجامع (21 / 101) عن قتادة عن النبي قال يمثل لكل أمة يوم القيامة ما كانت تعبد من حجر أو وثن أو خشبة أو دابة ثم يقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فتكون أو تجعل تلك الأوثان قادة إلى النار حتى تقذفهم فيها فتبقى أمة محمد وأهل الكتاب فيقول لليهود ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون كنا نعبد الله وعزيرا إلا قليلا منهم ،

فيقال لها أما عزير فليس منكم ولستم منه فيؤخذ بهم ذات الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا ثم يدعى بالنصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون كنا نعبد الله والمسيح إلا قليلا

منهم فيقال أما عيسى فليس منكم ولستم منه فيؤخذ بهم ذات الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا وتبقى أمة محمد فيقال لهم ما كنتم تعبدون ؟

فيقولون كنا نعبد الله وحده وإنما فارقنا هؤلاء في الدنيا مخافة يومنا هذا فيؤذن للمؤمنين في السجود فيسجد المؤمنون وبين كل مؤمن منافق فيقسو ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المؤمنين عليه توبيخا وصغارا وحسرة وندامة . (حسن لغيره)

605_ روي الدارقطني في الرؤيا (46) عن جابر وسئل عن الورود ؟ فقال نحن يوم القيامة على كذا وكذا انظر أي ذلك فوق الناس قال فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنتظرون ؟ فنقول ننتظر ربنا فيقول أنا ربكم ،

فيقولون حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك سمعت رسول الله يقول حتى تبدو لهاته وأضراسه قال فينطلق بهم ويتبعونه ويعطي كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا ثم يتبعونه على جسر جهنم وعليه كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجوا المؤمنون فينجوا أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفا لا يُحاسبون ،

ثم الذين يلونهم كأضواء نجم في السماء ثم كذلك ثم تحل الشفاعة حتى يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من خير ما يزن شعيرة فيجعلون بفناء الجنة ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل ثم يسأل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها . (صحيح)

606_ روي الطبري في تاريخه (651) عن عروة بن الزبير وعبد الله بن أبي بكر ومحمد بن كعب وعاصم بن عمر أنه كان من حديث الخندق أن نفرا من اليهود منهم سلام بن أبي الحقيق النضري وحيي بن أخطب النضري وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري وهوذة بن قيس الوائلي وأبو عمار الوائلي في نفر من بني النضير ،

ونفر من بني وائل هم الذين حزبوا الأحزاب على رسول الله خرجوا حتى قدموا على قريش بمكة فدعوهم إلى حرب رسول الله وقالوا إنا سنكون معكم عليه حتى نستأصله . فقالت لهم قريش يا معشر يهود إنكم أهل الكتاب الأول والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد أفديننا خير أم دينه ؟ قالوا بل دينكم خير من دينه وأنتم أولى بالحق منه ،

قال فهم الذين أنزل الله فيهم (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ، أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ، أم لهم نصيب من المُلْك فإذاً لا يؤتون الناس نقيرا) ،

(أم يحسدون الناس علي ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ، فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا) فلما قالوا ذلك لقريش سرهم ما قالوا ونشطوا لما دعوهم إليه من حرب رسول الله فأجمعوا لذلك واتعدوا له ،

ثم خرج أولئك النفر من يهود حتى جاءوا غطفان من قيس غيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه وأن قريشا تابعوهم على ذلك وأجمعوا فيه فأجابوهم فخرجت قريش وقائدها أبو سفيان بن حرب وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر في بني فزارة ،

والحارث بن عوف بن أبي حارثة المري في بني مرة ومسعود بن رخيلة بن نويرة بن طريف بن سحمة بن عبد الله بن هلال بن خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان فيمن تابعه من قومه من أشجع فلما سمع بهم رسول الله وبما أجمعوا له من الأمر ضرب الخندق على المدينة ،

فحدثت عن محمد بن عمر قال كان الذي أشار على رسول الله بالخندق سلمان وكان أول شهد شهده سلمان مع رسول الله وهو يومئذ حر وقال يا رسول الله إنا كنا بفارس إذا حوصرنا خندقنا علينا رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق ، فعمل رسول الله ترغيبا للمسلمين في الأجر وعمل فيه المسلمون ،

فدأب فيه ودأبوا وأبطأ عن رسول الله وعن المسلمين في عملهم رجال من المنافقين وجعلوا يورون بالضعف من العمل ويتسللون إلى أهاليهم بغير علم من رسول الله ولا إذن . وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته نائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ويستأذنه في اللحوق بحاجته فيأذن له ،

فإذا قضى حاجته رجع إلى ما كان فيه من عمله رغبة في الخير واحتسابا له فأنزل الله (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم) فنزلت هذه الآية في كل من كان من أهل الحسبة من المؤمنين والرغبة في الخير والطاعة لله ولرسوله ،

ثم قال يعني المنافقين الذين كانوا يتسللون من العمل ويذهبون بغير إذن رسول الله (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ، ألا إن لله ما في السماوات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه) أي قد علم ما أنتم عليه من صدق أو كذب ، وعمل المسلمون فيه حتى أحكموه ،

وارتجزوا فيه برجل من المسلمين يقال له جعيل فسماه رسول الله عمرا ، فقالوا سماه من بعد جعيل عمرا / وكان للبائس يوما ظهرا ، فإذا مرو بعمرو قال رسول الله عمرا وإذا قالوا ظهرا قال رسول الله ظهرا . (حسن لغيره)

607_ روي البزار في مسنده (6904) عن أنس قال قالوا يا رسول الله إنا نكون عندك على حال فإذا فارقناك كنا على غيره قال كيف أنتم وربكم ؟ قالوا الله ربنا في السر والعلانية ، قال ليس ذلكم النفاق . (حسن)

608_ روي ابن حميد في مسنده (1377) عن أنس قال قالوا يا رسول الله إنا نكون عندك على حال فإذا فارقناك كنا على غيره فنخاف أن يكون ذلك النفاق فقال لهم النبي كيف أنتم وربكم ؟ قالوا الله ربنا في السر والعلانية قال كيف أنتم ونبيكم ؟ قالوا أنت نبينا في السر والعلانية ، قال ليس ذاك النفاق . (حسن)

609_ روي البيهقي في السنن الكبري (8 / 198) عن عروة بن الزبير قال بلغنا أن رسول الله حين غزا تبوك نزل عن راحلته فأوحي إليه وراحلته باركة فقامت تجر زمامها حتى لقيها حذيفة بن اليمان فأخذ بزمامها فاقتادها حتى رأى رسول الله جالسا فأناخها ثم جلس عندها حتى قام رسول الله

فأتاه فقال من هذا ؟ فقال حذيفة بن اليمان قال رسول الله فإني أسر إليك أمرا فلا تذكرنه إني قد نهيت أن أصلي على فلان وفلان رهط ذوي عدد من المنافقين لم يعلم رسول الله ذكرهم لأحد غير حذيفة بن اليمان ،

فلما توفي رسول الله كان عمر بن الخطاب في خلافته إذا مات رجل يظن أنه من أولئك الرهط ، أخذ بيد حذيفة فاقتاده إلى الصلاة عليه فإن مشى معه حذيفة صلى عليه وإن انتزع حذيفة يده فأبى أن يمشي معه انصرف عمر معه فأبى أن يصلي عليه وأمر عمر أن يصلى عليه . (حسن لغيره)

610_ روي البيهقي في الكبري (8 / 198) عن الزهري في قصة حذيفة بن اليمان قال قال حذيفة بينا النبي سائر إلى تبوك نزل على راحلته ليوحى إليه وأناخها النبي فنهضت الناقة تجر زمامها منطلقة فتلقاها حذيفة فأخذ بزمامها يقودها حتى أناخها وقعد عندها ثم إن النبي قام فأقبل إلى ناقته فقال من هذا ؟ فقال حذيفة بن اليمان ،

فقال النبي فإني مسر إليك سرا لا تحدثن به أحدا أبدا إني نهيت أن أصلي على فلان وفلان رهط ذوي عدد من المنافقين ، قال فلما توفي رسول الله واستخلف عمر كان إذا مات الرجل من صحابة النبي ممن يظن عمر أنه من أولئك الرهط أخذ بيد حذيفة فقاده فإن مشى معه صلى عليه وإن انتزع من يده لم يصل عليه وأمر من يصلي عليه . (حسن لغيره)

611_ روي أبو يعلي في مسنده (2310) عن جابر قال كنا مع رسول الله في غزاة فهاجت ريحٌ مُنْتِنَة فقال النبي هؤلاء قوم من المنافقين ذكروا أناسا فاغتابوهم . (صحيح)

612_ روي أبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (203) عن جابر قال كنا مع رسول الله فهاجت ريح منتنة فقال إنما هاجت هذه الريح إن قوما من المنافقين ذكروا قوما من المؤمنين فاغتابوهم . (حسن لغيره)

613_ روي البيهقي في فضائل الأوقات (49) عن أنس بن مالك قال لما أقبل شهر رمضان قال رسول الله سبحان الله ماذا تستقبلون ؟ ماذا يستقبلكم ؟ فقال عمر بن الخطاب بأبي أنت وأمي يا رسول الله وحي نزل أو عدو حضر ؟ قال لا ولكن شهر رمضان يغفر الله في أول ليلة لكل أهل هذه القبلة ، قال وفي القوم رجل يهز رأسه فيقول بخ بخ فقال له النبي كأنه ضاق صدرك بما سمعت ؟ قال لا والله لا يا رسول الله ولكن ذكرت المنافق فقال النبي المنافق كافر وليس للكافرين في ذا شيء . (حسن)

614_ روي الطبري في الجامع (19 / 39) عن ابن زيد قال قال رجل يوم الأحزاب لرجل من صحابة النبي يا فلان أرأيت إذ يقول رسول الله إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله فأين هذا من هذا وأحدنا لا يستطيع أن يخرج يبول من الخوف ؟ ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا ،

فقال له كذبت لأخبرن رسول الله خبرك قال فأتى رسول الله فأخبره فدعاه فقال ما قلت ؟ فقال كذب علي يا رسول الله ما قلت شيئا ما خرج هذا من في قط ، قال الله (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر حتى بلغ وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير) قال فهذا قول الله (إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة) . (مرسل حسن)

615_ روي البخاري في صحيحه (644) عن أبي هريرة أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء . (صحيح)

616_ روي مسلم في صحيحه (652) عن أبي هريرة أن رسول الله فقد ناسا في بعض الصلوات فقال لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم ولو علم أحدهم أنه يجد عظما سمينا لشهدها يعني صلاة العشاء . (صحيح)

617_ روي الترمذي في سننه (654) عن أبي هريرة عن النبي قال لقد هممت أن آمر فتياني أن يستعدوا لي بحزم من حطب ثم آمر رجلا يصلي بالناس ثم تحرق بيوت على من فيها . (صحيح)

618_ روي أبو داود في سننه (548) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار . (صحيح)

619_ روي أحمد في مسنده (10579) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم أخرج بفتياني معهم حزم الحطب فأحرق على قوم في بيوتهم يسمعون النداء ثم لا يأتون الصلاة . (صحيح)

620_ روي ابن حبان في صحيحه (2097) عن أبي هريرة عن النبي قال لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم آتي أقواما يخلفون عنها فأحرق عليهم يعني الصلاتين العشاء والغداة . (صحيح)

621_ روي عبد الرزاق في مصنفه (1987) عن أبي هريرة عن النبي قال لو قيل لأحدكم إنك إذا شهدت العشاء وجدت مرماتين حسنتين أو عرقا سمينا لشهدها وما صلاة أشد على المنافقين من هاتين الصلاتين صلاة الصبح وصلاة العشاء لا يطيقونها . (صحيح لغيره)

622_ روي عبد الرزاق في مصنفه (1998) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لقد هممت أن آمر فتيانا فيجمعون حطبا ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ثم أحضر إلى بيوت قوم لم يحضروا الصلاة فأحرقها عليهم والله لو قيل لأحدهم إن جاء إلى المسجد وجد مرماة أو مرماتين أو عرقا أو عرقين لحضرها . (صحيح لغيره)

623_ روي أحمد في مسنده (3735) عن ابن مسعود قال قال رسول الله لقد هممت أن آمر رجلا فيصلي بالناس ثم آمر بأناس لا يصلون معنا فتحرق عليهم بيوتهم . (صحيح)

624_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية أبي نعيم / 1 / 83) عن ابن مسعود قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر فتية من قريش ليجمعوا لي حزما من حطب ثم آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق بيوتا على أهلها ممن يتخلف عن صلاة الجماعة . (حسن لغيره)

625_ روي أحمد في مسنده (1579) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لقد هممت أن آمر بلالا أن يقيم الصلاة ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء ولم يجيبوا فأحرّق عليهم بيوتهم . (صحيح لغيره)

626_ روي ابن المنذر في الأوسط (1891) عن ابن أم مكتوم قال خرج رسول الله فرأى في الناس قلة قال لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أنطلق فلا أجد رجلا متخلفا في بيته إلا أحرقته عليه فقال ابن أم مكتوم يا رسول الله إن بيني وبين المسجد نخل وشجر فهل ينبغي أن أصلي في بيتي ؟ قال تسمع الإقامة ؟ قال نعم ، قال فائتها . (صحيح)

627_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (5918) عن سعيد بن المسيب قال كانت الصلاة التي أراد النبي أن يحرق على من تخلف عنها صلاة العشاء . (حسن لغيره)

628_ روي الطيالسي في مسنده (1823) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لقد هممت أن آمر صارخا يصرخ بالصلاة ثم أتخلف على رجال يتخلفون عن الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم . (حسن لغيره)

629_ روي أحمد في مسنده (21284) عن الزبرقان بن عمرو أن رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر فقام إليه رجلان منهم فسألاه فقال هي الظهر ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال هي الظهر إن رسول الله كان يصلي الظهر بالهجير ولا يكون وراءه إلا الصف والصفان من الناس في قائلتهم وفي تجارتهم فأنزل الله (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) قال فقال رسول الله لينتهين رجال أو لأحرقن بيوتهم . (حسن لغيره)

630_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4808) عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا في صلاة الوسطى وأنا أصغر القوم فبعثوني إلى زيد بن ثابت لأسأله عن صلاة الوسطى قال فأتيته

فسألته فقال كان رسول الله يصلي الظهر بالهاجرة والناس في قائلتهم وأسواقهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله إلا الصف والصف فأنزل الله (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) فقال رسول الله لينتهين أقوام أو لأحرقن بيوتهم . (صحيح)

631_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2763) عن أنس بن مالك أن النبي قال لو أن رجلا دعا الناس إلى عرق أو مرماتين لأجابوه وهم يدعون إلى هذه الصلاة في جماعة فلا يأتونها لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس في جماعة ثم أنصرف إلى قوم سمعوا النداء فلم يجيبوا فأضرمها عليهم نارا وأنه لا يتخلف عنها إلا منافق . (حسن)

632_ روي مسلم في صحيحه (654) عن ابن مسعود أن النبي قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم . (صحيح)

633_ روي أحمد في مسنده (4285) عن ابن مسعود عن النبي قال يتخلفون عن الجمعة ، لقد هممت أن آمر فتياني فيحزموا حطبا ثم آمر رجلا يؤم بالناس فأحرق على قوم بيوتهم لا يشهدون الجمعة . (صحيح)

634_ روي النسائي في الكبري (2036) عن عبد الله بن عمر قال لما مات عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى النبي فقال أعطني قميصك حتى أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه ثم قال إذا فرغتم فآذنوني أصلي عليه فجذبه عمر وقال قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين ، فقال أنا بين خيرتين قال (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم) فصلى عليه فأنزل الله (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) فترك الصلاة عليهم . (صحيح)

635_ روي النسائي في الصغري (1966) عن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله ليصلي عليه فلما قام رسول الله وثبت إليه فقلت يا رسول الله تصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه ؟ فتبسم رسول الله وقال أخر عني يا عمر ،

فلما أكثرت عليه قال إني قد خيرت فاخترت فلو علمت أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت عليها فصلى عليه رسول الله ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) ، فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله يومئذ والله ورسوله أعلم . (صحيح)

636_ روي عبد الرزاق في تفسيره (1116) عن قتادة في قوله تعالى (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) قال أرسل عبد الله بن أبي ابن سلول وهو مريض إلى النبي فلما دخل عليه النبي قال له أهلكك حب يهود ، قال له يا رسول الله إنما أرسلت إليك لتستغفر لي ولم أرسل إليك لتؤنبني ثم سأله عبد الله أن يعطيه قميصه يكفن فيه فأعطاه إياه وصلى عليه النبي وقام على قبره فأنزل الله (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) . (حسن لغيره)

637_ روي الطبري في الجامع (11 / 611) عن جابر بن عبد الله أن رأس المنافقين مات بالمدينة فأوصى أن يصلي عليه النبي وأن يكفن في قميصه فكفنه في قميصه وصلى عليه وقام على قبره فأنزل الله (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) . (حسن)

638_ روي الطبري في الجامع (23 / 196) عن قتادة قوله (ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) ذلكم والله يوم القيامة ، ذكر لنا أن نبي الله كان يقول يؤذن للمؤمنين يوم القيامة في السجود فيسجد المؤمنون وبين كل مؤمنين منافق فيقسو ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المؤمنين عليهم توبيخا وذلا وصغارا وندامة وحسرة . (حسن لغيره)

639_ روي الطبراني في المعجم الكبير (732) عن انس عن النبي قال ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج منها كل منافق وكافر . (صحيح)

640_ روي الطبراني في الشاميين (238) عن جابر عن النبي قال يأتي على الناس زمان يستخفي المؤمن فيهم كما يستخفي المنافق فيكم اليوم . (حسن)

641_ روي البيهقي في الشعب (9368) عن ابن مسعود قال لما نزلت (يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) أمر رسول الله أن يجاهد بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فعليه بوجه مُكْفَهِّر . (صحيح)

642_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (124) عن قتادة في قوله (يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) قال أمر نبي الله أن يجاهد الكفار بالسيف ويغلظ على المنافقين بالحدود . (مرسل صحيح)

643_ روي مسلم في صحيحه (2880) عن جابر قال سمعت النبي يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه . (صحيح)

644_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 304) عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول يبعث كل عبد على ما مات عليه المؤمن على إيمانه والمنافق على نفاقه . (صحيح)

645_ روي البخاري في صحيحه (7124) عن أنس بن مالك قال قال النبي يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق . (صحيح)

646_ روي نعيم في الفتن (1714) عن عمرو بن أبي سفيان عن رجل من الأنصار عن رجل من أصحاب رسول الله عن النبي قال إذا نزل الدجال سباخ المدينة نفضت المدينة بأهلها نفضة أو نفضتين فيخرج منها كل منافق ومنافقة يعني الزلزلة . (حسن لغيره)

647_ روي الطبري في الجامع (11 / 540) عن قتادة قوله (يحلفون بالله لكم ليرضوكم) الآية ذكر لنا أن رجلا من المنافقين قال والله إن هؤلاء لخيارنا وأشرافنا وإن كان ما يقول محمد حقا لهم شر من الحمير قال فسمعها رجل من المسلمين فقال والله إن ما يقول محمد حق ولأنت شر من الحمار ،

فسعى بها الرجل إلى نبي الله فأرسل إلى الرجل فدعاه فقال له ما حملك على الذي قلت ؟ فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك ، قال وجعل الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب فأنزل الله في ذلك (يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين) . (مرسل صحيح)

648_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10222) عن أنس بن مالك قال سمع زيد بن أرقم رجلا من المنافقين يقول والنبي يخطب لئن كان هذا صادقا لنحن أشر من الحمير ثم رفع ذلك إلى النبي

فجحد القائل فأنزل الله (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم) فكان ما أنزل من هذه الآية تصديقا لقول زيد . (صحيح)

649_ روي عبد الرزاق في مصنفه (18303) عن عروة بن الزبير قال كانت أم عمير بن سعيد عند الجلاس بن سويد فقال الجلاس في غزوة تبوك إن كان ما يقول محمد حقا فلنحن شر من الحمير فسمعها عمير فقال والله إني لأخشى إن لم أرفعها إلى النبي أن ينزل القرآن فيه وأن أخلط بخطيئته ولنعم الأب هو لي ،

فأخبر النبي فدعا الجلاس فعرفه وهم يترحلون فتحالفا فجاء الوحي إلى النبي فسكتوا فلم يتحرك أحد وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون إذا نزل الوحي فرفع عن النبي فقال (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر حتى فإن يتوبوا) فقال الجلاس استتب لي ربي فإني أتوب إلى الله وأشهد لقد صدق (وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله) ،

قال عروة كان مولى للجلاس قتل في بني عمرو بن عوف فأبى بنو عمرو أن يعقلوه فلما قدم النبي جعل عقله على بني عمرو بن عوف قال عروة فما زال عمير منها بعلياء حتى مات يعني كثر ماله وارتفع على الناس أي بالمال فهو التعلي ، قال ابن جريج وأخبرت عن ابن سيرين قال فما سمع عمير من الجلاس شيئا يكرهه بعدها . (حسن لغيره)

650_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10300) عن السدي الكبير قوله (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم) قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن صامت ومخشي بن حمير ووديعة بن ثابت ،

فأرادوا أن يقعوا في النبي فنهى بعضهم بعضا وقالوا إنا نخاف أن يبلغ محمدا فيقع بكم فقال بعضهم إنما محمد أذن نحلف له فيصدقنا وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس فحقروه فتكلموا وقالوا لئن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير فسمعها الغلام فغضب وقال والله إن محمدا لصادق وإنكم لشر من الحمير ،

ثم ذهب فبلغها النبي فدعاهم فحلفوا بالله إن عامرا لكاذب وحلف عامر إنهم لكذبة فصدقهم النبي فقال عامر اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب وقد كان مخشي بن حمير قال في ذلك المجلس ويحكم يا معشر المنافقين والله إني لأرى أنا شر خلق الله وخليقته ، والله لوددت أني قدمت فجلدت مائة جلدة وأنه لا ينزل فينا شيء يفضحنا فعند ذلك ، قالوا والله إن كان محمد صادقا وقالوا هو أُذُن ، قل أذن خير لكم . (حسن لغيره)

651_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10402) عن ابن عباس قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن أشر من الحمير فرفع عمير بن سعد إلى رسول الله بالله لقد كذب علي عمير وما قلت ما قال عمير بن سعد ، فأنزل الله فيه (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا) فزعموا أنه تاب وحسنت توبته حتى عرف منه الإسلام والخير . (حسن)

652_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (10401) عن كعب بن مالك قال لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين وما قال رسول الله قال الجلاس والله لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن أشر من الحمير ، قال فسمعها عمير بن سعد فقال والله يا جلاس إنك لأحب الناس إلي أحسنهم عندي أثرا أو أعزهم عليّ أن يدخل عليه شيء يكرهه ،

ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لتفضحنك ولئن سكت عنها لتهلكني ولأحدهما أشر علي من الأخرى فمشى إلى رسول الله فذكر له ما قال الجلاس فحلف بالله ما قال عمير ولقد كذب عليّ ، فأنزل الله (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم) . (صحيح)

653_ روي أحمد في مسنده (10523) عن أبي هريرة ال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال النبي هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ فقالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ أو للقمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ،

فقالوا لا يا رسول الله ، قال فإنكم ترون ربكم يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد القمر القمر ومن كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم ،

فيقولون نعوذ بالله هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاءنا ربنا عرفناه قال فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيتبعونه قال ويضرب بجسر على جهنم ، قال النبي فأكون أول من يجيز ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبها كلاليب مثل شوك السعدان ،

قالوا نعم يا رسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله فتخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يرحم ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود ،

وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود فيخرجونهم من النار قد امتحشوا فيصب عليهم من ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل يقبل بوجهه إلى النار فيقول أي رب قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار ، قال فلا يزال يدعو الله حتى يقول فلعل إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره ،

فيقول وعزتك لا أسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني إلى باب الجنة فيقول أوليس قد زعمت أنك لا تسألني غيره ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فلا يزال يدعو حتى يقول فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره ،

فيقربه إلى باب الجنة فإذا دنا منها انفهقت له الجنة فإذا رأى ما فيها من الحبرة والسرور يسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول يا رب أدخلني الجنة فيقول أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره أو قال فيقول أوليس قد أعطيت عهدك ومواثيقك أن لا تسألني غيره فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها ،

فإذا دخل قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الأماني فيقال هذا لك ومثله معه ، قال وأبو سعيد جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيء من قوله حتى انتهى إلى قوله هذا لك ومثله معه ، قال أبو سعيد سمعت النبي يقول هذا لك وعشرة أمثاله معه ، قال أبو هريرة حفظت ومثله معه ، قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة . (صحيح)

654_ روي أسد بن موسي في الزهد (49) عن الحسن البصري عن النبي قال الصراط بين ظهري جهنم جنبتاه كلاليب وحسك كثير يحتبس الله به من يشاء من المنافقين والمنافقون يومئذ مع

المؤمنين ويدفع إلى كل مؤمن ومنافق نور يمشون به على الصراط إذ غشيتهم ظلمة فجعلت تطفئ نور المنافقين ،

وتضيء نور المؤمنين حتى يدخلوا الجنة وضريف فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذابق والرحمة الجنة قال الحسن فثم أدركتهم خديعة الله وذلك قوله (يخادعون الله وهو خادعهم) على الصراط . (مرسل صحيح)

655_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11242) عن ابن عباس قال قال رسول الله إن الله يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم سترا منه على عباده وأما عند الصراط فإن الله يعطي كل مؤمن نورا وكل مؤمنة نورا وكل منافق نورا فإذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون (انظرونا نقتبس من نوركم) وقال المؤمنون (ربنا أتمم لنا نورنا) فلا يذكر عند ذلك أحد أحدا . (ضعيف جدا)

656_ روي في مسند الربيع (985) عن جابر بن زيد عن النبي قال يصير الرياء نفاقا والنفاق أخفى في أمتي من دبيب الذر . (مرسل ضعيف)

657_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 1008) عن أنس قال رسول الله حين حضر رمضان سبحان الله ماذا تستقبلون أو ماذا يستقبل المرء ثلاثا ، فقال عمر يا رسول الله وحي نزل ؟ قال لا ، قال فعدو حضر ؟ قال لا ، قال فماذا ؟ قال إن الله يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل القبلة فنظر إلى إنسان قاعد بين يديه وهو يحرك رأسه ويقول بخ بخ فقال رسول الله كأنه ضاق صدرك ، قال لا ولكن ذكرت المنافقين ، قال إن المنافق هو الكافر وليس للكافر من ذلك شيء . (حسن)

658_ روي الطبراني في الشاميين (1 / 102) عن أنس بن مالك قال خرج علينا رسول الله في آخر يوم من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان فقال أيها الناس هل تدرون ما تستقبلونه ؟ وهل تدرون ما يستقبلكم ؟ فقلنا يا رسول الله هل نزل وحي أو حضر عدو أو حدث أمر ؟ فقال هذا شهر رمضان يستقبلكم وتستقبلونه ألا إن الله ليس بتارك يوم صبيحة الصوم أحدا من أهل القبلة إلا غفر له ،

فنادى رجل من أقصى الناس فقال يا طوبى للمنافقين ، فقال رسول الله علي بالرجل ما لي أراك ضاق صدرك ؟ فقال يا رسول الله ذكرت أهل القبلة والمنافقون هم من أهل القبلة ، فقال لا ليس لهم ههنا حظ ولا نصيب ، ألا إن المنافقين ليس هم منا ولا نحن منهم إن المنافقين هم الكافرون . (حسن لغيره)

659_ روي الخلال في المجالس العشرة (21) عن أنس بن مالك رحمه الله قال خرج علينا رسول الله في آخر يوم من شعبان فقال أيها الناس هل تدرون ما تستقبلونه ؟ وهل تدرون ما يستقبلكم ؟ قلنا يا رسول الله نزل وحي أو حضر عدو أو حدث أمر ؟ قال هذا شهر رمضان يستقبلكم وتستقبلونه ألا وإن الله ليس بتارك صبيحة الصوم أحدا من أهل القبلة إلا غفر له فنادى رجل من أقصى الناس فقال طوبى للمنافقين ،

قال رسول الله علي بالرجل فأتي به فقال مالي أراك ضاق ذرعك ؟ فقال يا رسول الله ذكرت أهل القبلة والمنافقون من أهل القبلة فقال ألا إن النفاق حال بينهم وبين القبلة ألا وإن المنافقين ليس لهم ههنا نصيب وليس هم منا ولا نحن منهم ، ألا إن المنافقين هم الكاذبون . (حسن لغيره)

660_ روي البخاري في صحيحه (5020) عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها . (صحيح)

661_ روي البخاري في صحيحه (5059) عن عن أبي موسى عن النبي قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مر . (صحيح)

662_ روي مسلم في صحيحه (799) عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر . (صحيح)

663_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (1104) عن أبي هريرة عن النبي قال حتى إن أحدهم ليلتفت فيكشف عن ساق ، قال فيخرون سجدا ، وقد قال وتدمج أصلاب المنافقين حتى تكون عظما واحدا كأنها صياصي البقر ، قال فيقال لهم ارفعوا رءوسكم إلى نوركم بقدر أعمالكم ،

قال فترفع طائفة منهم رءوسهم إلى أمثال الجبال من النور يمرون على الصراط المستقيم كطرف العين ثم يرفع آخرون رءوسهم إلى أمثال الصور على الصراط كمثل الريح ثم يرفع آخرون رءوسهم على نور دون ذلك فيشتدون شدا ثم يرفع آخرون رءوسهم دون ذلك ،

فيمشون مشيا حتى يبقى آخر الناس رجل على أنملة رجله مثله طرف السراج فيخر مرة ويستقيم أخرى وتصيبه النار فتسفع منه حتى يخرج فيقول ما أعطي أحد مثلما أعطيت ولا يدري مما نجا . فيقول غير أني وجدت سفعا وأني نجوت منها . (حسن)

664_ روي ابن مندة في الإيمان (2 / 773) عن أبي هريرة عن النبي قال ينفخ في الصور فذكر الحديث وفيه فيقعون له سجدا ويجفو أصلاب المنافقين فلا يستطيعون شيئا فذلك قول الله (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) ،

ثم ينطلق ويتبعون أثره وهو على الصراط حتى يجيزوا فإذا جاوزوا فكل خزنة الجنة يدعوهم يا مسلم هلم هاهنا يا مسلم خير لك فقال أبو بكر يا رسول الله من ذلك الرجل ؟ فقال إني لأطمع أن تكون أحدهم ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر . (حسن)

665_ روي ابن حبان في صحيحه (755) عن أبي سعيد عن النبي قال يكون خلف بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر . (صحيح)

666_ روي أحمد في مسنده (10947) عن أبي سعيد يقول سمعت رسول الله يقول يكون خلف من بعد ستين سنة أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرءون القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر . (صحيح) قال بشير فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة ؟ فقال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يؤمن به .

667_ روي الترمذي في سننه (2404) عن أبي هريرة عن النبي قال يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب ، يقول الله أبي يغترون أم عليَّ يجترئون ، فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا . (صحيح لغيره)

668_ روي ابن عبد البر في الجامع (1139) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله أنزل الله في بعض الكتب أو أوحى الله إلى بعض الأنبياء قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب وألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أَمَرُّ من الصبر ، إياي يخادعون وبي يستهزئون ، لأتيحن لهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران . (حسن لغيره)

669_ روي ابن عساكر في تاريخه (41 / 293) عن عائشة عن النبي قال قال الله جل ثناؤه عبادي يلبسون لباس المسودة وقلوبكم أمر من الصبر ألسنتهم أحلى من العسل يغرون الناس بدينهم أبي يغترون ؟ أم عليَّ يجترئون ؟ فبي أقسم لألبسنهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران . (حسن لغيره)

670_ روي ابن عساكر في تاريخه (53 / 121) عن عائشة عن النبي أنه قال قال الله عباد لي يلبسون للناس مسوك الضأن وقلوبهم أمر من الصبر وألسنتهم أحلى من العسل يختلون الناس بدينهم أبي يغترون ؟ أم علي يجترئون ؟ فبي أقسمت لألبسنهم فتنة تذر الحكيم فيها حيران . (حسن لغيره)

671_ روي الترمذي في سننه (2405) عن ابن عمر عن النبي قال إن الله قال لقد خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا فبي يغترون أم علي يجترئون . (حسن لغيره)

672_ روي في حديث مجاعة بن الزبير (55) عن أبي ذر عن النبي قال إذا كثرت الفاحشة واقترب الزمان وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان فلم يوقر صغير كبيرا ولم يرحم الصغير يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أمثلهم في ذلك الزمان المُداِهن . (حسن لغيره)

673_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (1912) عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله إن لله عبادا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر لبسوا للعباد مسك الضأن في اللين يختلون الدنيا بالدين فيقول الله أعلي تجترئون وبي تغترون ؟ وعزتي لأبعثن عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا . (حسن لغيره)

674_ روي الداني في الفتن (62) عن ربعي بن حراش قال إنا حول حذيفة وجماعة من أصحابه سنة خمسة وثلاثين إذ استشهد عثمان بن عفان فقال حذيفة لمن حوله أرأيتم أصحاب محمد يوم الدار ، أفتنة كانت عامة أو خاصة ، قال فسكت القوم فلم يجيبوه وتكلم يومئذ أعرابي من ربيعة قال سبحان الله سبحان الله يا أصحاب محمد يقتل أمير المؤمنين مظلوما ،

سمعت رسول الله يقول أوتي كفلين من الرحمة قال فردع لها حذيفة ردعة شديدة لما جاء به الأعرابي ثم قال الأعرابي سبحان الله سبحان الله يا أصحاب محمد والله لا تحتلبون بدمه لبنا ولا يزال السيف فيكم مخترطا حتى يمضي عشر ومائتا سنة وفي الناس الفتنة العمياء التي يملأ ما بين المشرق والمغرب لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخلته ،

قال حذيفة سمعت رسول الله يقول يميز الله أولياءه وأصفياءه حتى يطهر الأرض من المنافقين والقتالين وأبناء القتالين ويتبع الرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول يا عبد الله استرني يا عبد الله آوني . (ضعيف)

675_ روي ابن عدي في الكامل (1 / 103) عن أبي أمامة عن النبي قال إن الكذب من أبواب النفاق ، وإن آية النفاق أن يكون الرجل جدلا خصما . (ضعيف)

676_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2034) عن أبي ذر عن النبي قال عليٌّ باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رأفة . (ضعيف)

677_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 370) عن أبي هريرة عن النبي قال إذا كان يوم القيامة يقرأ الله القرآن فكأنهم لم يسمعوه ، فتحفظه المؤمنون وتنساه المنافقون . (مكذوب ، فيه عباد بن زائد مجهول متهم به)

678_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1078) عن ابن عباس عن النبي قال الاختلاف إلي المساجد رحمة والاجتناب عنها نفاق . (ضعيف جدا)

679_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1101) عن أنس عن النبي قال بغض العربي للمولي نفاق . (ضعيف)

680_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2008) عن علي عن النبي قال علامة المنافق تطويل سراويله ، فمن طوّل سراويله حتي يدخل تحت قدميه فقد عصي الله ورسوله ، ومن عصي الله ورسوله فله نار جهنم . (ضعيف جدا)

681_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2404) عن أبي الجويرية عن النبي قال منع الخمير يورث الفقر ومنع الملح يورث الداء ومنع الماء يورث النذالة ومنع النار يورث النفاق . (مكذوب ، فيه مجاهيل متهمون به)

682_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2451) عن أنس عن النبي قال المؤمن لين المنكب يوسّع لأخيه والمنافق يتجافي يضيّق علي أخيه ، والمؤمن يبدأ بالسلام والمنافق يقول حتي تبدأني . (ضعيف)

683_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2452) عن أنس عن النبي قال المؤمن بين خمسة شدائد ، مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقاتله ونفس تنازعه وشيطان يضله . (حسن لغيره)

684_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2459) عن أبي أمامة عن النبي قال المؤمن يأكل بشهوة عياله والمنافق يأكل أهله بشهوته . (ضعيف جدا)

685_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 2778) عن نفير الكندي عن النبي قال لا تجادلوا بالقرآن ولا تكذبوا كتاب الله بعضه ببعض ، فوالله إن المؤمن ليجادل به فيُغلب وإن المنافق ليجادل به فيَطلب . (حسن)

686_ روي ابن بطة في الإبانة (317) عن جبير بن نفير عن النبي قال لا تجادلوا في الدين أحدا ولا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، فوالله إن المؤمن ليجادل به ليغلب وإن المنافق ليجادل به فيغلبه . (حسن لغيره)

687_ روي الهروي في ذم الكلام (185) عن جبير بن نفير عن النبي قال لا تجادلوا بالقرآن ولا تكذّبوا كتاب الله بعضه ببعض ، فوالله إن المؤمن ليجادل به فيُغلب وإن المنافق ليجادل به فيَغلب . (حسن لغيره)

688_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 3148) عن أبي ذر عن النبي قال يا أبا ذر كن للعمل بالتقوي أشد اهتماما منك بالعمل ، يا أبا ذر إن الله إذا أراد بعبد خيرا جعل الذنوب بين عينيه يمثله ، يا أبا ذر إن المؤمن يرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه والكافر يرى ذنبه كأنه ذباب يمر على أنفه ،

يا أبا ذر لا تنظر إلى صغر الخطب ولكن انظر إلى عظم من عصيت ، يا أبا ذر لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه أشد من محاسبة الشريك لشريكه فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه ومن أين ملبسه أمن حِلٍّ ذلك أم من حرام . (ضعيف)

689_ روي ابن النجار في تاريخه (الجامع الصغير / 12163) عن أبي ذر عن النبي قال من أرى الناس فوق ما عنده من الخشية فهو منافق . (ضعيف)

690_ روي الطبراني في المعجم الكبير (9771) عن ابن مسعود عن النبي قال لن تقوم الساعة حتي يسود كل قبيلة منافقوها . (صحيح لغيره)

691_ روي الحاكم في المستدرك (4/ 453) عن أبي هريرة عن النبي قال سيأتي على أمتي زمان تكثر فيه القراء وتقل الفقهاء ويقبض العلم ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المنافق الكافر المشرك بالله المؤمن بمثل ما يقول . (صحيح)

692_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 883) عن ابن عمر عن النبي قال ظهرت لهم الصلاة فقبلوها وخفيت لهم الزكاة فأكلوها أولئك هم المنافقون . (ضعيف)

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

ـــ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار الخامس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث
6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث
8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُرفع لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث
97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث
127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث
129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث
132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحُمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر (16) طريقا مختلفا إلي النبي

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكآئين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

سلسلة الكامل / كتاب رقم 351 /

الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق

لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما

ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق

ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني